

## جمعهم: لا لبرجي [2]

الحدث



الإبراهيمي  
الازمة  
تهدد الأخضر  
واليابس

20

06

عاصم فانصوه: «الأمين  
العام لقوى 8 آذار» مرشح مع  
وقف التنفيذ



08

قانون «اللاجئين إلى  
إسرائيل» يكمل عامه الأول: لم  
يُجد نفعاً في تأمين العودة

10

حسن إسماعيل يتزعم  
«معلمي العالم»: القميص  
الأحمر لم يعد اتهاماً



15

الدراما المصرية ترنو إلى  
سيد قطب: نصيحة بعدم  
إنتاج المسلسل

22

الرئاسة تهزّ عرش  
«إخوان» مصر: انشقاق 600  
شاب بينهم أبناء قياديين



### الصين بعهددة الجيله الخامس

[ 19 - 18 ]

من المفترض أن يشهد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني تغييراً في أعضاء اللجنة المركزية

### Killer Beauty, Killer Deal

Upgrade to an SUV with unlimited luxurious features.



Exceptional price for a limited period  
Free maintenance over 3 years  
24/7 roadside assistance  
Free registration



INFINITI

Inspired Performance

Visit the Infiniti boutique at Minet El Hosn, Downtown Beirut to test-drive the full lineup.

01-99 49 90 / 1



## المقابلة

## جمع: لا نستطيع «حمل» برجي رئيس

عاد رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع من السعودية بخريطة طريق للانتخابات وما بعدها، اتفق عليها مع حليفه الرئيس سعد الحريري. وفي بيروت، أجرى جعجع مشاورات شملت النائب وليد جنبلاط، جرى التطرق خلالها إلى شكل حكومة ما بعد انتخابات 2013

## هيام القصيفي

في عزّ العجقة الإعلامية والسياسية والديبلوماسية في معرّاب لاستطلاع خلاصات زيارة رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع للسعودية، بشقيها اللبناني والسعودي، أجرت «الأخبار» حديثاً شاملاً تناول قانون الانتخاب الذي أكد جعجع أن «إقراره قبل السنة الجديدة ضروري، وكل ما هو جدي يجب أن نسعى إلى بثّه قبل نهاية السنة، ويحذر من أن يكون الأقرء الآخرون يفكرون في شكل غير سليم بإرجاء بثّه إلى ما بعد نهاية السنة». وأكد أن أهميته تكمن في أنه «يرتبط حصراً بصحة التمثيل وصوابيته»، مشدداً على رفض تام وشامل لقانون 1960، نافياً أن يكون البحث في ماهية المشروع مرتبطاً بالتحضير لرئاسة الجمهورية، ومبدياً ثقته بأن «الرئيس ميشال سليمان لا يناور في موقفه الرفض للتمديد». ويقول جعجع إن «إعداد لوائح المرشحين لم يكتمل بعد، بانتظار القانون، لكن سيكون لنا مرشح حتماً في الأشرفية».

ويكشف جعجع استمرار القوات في مقاطعة جلسات الحوار؛ «لأن لا شيء تغير، لأن حزب الله غير جاهز للبحث في سلاحه والاستراتيجية الدفاعية، لا بل إن إرسال حزب الله طائرة الاستطلاع إلى إسرائيل أثبت وجهة نظرنا؛ لأن ما حصل انتصار للتكنولوجيا الإيرانية، وليس انتصاراً للبنان». وفي غمرة الكلام السياسي الجدي، لا يفوت جعجع أن يعلق على سؤال: «كم أعطتك السعودية من أموال لتغطية الانتخابات النيابية ورئاسة الجمهورية»، فيقول مازحاً: «لن أكتشف لك. لكن على هذا الأساس، وعلى ما قيل، فسأمول كل لبنان».

في ما يأتي نص الحوار:

■ هل هناك نظرة مشتركة مع المسؤولين السعوديين لتحديد لبنان؟

مئة في المئة، وليس أقل من ذلك حتى بالنسبة إلى الأزمة السورية. يعتقد المسؤولون السعوديون أن الوضع اللبناني دقيق وحساس، ولا يريدون أن يخلق حل مشكلة قائمة، مشكلة أخرى. هم مع تحديد لبنان مئة في المئة، ولبنان كما رأيت خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، في ذهن المسؤولين السعوديين وغيرهم من مسؤولين عرب أمر خاص في حاجة إلى عناية واهتمام خاصين. وما لمستهم منهم ضرورة تحديد الوضع

عاد رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع من السعودية بخريطة طريق للانتخابات وما بعدها، اتفق عليها مع حليفه الرئيس سعد الحريري. وفي بيروت، أجرى جعجع مشاورات شملت النائب وليد جنبلاط، جرى التطرق خلالها إلى شكل حكومة ما بعد انتخابات 2013

اللبناني كلياً، وقيام الدولة جدياً استناداً إلى الطائف وحلّ كل الميليشيات وبقاء مؤسسات الدولة والجيش للدفاع عن لبنان.

■ هم إذاً مع سياسة النأي بالنفس؟  
لم نتطرق إلى هذا التعبير في حد ذاته، لكنهم مع عدم انتقال الأزمة السورية إلى لبنان. طرحنا الموضوع من هذه الزاوية، أكثر من زاوية النأي بالنفس أو عدمه.

■ هل تصورك مع المسؤولين السعوديين واحد بالنسبة إلى سوريا، وهل الحسم فيها قريب أم مؤجل إلى ما بعد الانتخابات الأميركية؟

في تقويمنا، قد تحدث خطوة أو خطوات نوعية فور انتهاء الانتخابات الأميركية. هناك شلل تام في الشهرين المقبلين، لكن فور انتهاء الانتخابات، وبغض النظر عن فوز أي من المرشحين، الرئيس باراك أوباما أو ميت رومني، سيكون هناك بحث في خطوات أكثر جدية وتوعوية، على مستوى العرب والأميركيين، واعتقاد المسؤولين العرب، أن الأميركيين متجهون إلى حركة أكثر دينامية بالنسبة إلى الوضع السوري.

■ انفتاح قطر على الحكومة اللبنانية، هل يأتي من ضمن توجه عربي شامل؟

أبداً، كل دولة عربية تعمل وفق رؤيتها الخاصة وما يناسبها من مصالحها الخاصة. ولم ألس هذا الجو في المملكة العربية السعودية. واعتقد أن قطر متأثرة بالنظرة الفرنسية التي تقول إنه ما دامت الحكومة موجودة فلننتعامل معها.

■ لكن يبدو أنكم أيضاً تخلتيم عن المطالبة بإسقاطها؟  
الوضع دقيق وخطير ويحتاج إلى كثير من الانتباه والصبر والجدية. وأنا من دعاة الضغط السياسي لتسقط الحكومة، على ألا نذهب إلى أبعد من ذلك، نظراً إلى دقة المرحلة. فالمسؤول يجب أن يتصرف بمسؤولية، ولو كان في المعارضة.

## الحريري والدوائر الصغرى

■ لقاؤك مع الحريري جاء بعد اعتراضات على الدوائر الصغرى وضرورة مراعاتكم مع النائب وليد جنبلاط؟  
اعتراض سعد الحريري ليس على الدوائر الصغرى، بل مشكلته الأساسية هي مشروع النسبية. وهو مستعد لأن يصلح ويجول قدر ما نريد في الدوائر الصغرى، ولكنه ليس مستعداً لأن يسمع مطلقاً بقانون النسبية. في حين أن موقفنا هو أننا لسنا مستعدين الآن لنصلح ويجول في النسبية، لكن إذا لم يقَر

قانون الدوائر الصغرى، فلكل حادث حديث. هذه واحدة من نقاط الخلاف. لا أخفي عليك أننا بدأنا اللقاءات بمواقف متباينة، لكن بعد الجلسة الثانية والثالثة، اتفقنا على أن الدوائر الصغرى مشروع «منبح»، فنرى كيف نعمل لنأتي بالأقرء الآخرين للتوافق عليه لإمراره، لأننا لا نستطيع وحدنا أن نقره. بالنسبة إلينا هو مشروع جيد جداً؛ لأنه المشروع الذي قدمناه مع الكتائب والمستقلين من مسيحيي 14 آذار. هذه خلاصة البحث، واتفقنا على أن يقارب كل واحد منا الأطراف السياسية الأخرى. نحن نكمل عملنا مع المسيحيين، وهو مع النائب جنبلاط، وأتصور أن الكلام الفعلي بشأن الانتخابات سيكون بين الحريري وجنبلاط. ونحن أيضاً سنتواصل مع جنبلاط، لتذليل العقد الموجودة.

■ هل طلب تعديلاً على الدوائر الخمسين؟  
كلا، ونحن قلنا له إن مشروعنا الأساسي 61 دائرة، لكن بعد الحوارات مع المستقبل والكتائب ونواب جنبلاط، وصلنا إلى مشروع الدوائر الخمسين، ونحن غير مستعدين للبحث مجدداً في خفض العدد إلى أربعين، ومن ثم إلى ثلاثين.

■ لكن هل اتفقتم على البحث في النسبية مجدداً إن لم يقر مشروع الدوائر الصغرى، أم أنه رافض نهائياً؟  
الحريري يرفض نهائياً البحث في النسبية.

■ ألا يقترح بديلاً إذا لم يقر الدوائر الصغرى؟  
يقول الحريري حينها «منشوف». لقد أصبح واضحاً لديه بعد مواقف بكركي وكافة الأقرء المسيحيين الراضة لقانون 1960 أنه لا يمكن العودة إليه، ومشروع الخمسين دائرة لا بأس فيه، منيح وليس عاطلاً أبداً، فلنعمل على مراره. هذا ما اتفقنا عليه. أبعد من ذلك، إذا لم يقر مشروع الخمسين دائرة، فنحن لدينا

## أصبح واضحاً لدى الحريري أنه لا يمكن العودة إلى قانون الستين

## رفض جنبلاط لقانون الستين هو للانطلاق في التفاوض

تفكير، وسعد الحريري لديه تفكير آخر. الآن نعمل براغماتياً. الأساس بالنسبة إلينا أن نصل إلى قانون انتخابات جديد.

■ حتى الآن لم يقل المستقبل حقيقة أي مشروع يريد، هو فقط وافقكم على مشروع الخمسين دائرة؟  
طبعاً. لكن إذا طرحنا مشروع الخمسين يصوت عليه، وهو يرى اليوم أنه يجب تجميع الأصوات حوله.

■ البعض يقول إن الرئيس نبيه بري ليس مع النسبية، وقد تتلاقى مصالحه مع الحريري وجنبلاط بالعودة إلى قانون 1960.

لست من هذا الرأي. الرئيس بري يفتح الباب على كل الاحتمالات، وعينه على احتمال واحد. ولا ننسى أنه مرتبط بتحالفات معينة، وفي مجلس الوزراء صوت مع النسبية.

■ إلى أي مدى يمكن التقاء الأقرء المسلمين ومنهم الحريري وجنبلاط على قانون 1960؟  
لا احتمال مطلقاً، ولا ننسى أن المسيحيين متكثرون ضده. إلا إذا كان «صديقي» العماد ميشال عون قد غيّر رأيه؛ إذ قال أمراً لم أفهمه، بما معنى أنه إذا لم يكن ثمة خيار آخر، فلم لا؟ ونحن تعودناه أن ينتقل من هنا إلى هناك.

■ اجتمع مع الوزير وائل أبو فاعور أخيراً، هل لمست نية لتراجع جنبلاط عن 1960؟  
طرح النائب جنبلاط 1960 بداية التفاوض وهو أدنى من أن يجهل أن لا عودة إلى قانون 1960، ولكنه يحتاج إلى نقطة ينطلق منها للتفاوض. في رأيي، يعرف أنه لا مجال للستين، وكي يكون مرتاحاً بالتفاوض يختار أبعد نقطة للانطلاق منها.

## الخطة الأمنية وسجن رومية

يفضل جعجع الانتظار لتقويم الخطة الأمنية التي بدأت في البقاع بعد الضاحية والشمال «حتى أرى النتائج على الأرض، لكن مهما كان الأمر، فالخطوة جيدة. وأسف ألا تكون قد جاءت نتيجة قرار جدي من الدولة مباشرة، بل بعدما بدأ حزب الله وحركة أمل يتضايقان من الوضع القائم



■ للتفاوض معكم أم مع شركائه في الحكومة على النسبية أو حزب الله؟  
النسبية لا تناسب جنبلاط بكل أشكالها. وتصوري أن جنبلاط قد يكون مع أي قانون ما عدا النسبية، وهو جاهز للبحث في كل الخيارات الأخرى.

## خريطة طريق لما بعد الانتخابات

■ تردد أنك مع أبو فاعور تناولت خريطة طريق لما بعد الانتخابات إن فرتم، أي رئاسة مجلس النواب، وأنت مرشح رئيس للجمهورية؟  
هذا الكلام غير صحيح. حكينا أنه بعد الانتخابات من غير المسموح العودة إلى ما قمنا به عام 2009، وإلا فلماذا نخوض الانتخابات؟ حكينا بقضية رئاسة المجلس، والرئيس نبيه بري بتموضعه السياسي الحالي رغم احترامنا الشخصي له، لا يمكننا حمله في رئاسة المجلس، ويجب تشكيل حكومة منسجمة، كذلك أخذ

## تقرير

مفاعيل زيارة ميقاتي لقطر  
تنويع الزعامة السنوية

بسبب تحفظ إدارة هولاند على نوعية بعض الاستثمارات القطرية المتصاعدة في فرنسا. وفي مقابل ما يعنيه فتح قطر ذراعيها لميقاتي، فإن حساباتها داخل معادلة زعامة السنة في لبنان تبقى حاضرة، وخصوصاً أن لديها قدرة على التحرك، بالرغم من حساسية الرئيس سعد الحريري ضد أي انفتاح خليجي على ميقاتي. وبرأي مصدر خليجي، ثمة تسرع في اعتبار الخطوة القطرية بمثابة دليل يشير إلى إمكان ترشح ميقاتي فوق العرش الخليجي مكان الحريري. ولكن يمكن القول إن فتح باب الدوحة أمام ميقاتي هو مؤشر على تطور كان غائباً، يتمثل بانفتاح الخليج على تقبله كخيار سني، في ظل غياب الحريري، أو كخيار إضافي إلى جانب الحريري.

يضيف المصدر إن قطر درجت على عدم تجاوز الاعتبار السعودي داخل الساحة السنوية اللبنانية، في حين أن الرياض لا تعتبر أن قطر تتجاوز خطوطها الحمراء، عندما تقوم بشبكات علاقات مع طوائف لبنانية أخرى. يقولون في الرياض، إن قطر «دولة وظيفية دولية» في المنطقة، ولذلك يحق لها خارج الإطار السني في لبنان ما لا يحق لغيرها.

وثمة أمثلة حية تؤكد تطبيق هذه المعادلة. بعد انفكك العلاقة بين حزب الله وقطر بعد إسقاط آخر حكومة للحريري، حاول الأخير التقرب من الدوحة انطلاقاً من رغبته في تعويض وقف المال السياسي السعودي بمال قطري. فرد القطريون، آنذاك، بأنه لا يمكنهم فعل ذلك، بأن يمدوا يدهم على حصة السعودية السنوية في لبنان، ولو من باب تشاركتهم معهم فيه.

وخلال شهر رمضان الماضي، استقبل الحريري في قطر بحفاوة بالغة. وبعد أيام من ذلك، اصطحب وزير خارجية قطر الحريري معه، إلى مائدة إفطار الملك عبد الله. وسيكون بالإمكان توقع أن الحريري سينتهز صلاة عيد الأضحى التي يشارك فيها الملك السعودي ليظهر في نفس إطار الصورة الرسمية إلى جانبه. ويستكمل بذلك جهده في «حرب كسب رمزية الشكل» في السباق اللبناني على الزعامة السنوية، والتي بلغت ذروتها عندما زار ميقاتي قبل أسابيع السعودية، حيث تعمد الحريري تسريب صورته على مائدة الإفطار مع الملك عبد الله، وأن «ميقاتي لم يلتق، رغم وجوده في الرياض، بصفته رئيساً لحكومة لبنان، أي مسؤول بارز سعودي».

«حفاوة» الدوحة بميقاتي ليست معزولة عن سياق نقاش خليجي داخلي حول مستقبل الزعامة السنوية في لبنان، والذي كان قد بدأ بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وتعاضم بعد أحداث 7 أيار. وقد طرحت فكرة أساسية، ترى أنه لا بد من العودة إلى أسلوب توزيع الزعامة السنوية في لبنان، بين بيوتات سياسية عديدة، بدل حصرها في بيت وبشخص واحد، لأنه في حالة المضي بالخيار الأخير، فإن الرياض تكون كمن يضع رقبتها تحت سكين ابتزازها وتعريض نفسه لاحتمال إهانتها في أي لحظة. تماماً كما حصل عندما وجدت الرياض نفسها أنها تتلقى إهانة اغتيال حليفها اللبناني رفيق الحريري، من دون أن يكون لديها إمكانية عملية لرد الكف. ويبدو أن الرياض لن تسمح، بعد الآن، بإنتاج ظرف سني يسمح بتكرار ما جرى بالطريقة عينها. والواقع أن ميقاتي في خصوصيته السياسية يلي رغبة السعودية.

وكان الحريري قد استشعر ذلك عندما قدمت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى استقالته. آنذاك، رأى الحريري أن دور السنيورة انتهى، لمصلحة عودة الأصيل. لكنه فوجئ عندما أبلغته الرياض أن وقت عودته لم يحن بعد، وأنها تفضل أن يرأس السنيورة الحكومة الجديدة. وسبب ذلك أن الإتيان بالحريري سيعطى القوى المناوئة للرياض مادة لابتزازها سياسياً. وقد حصل ذلك لاحقاً مع إقصاء سعد الحريري في انقلاب ديموقراطي أبيض، حيث شعر السعوديون بأن حزب الله، ومن ورائه إيران، نجح في ضربة واحدة بطرد كل نفوذهم السياسي.

ولا شك، بحسب مصدر خليجي، أن لزيارة ميقاتي لقطر تداعيات سنوية في لبنان، إذ إنه نقل قيادة الدعم الاقتصادي الخليجي للبنان من عربية الحريري السياسية إلى عربية ميقاتي، ما يجعلها مرشحة لتصبح «ميقاتية سياسية»، تجرّ عربية الاقتصاد الخليجي السياسي في لبنان.

## ناصر شرارة

كان لزيارة نجيب ميقاتي لقطر بعدان لا ثالث لهما. الأول، تأكيد موقع قطر في تنفيذ توجهات دولية بخصوص قضايا المنطقة. والثاني، يتعلق بترتيب البيت السني السياسي اللبناني، انطلاقاً من طموح قطر في إثبات حضورها في لبنان، من دون أن يؤدي ذلك إلى استفزاز الرياض.

في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، لوحظ وجود توجه دولي للاهتمام بالاقتصاد اللبناني كمصدر لاستقرار البلد. هذا ما كان قد سمعه ميقاتي من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خلال لقائهما في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن زيارة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لباريس، نهاية الشهر الجاري، ستكون مخصصة لهذا الهدف. وتشير آخر التقارير الدبلوماسية الواردة إلى وجود قرار دولي بمساعدة حكومة ميقاتي على معالجة الوضع الاقتصادي، كي لا يكون مصدراً لزعزعة الاستقرار الذي وصفه مدير مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الفرنسية إيمانويل بون، بـ«الحيوي»، إلى درجة أنه «يكاد يكون جزءاً من الأمن القومي الفرنسي».

ما الذي استجد حالياً؟ أمران أساسيان: الأول، وجود تقدير داخل المفوضية السامية لإغاثة اللاجئين بأن لبنان سيكون حتى نهاية هذا العام الدولة الأولى في استقبال النازحين السوريين، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى 400 ألف. كما يتوقع دخول النزوح الفلسطيني أيضاً عاملاً على الساحة اللبنانية، إذ يوجد حالياً 1000 عائلة مسجلة، فيما هناك ربع مليون فلسطيني لا يزالون في سوريا.

وتؤكد التقديرات الدولية أنه في حال عدم تأمين الكلفة الاقتصادية لحركة النزوح، فإن هذا سيخلق توتراً سيعرض استقرار لبنان لهزات شبيهة أكيدة.

## اليونيفيل... نموذج للتعميم

أما الأمر الثاني، فهو يتمثل بالحفاظ على وجود اليونيفيل، لأسباب أبعد من دورها في تطبيق القرار 1701. ووصل هذا الأمر إلى الرئيس ميشال سليمان، بعدما التقى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قبل نحو عامين، حيث أبلغه الأخير أن «نموذج اليونيفيل في جنوب لبنان استراتيجي، وأنه سيكون نموذجاً مرشحاً لتعميمه مستقبلاً على نقاط الفصل بين مناطق التسويات النهائية في المنطقة».

ولهذه الأسباب، ممنوع ترك لبنان ينزلق في فوضى لا يمكن السيطرة عليها، بسبب أوضاع اقتصادية قد تشعل فتيل استقراره السياسي.

درجت قطر على عدم تجاوز  
الاعتبار السعودي داخل الساحة  
السنوية اللبنانية

وقدم الرئيس نبيه بري وصفاً للموقف الدولي المستجد، عبر قوله إن «مصالح الغرب المتآبئة عن استمرار استقرار لبنان تجعله أجبن من أن يهزه». وتوافق شخصية دبلوماسية عربية بري رأيه، وتلفت إلى أن التوقيت الذي اختاره حزب الله لإطلاق طائرة أيوب هو «ثلاثة أرباع نجاح هذه العملية». فالحزب كما طهران يعلمان أن تحليق «أيوب» فوق مفاعل ديمونا النووي، والقاعدة الأميركية، في جبل كليلر، الخاصة بنظام مراقبة حماية الدرغ الصاروخية في تركيا، لن يجلب في أثره أي رد فعل عسكري إسرائيلي أو أميركي، ضد لبنان.

## قطر... الدور اللبناني الجديد

هكذا، وضمن هذا التوجه الدولي، تبرعت قطر، لنأدية وظيفة الالتزام بدفع كلفة الفاتورة الاقتصادية للاستقرار في لبنان. وتلاحظ مصادر في الخارجية الفرنسية أن الدوحة تقضت بتكبير زيارة ميقاتي لها، لتسرق من باريس وهج البدء بهذه المهمة، ولا سيما أن علاقات قطر مع الإدارة الاشتراكية الجديدة في فرنسا يشوبها نوع من «شد الحبال».

## سأ عام 2013

محاكمات لأعوام عدة. لكن أنا لا أعطي أبعاداً سياسية لما حصل».

لو هرب ميشال سماحة من السجن ألن تقوم القيادة على الجيش، فيما مسؤولون في فتح الإسلام هربوا وكان شيئاً لم يكن، ولم يستقل وزير أو مسؤول؟ يجيب جعجع: «إذا نقلنا الأمر إلى هذا المستوى من المطالبة بالاستقالات، فأنا معه، لكن شرط أن يحصل على كافة المستويات من دون استثناء. يجب أن نتعاطى بهذا الشكل في كل الملفات، في الكهرباء وفي المازوت الأحمر».

على الأرض. لكن الخطوة إيجابية، وأهم شيء هو ألا يتم التراجع عنها في مواجهة أي صعوبة».

ويصف ما حصل في سجن رومية بأنه «غير مقبول على الإطلاق، ولا سيما أنها ليست المرة الأولى، ولا يمكن إعطاء أسباب تخفيفية، وكنت أفترض أن وزارة الداخلية محتاطة، لكن أن يكون أمر السجن من أصحاب السوابق، فهذه لامبالاة وإهمال فاضحان. فهل سجن رومية هو صحراء نيفادا حتى لا يمكن اتخاذ إجراءات فيه. من ناحية أخرى، لا يجب قضائياً أن يبقى فيه متهمون من دون



الحريري ليس بعيداً عن رأيي تجاه بري (ارشييف)

منذ عام بأنه لا يمكن أن يصوت للرئيس بري. هل لا يزال عند هذا الرأي، في ظل الخلاف السني الشيعي.

لا أستطيع أن أتحدث عن موقفه. هذا رأيي وأنا طرحته على الحريري. وأستطيع أن أقول إنه ليس بعيداً عن هذا الرأي.

■ ألم تبحثوا موضوع رئاسة الجمهورية؟ كلا. على كل موقفه معروف منها.

■ نعرف موقفه، لكن هل أنت مرشح لرئاسة الجمهورية؟ بعد بكير على رئاسة الجمهورية.

■ تحدثت عن حكومة منسجمة بعد الانتخابات، فهل مسموح أن يقر قانون تريحون فيه لتولفوا حكومة منسجمة؟

ماذا يفعلون؟ هل يقتلوننا؟ ماذا سيفعلون سياسياً إذا أقتنعنا العماد ميشال عون بالدوائر الصغرى؟

الفريق الآخر الخطوة الأولى وشكل حكومة منسجمة. ولم نأت، لا من قريب أو بعيد، على موضوع رئاسة الجمهورية.

■ قيل إن المطروح أنت رئيساً للجمهورية، والحريري رئيساً للحكومة، والنائب السابق محمد عبد الحميد بيضون رئيساً للمجلس النيابي؟

أبدأ، هذا الكلام غير صحيح. لم يجر التطرق إلى أي اسم لرئاسة المجلس، بل تطرقنا إلى أننا نريد رئيساً للمجلس النيابي منسجماً مع الأكثرية الجديدة والحكومة الجديدة منسجمة، ولم نتطرق إلى أسماء ولا إلى رئاسة الجمهورية.

■ ألم يكن هذا محور الحديث مع الحريري؟ إلى حد نقطة الحكومة ورئاسة المجلس، وليس إلى رئاسة الجمهورية.

■ هل يوافق الحريري على تغيير رئيس المجلس؟ السؤال يجب أن يوجه إليه. لكن أتصور أنه صرح

## في الواجهة

## معضلة سوريا من أنان

ورغم التأييد العلني للنظام ومعارضيه هدنة الأضحى، يبدو التوصل إليها غير مؤكد في ظل معادلة لا تزال منذ تموز سيّدة الموقف، ومفادها أن انتزاع مكاسب عسكرية

الوحيدة التي أفضت إليها زيارة الإبرهيمي، أن المسؤولين اللبنانيين أبلغوا إليه الموقف الرسمي مما يجري في سوريا، وخصوصاً مسألتي رفض المناطق العازلة وتهريب السلاح والمسلحين. لم يكن من الصعوبة بمكان استنتاجهم أمس ملاحظة بتيمة، هي أن الإبرهيمي يهدر الوقت في انتظار شيء ما لا أحد يعرف ما هو.

والواضح أن الموفد الدولي \_ العربي يُواجه امتحاناً مماثلاً لما خبره سلفه وأخفق فيه، محاولاً وقف العنف في سوريا وفتح حوار بين نظام الأسد ومعارضيه. يلتقي السلف والخلف على أن لا تسوية سياسية من دون الأسد، ويتفقان على أن انتقال السلطة حتمي في حوار بين الأفرقاء السوريين. بذلك تتشابه أهدافهما وحصولهما على دعم معن غير مشروط من مجلس الأمن. وما لم يُعط إياه أنان حتى استقالته في 2 آب، ليس ثمة ما يوحي بأن الإبرهيمي قد يحصل عليه في ظل انقسام مجلس الأمن على أكثر من مسألة في المعضلة السورية: بقاء الأسد في السلطة، إدارة المرحلة الانتقالية، هوية المعارضة.

ورث الإبرهيمي من أنان خطته بنودها الستة واتفاق جنيف الذي يختلف الغرب والروس على تفسيره. وعلى وفرة اتهامات سيقّت إلى موسكو بعرقلة مهمة الموفد السلف بإصرارها على دعم استمرار الأسد في السلطة، بينما يحضّ الغرب على إطاحته بانتقال سياسي أو بالقوة، لم يُفاجأ الإبرهيمي بالموقف الروسي الذي لم يتغيّر، قبل أن يُعيد الروس مرة أخرى تأكيده أمام الاتحاد الأوروبي، قبل أيام، بتمسكهم بالرئيس السوري على رأس النظام في بلاده. بذلك، باوهام قليلة، يتعامل الإبرهيمي مع الأزمة السورية.

## ما يصحّ استخلاصه

## من محادثات الأخضر

## الإبرهيمي مع المسؤولين

## اللبنانيين أن الأزمة السورية

## \_ معه كما مع كوفي أنان

## \_ دارت ولا تزال في حلقة

## مفرغة. لا آفاق حل سياسي،

## ولا آمال كبيرة بهدنة بلا

## عنف بين النظام ومعارضيه

## يبحث عنها. لا يزال الأوان

## عسكرياً وأمنياً فقط

## نقولاً ناصيف

لم تفاجئ زيارة الساعات القليلة للموفد الدولي \_ العربي الأخضر الإبرهيمي ببيروت المسؤولين اللبنانيين مقدار ما فاجأهم خلقه. أتى الديبلوماسية المخضرم يستطلع رأي لبنان ويتحدّث عن رغبته في تحقيق هدنة في عيد الأضحى، من دون أن يمتلك أفكاراً محدّدة أو رؤية لتسوية يتوقع إنجازها هناك. أبرز للمسؤولين اللبنانيين اهتمامه بالتوصل إلى هدف واحد، هو إقناع الرئيس بشار الأسد بهدنة أمنية في عطة الأضحى.

على امتداد مهمة سلفه، بين شباط وآب 2012، لم يزر كوفي أنان لبنان رغم الحدود التي تجمعه بسوريا كالعراق وتركيا والأردن. ولا بدا أن هذا البلد معني بما يحدث في سوريا، شأن زيارات أنان قطر والسعودية ومصر وإيران. بل بدت الخلاصة الإيجابية



## يسئون إلى النقابة

ردا على المقال المنشور في جريدتكم بتاريخ 2012/10/15، بعنوان «صحافيون لبنانيون: انتفاضة على النقابة»:

في الوقت الذي استكملت فيه نقابة المحررين كل الاستعدادات لضّم عدد من الزملاء غير المنتسبين إليها والذين تتوافر فيهم الشروط إلى الجدول النقابي إنفاذاً للوعد الذي قطعتة بعد إنتخابي وأعضاء مجلس النقابة، افاجأ ومن دون أي مسوُغ أو مبرر بحملة أطلق عليها «صحافيون من خارج الجدول» تدعو إلى اجتماع لبحث موضوع الانتساب واتخاذ اجراءات تكفل حقهم في ذلك. بل أن من يقف وراء هذه الحملة ذهب أبعد من عنوان الدعوة ووصل إلى حد اقحام موضوع العاملين في المواقع الإلكترونية، والكتاب غير الملتزمين بصحيفة أو مطبوعة والذين تنطبق عليه صفة الاستكتاب، في موضوع دخول الجدول.

ومن المؤسف والمستغرب أن يكون أصحاب الحملة قد أثاروا جدلاً لا جدوى منه، وتعمدوا الاساءة الى نقابة المحررين قبل ان يقبلوا في الجدول. أي أنهم يفتعلون المشكلات ويسعون الى التشكيك بالنقابة والاساءة الى وحدتها وسمعتها في الوقت الذي تقدموا فيه بطلباتهم بصورة رسمية ويعرفون جيداً بانهم سيدخلون الجدول كونهم يستوفون الشروط التي تؤهلهم لذلك. وان ما يدعو الى الحيرة ورسم غير علامة استفهام ان يستل من فتحت له باب الدار والقلب، سكيناً ليعمل فيك طعنأ، وهو بعد لم يلج العتبة.

إن أحداً لا يستطيع ان يمضي في سلوك نهج التحدي والمكاسرة مع نقابة رائدة لها حضورها التاريخي ودورها الرئيسي في حماية الكلمة والحرية، وأسف أن يفسح بعض الزملاء في عدد من الصحف المحترمة لأصحاب الحملة حيزاً مكنهم من الترويج لأدعاءاتهم غير الصحيحة إطلاقاً. وإن الاساءة التي تسبب بها هؤلاء للنقابة، لن تمر من دون مساءلة.

لقد أعلنت أكثر من مرة ان لجنة الجدول ستجتمع قبل نهاية السنة الحالية للبحث في الطلبات المستوفية الشروط لكي تقر خصوصاً أي وافقت، نزولاً عند طلب بعض الزملاء، على تمديد مهلة قبول الطلبات ريثما يستكملون ملفاتهم، فهل كثير على الذي انتظر سنوات أن ينتظر أياماً إضافية؟ إن النقابة التزمت فتح الجدول دورياً لقبول ما يرد الى لجنته من طلبات مستوفية الشروط تلقائياً، ولا مبرر لأي تفسير أو اجتهاد في هذا المجال لأن الأمور واضحة وضوح الشمس.

أما بالنسبة إلى موضوع العاملين في المواقع الإلكترونية، والذين تنطبق عليهم صفة «الاستكتاب الحر»، فهو شأن لجنة الإعلام النيابية التي تعمل على وضع قانون جديد تحت عنوان: «قانون الاعلام». في هذا الاتجاه، ينبغي ان يكون التحرك وليس في اتجاه النقابة التي لن تقبل بمحاولة استهدافها واضعافها.

وأخيراً، أنني سادعو مجلس النقابة لبحث اقتراح يقضي برفض التعامل مع أي جمعية أو رابطة أو ناد، أو أي هيئة غير حكومية لبنانية تدعي الاهتمام بشؤون الصحافيين، وتخيير أعضاء النقابة المنتسبين إليها بين البقاء في النقابة أو الالتحاق بهذه الكيانات التي تتسبب بشرذمة لم تعرفها نقابتا الصحافة والمحررين من قبل، وقد شهد لهما الجميع في الداخل والخارج حفاظهما على وحدتهما في عزّ إحتدام الحرب العنيفة في لبنان.

نقيب المحررين الياس عون



## «النيابية» ليست سياسية

ورد في صحيفتكم - العدد 1835 - تقريراً كتبته زميلة أمل الأندري عن إطلاق قناة «النيابية» التلفزيونية، تضمن بضع معلومات مغلوطه. وعليه نوضح ما يلي:

- 1- إن محطة «النيابية» المزمع إطلاقها ليس لها أي صبغة سياسية أو حزبية و بالتالي لا صحة لما جاء في المقال المذكور.
- 2- إن مجموعة المبادرين العاملة على إطلاق المحطة حريصة كل الحرص على حياديتها و موضوعيتها و على فتح شاشتها أمام كل الآراء و المواقف.
- 3- إن الرسالة الأساسية للمحطة هي الترويج للانتخابات و ديموقراطيتها و رفع مستوى اهتمام المواطنين بمعرفة كل حيثيات العملية الانتخابية وما يحيط بها من معلومات وتفصيل لما لهذه العملية من تأثير مباشر على مستقبل هذا الوطن الذي نريد جميعنا إعلاء شأنه و تحسين مستوى العيش فيه.

بودي معلولي



## القوات والتيار والحزب

عطفاً على التقرير الوارد في صحيفتكم بتاريخ الثلاثاء 16 الجاري، تحت عنوان «قوات جبيل: نحن أقرب الى حزب الله من التيار»، يهّمنا توضيح ما يلي:

- 1- لم يذكر رئيس المنطقة شربل ابي عقل اي امر يتعلّق بالمقارنة بين التيار الوطني الحرّ من جهة وبين حزب الله في جبيل من جهة ثانية، إنما اكتفى بالإشارة الى المواقع المتناقضة واهمية التواصل على اساسها بين القوات اللبنانية وحزب الله لذلك فإن عنوان المقال يجافي الحقيقة جملة وتفصيلاً.
- 2- نؤكد من جديد على دقة وصحة الدراسات حول الصوت المسيحي في جبيل وان نسبة ال51% منه هي كما اكدها ابي عقل لندوبية «الاخبار».
- 3- نستغرب رمي الكلام مجاناً عن جرائم الحرب وكأنه مقطوع من لا شيء ولا مكان، من دون قراءة الظروف والمسببات وتحديد المسؤوليات.

القوات اللبنانية الدائرة الاعلامية - جبيل

## المشهد السياسي

## الحكومة ترجئ بت السلسلة: إضراب

النقابية الإضراب العام اليوم في كل الإدارات العامة والخاصة والمدارس الرسمية والخاصة. وأعلن رئيس الهيئة حنا غريب، الذي رأى أن الحكومة «تماطل» في السلسلة، «أننا نتجه إلى شل القطاع العام بإضراب ليومين في 31 تشرين الأول الجاري وفي الأول من تشرين الثاني المقبل». وبالتوازي، أكدت رابطة موظفي الإدارة العامة التزام الإضراب.

## مقبل يفتخر بـ «أيوب»

وفي ظل الانقسام الحاصل حول قضية «الطائرة أيوب» وبعد موقف الرئيس سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي منها، برز موقف لافت لناثق رئيس الحكومة سمير مقبل، رأى فيه أن من أرسل الطائرة «أخترق الجدار الحديدي للدفاع الإسرائيلي، وهو ما يجب أن نفتخر به. لكن هذا يشجع أيضاً على الذهاب اليوم إلى طاولة الحوار لدرس قضية الاستراتيجية الدفاعية وكيفية الاستفادة من قدرات المقاومة».

## السنيرة والاتفاق مع قبرص

في غضون ذلك، رد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي، على وصف الرئيس فؤاد السنيرة طائرة «أيوب» بأنها «استفزاز، تبدو وكأنها إعلان حرب وخرق للقرار 1701». ورأى الموسوي أنه «ليس من المسؤولية

النقدي والاقتصادي». وكشفت عن أنه «تقرر طلب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، للمشاركة في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، لاستبيان رأيه بشأن المخاطر التي قد يخلفها تمويل كهذا على سعر صرف الليرة والتضخم».

وفيما أكد الصفدي، بعد جلسة يوم أمس التي انعقدت في قصر بعيدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أننا «اتفقنا تقريباً على ما يؤمن المبلغ المطلوب» لتمويل السلسلة، أوضح وزير الإعلام وليد الداعوق أنه جرت الموافقة على فرض ضريبة على فوائد الإيداعات في المصارف من 5 إلى 7 في المئة، ورفع الضريبة على القيمة المضافة من 10 إلى 15 في المئة على المركبات الآلية، وزيادة رسم الطابع المالي على رخص البناء. ومن الاقتراحات أيضاً مضاعفة الرسوم التي يستوفينا كتاب العدل لتصبّ في وزارة المال. وتقررت زيادة رسم الطابع المالي على رسم البناء ومضاعفة الرسوم التي يستوفينا كاتب العدل، وكلها تذهب إلى الخزينة العامة. وقدر الإيرادات بنحو 2125 مليار ليرة. وعلم أن زيادة الضرائب والرسوم تشمل أيضاً المشروبات الروحية والتبغ. وفي رد قسوري على تأجيل بثّ السلسلة وإحالتها على المجلس النيابي، أكدت هيئة التنسيق

# إلى الأبرهيمي: الحل الأمني أولاً

السياسيون الآخرون، ما خلا بضعة مهمات إعلامية تناط بهم. اختفى كذلك المسؤولون العسكريون. ثالثها، في ظل تشتت المعارضة وانقسامها، أظهر الأسد نفسه الأكثر تماسكاً: لا يزال نظامه قائماً، يدافع عن شرعيته رغم أن الغرب ينكرها عليه، مطمئن إلى ولاء الجيش الذي ينظر الروس إليه على أنه «مستعرتهم» الحقيقية في سوريا. بمرور الوقت توارى وهم الانتشاق في الجيش والسلطة السياسية. انطفاً أبرز منشقين راهن الغرب على دور يضطلعان به لإسقاط النظام هما رئيس الحكومة رياض حجاب والعميد مناف طلاس. فإذا بهما انطفاً تماماً على وفرة ما قيل عن وعود بمساعدتهما على قيادة انشقاق أوسع في الداخل، نظراً إلى ما قيل عن مكانتهما في النظام. سرعان ما تبين أن أياً منهما لا يقوِّض الجيش ولا النظام.

رابعها، اعتقاد النظام بأن الخيار الأمني هو الوحيد المتاح في الوقت الحاضر لترجيح الكفة في ظل توقعه حرباً طويلة. برزت ذلك ضراوة الحملات العسكرية التي يقوم بها الجيش لإعادة وصل الداخل السوري بعضه ببعض، بدءاً بحلب وريفها، نزولاً إلى حمص حماة وريفها، فألى دمشق وريفها، وضمان خطوط إمداد تربط العاصمة بالشمال والغرب الذي يمثل احتياطاً عسكرياً وسياسياً ومذهبياً للنظام لا يزال في مأمن عن الاشتباكات، على امتداد الساحل السوري في محافظتي طرطوس واللاذقية. كان في صلب «تنظيف» هذه المناطق من المعارضة المسلحة وخطوط الاتصال في ما بينها اقتراب الحملات العسكرية من الحدود الشمالية والشرقية مع لبنان.

هي أنه جاهز للخوض في الإصلاح مع معارضة الداخل، ولكنه يقاتل بلا تسامح المعارضة المسلحة التي يصفها بمجموعات إرهابية. حتى الشهرين الأخيرين، لم يميز الغرب - وخصوصاً الأميركيين - بين منظاهرين ومسلحين، ونظر إلى المعارضة على أنها جسم واحد استدرجها النظام إلى السلاح. في ما بعد، راح الغرب والأميركيون يترنثون في تزويد المعارضة السلاح ويخشون انتقاله إلى أيدي التيارات المتشددة، وبدأوا يتحدثون بإفراط وقلق عن وجود تنظيم «القاعدة» في سوريا. على نحو مطابق لموقف الأسد، صار الغرب والأميركيون يتكلمون عن معارضتين، إحداهما مسالمة وأخرى تمثلها التيارات السلفية المتشددة.

ثانيها، اطمئنان الرئيس السوري إلى أنه أضحي في صلب أي تسوية سياسية تُعدّ لبلاده. لا يتوقف المسؤولون الأوروبيون والأميركيون عن توقع سقوطه سريعاً، ويتأبرون على تحديد مهل على نحو يناقض ما كان قد كرسه اتفاق جنيف الذي أمسى أحد أبرز مصادر مهمة الأبرهيمي بعدما كان كذلك لأنان قبل تنحّيه، وهو تاليف حكومة وحدة وطنية تدير المرحلة الانتقالية. افترض الغرب والأميركيون مغادرة الأسد السلطة كي توضع هذه بين يدي حكومة الوحدة الوطنية. وأفتى الروس بأن خاتمة المرحلة الانتقالية في ضوء ما يتفق عليه السوريون تحدد مصير الأسد. بذلك بات الرئيس السوري جزءاً لا يتجزأ من أي تسوية قابلة للحياة. قيل أولاً بإطاحته وتقويض نظامه، ثم صار النظام مقبولاً بلا الرئيس. في كل مرة كان الأسد هو المحاور الوحيد مع الموفدين الدوليين. اختفى المسؤولون

وافق الأسد على المبادرة العربية الأولى، وعلى مهمة المراقبين العرب ثم الدوليين، وأبرز أكثر من مرة استعداداً للحوار الداخلي، من دون تخليه عن وجهة نظر نَفَر منها الغرب،

التحرك الدولي حياله: أولاً، الظهور بمظهر الداعم للجهود الدبلوماسية في مقابل تصلب معارضيه الذين يرفضون أي تسوية قبل إطاحة الرئيس السوري ونظامه.

يقود إلى طاولات التفاوض والتسوية السياسية. واستناداً إلى مطلعين عن كذب على موقفه، أرسل النظام أكثر من إشارة في أكثر من اتجاه، إلى ما يتوقعه من

مقاتلون من المعارضة السورية في متحف معرة النعمان امس (أ ف ب - بولينت كيليك)



## علم وخبر

### تربويو الأسير

بعد إنشائه مجلساً للشورى، يستكمل الشيخ أحمد الأسير وضع البنية الهيكلية لمناصريه، وأخرها تاليف اللجنة الطلابية التي ستعنى بتعبئة الطلاب في المدارس والجامعات واستقطابهم وتنظيم الاحتفالات والأنشطة.

### شخ في المواد الغذائية

منذ اشتداد الأزمة السورية، بدأت الكثير من المؤسسات الاستهلاكية في الجنوب تعاني من شخ في المواد الغذائية والحياتية اليومية بسبب توقف تدفق البضائع السورية التي كانت تغزوها، ما دفع أصحابها إلى الاعتماد على المصانع والوكالات التجارية اللبنانية. لكن هؤلاء اكتشفوا أن السعودية وقطر قد حجزتا بضائعها ودفعتا أموالاً طائلة مقدماً لشرائها لصالح التيارات الحزبية والجمعيات المتعاونة معها لتقوم بتوزيعها على النازحين السوريين في مناطق الشمال.

### إجازة سياحية

بنوي نائب قائد الكفاح المسلح محمود عيسى «اللينو» التوجه إلى عدد من البلدان الأوروبية لثلاثة أسابيع للسياحة، وذلك بعد 24 عاماً قضاه في لبنان من دون مغادرته.

### بيت المحامي ليس مكاناً عاماً

يلاحظ زائر بيت المحامي في نقابة المحامين في بيروت أن المحامين هناك غير ملتزمين بقرار وقف التدخين في الأماكن العامة. ولدى سؤال هؤلاء عن السبب، أعاده البعض إلى حصانة ممنوحة لهم تحوّلهم ذلك، فيما أجاب آخرون بأن بيت المحامي ليس مكاناً عاماً لئمنع فيه التدخين.

### ما قل ودل

يجري التداول باسمي مرشحين لخلافة النائب عباس هاشم عن المقعد الشيعي في جبيل، بعد أن تراجعت حظوظ الأخير في الاستمرار بموقعه. وقالت



مصادر الرابطة لـ«الإخبار» إن دائرة اختيار مرشح بديل محصورة بالجيبيليين، إذ من غير الوارد تسمية مرشح من خارج القضاء.

## يشك الدولة اليوم

قهوجي عن  
المسعى للتمديد له:  
حاضر لما يطلب مني

حول موضوع «الإعلان الجديد للإنجيل والحوار مع الإسلام في البلدان العربية»، إلى الأحداث الجارية في العالم العربي. ورأى أن دولاً استغللت التظاهرات «لغايات سياسية واقتصادية، فدعمت بالمال والسلاح الأطراف المتنازعين وشجعت على العنف والحرب، بدلاً من السعي إلى الحلول السلمية بالحوار».

على صعيد آخر، انتقد اللواء الركن جميل السيد بشدة تعيين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي القاضي سعيد ميرزا مستشاراً قضائياً له، وحمّله «كامل المسؤولية الشخصية والقانونية عن إيواء قاضي سابق مطلوب للعدالة وحمايته، مع كل ما يترتب عن تعيين ميرزا من نتائج وأضرار على الضباط وعائلاتهم».

### شكوى على إسرائيل

وفيما تواصلت الخروق الإسرائيلية للسيادة اللبنانية، يتجه لبنان لتقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد خروق العدو أول من أمس بين السدانة والوزاني والعباسية - الغجر. وفي السماء، وصل الطيران المعادي لليوم الثالث خرقه للأجواء اللبنانية، محلقاً على علو منخفض.

أما لبنانياً، فقد وجه النائب عاطف مجدلاوي سؤالاً إلى الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي عن موقفها حيال طائرة «أيوب».

والمصلحة الوطنية أن يقف رئيس أكبر كتلة نيابية في المجلس النيابي اللبناني ويقدم وثيقة للعدو تبدو وكأنها تبرئ له ما يظن أنه بصدده فعله».

وأشار الموسوي إلى أن حكومة السنيرة وقعت في 17 كانون الثاني عام 2007 اتفاقية تحديد الحدود مع قبرص لتحديد الحدود في المنطقة الاقتصادية الخالصة بين لبنان وقبرص وتراجع فيها إلى النقطة (1) قبل تشكيل لجنة تحديد الحدود وإنجاز دراستها عام 2010 وتحديدها النقطة «23»، ما أدى إلى خسارة لبنان 850 كلم<sup>2</sup>.

### الراعي: دول تشجع العنف

من جهة أخرى، تطرق البطريرك الماروني بشارة الراعي، في مداخلة خلال سيندوس الأساقفة في روما

## تقرير

# عاصم قانصوه «الأمير العام» لقوى 8 آذار

الصورة «كليشيه»: النائب عاصم قانصوه بكوفيّة حمراء وساطور. انسحب من المشهد، ولم ينسحب من الصورة. وإذا مرّ اسمه، عابراً، طرقت الصورة أبواب الرأس، فحضرت. قانصوه، صديق رفيق الحريري وكمال جنبلاط لم يتغيّر. «الأخرون تغيّروا»، يقول. الانتخابات؟ «فلننتظر السيد حسن»

## أحمد محسن

نائب له رؤيته الأحادية في كل شيء. بلا خجل يرى العالم بعيون النظام الحاكم في سوريا. صورته المعلقة بمسامير صلبة داخل منزله تعلن رسوخه في الماضي. الصالون أنيق ولكنه أشبه بمكتب مرتب لحزب البعث. الماضي فيه أكثر من الحاضر بكثير ولا مساحة للثاني كي يساجل الأول أصلاً. لا لأن الكنبات الوثيرة على طراز عربي قديم، ولا لأن صاحب المنزل لم يتغير منذ السبعينيات صورة ومواقف، إنما لأن جذران المكان نفسها، إن نطقت لقال شععارات البعث الأولى وأهله المستمرين. في منزل الوزير السابق، عاصم قانصوه، يشعر الجالس أنه في حضرة البعث. ولكنه بعث خفيف يتكل على التاريخ ويقيم في طابق مرتفع من الذاكرة. لا يشبه أبداً الصورة «النمطية» عن مكاتب البعثيين وبيوتهم. في آخر «الصالون البعثي» هذا، صورتان من الحجم الكبير، واحدة للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، دس عليها قانصوه شارةً سوداءً بمقاس رمزي، ولا يحار الناظر لحظة واحدة في أن قانصوه قام بفعلته هذه عفويّاً. قيّاداً جال بين الكنبية والصورة رفع رأسه نحو الرئيس؛ بدت عليه علامات التأثر كأن الأسد مات قبل أسبوع.

وإلى جانبها صورة على النسق نفسه، لـ«الرفيق الركن بشار الأسد». كان شاباً أكثر مما هو عليه الآن. بهتت ألوان الصورة ولم يستبدلها قانصوه بعد. بحث أن يرى الأسد الابن بهذا الشكل، فريقياً ركناً. والأهم من هذا كله، الصورة التي على حائط الدعم الذي يجمع غرف الصالون. صورة ليست قديمة تماماً. فيها ثلاثة أشخاص متساوين في الحضور داخل الإطار. الأول الرئيس السابق إميل لحود. والثاني قانصوه نفسه. والثالث، «صديق» قانصوه، الراحل رفيق الحريري. يصن: «صديقي»، والصورة داخل مجلس الوزراء تشهد. الثلاثة يضحكون وكان فرحهم آنذاك كان مجانناً. ثم يستفيض قانصوه، ويقول بلهجة يبدو فيها وثاقاً: «أنا أول من رشحه لرئاسة الوزراء». أما الجهة التي صوّب إليها قانصوه رغبته في 1987، فكانت «عبد الحليم خدام». ويومذاك، قال له خدام: «سياتي، ولكن ليس الآن».

يتبع قانصوه صوتاً خفياً في داخله يقوده إلى الحقبات الفائتة دائماً. الرئيسان ميشال سليمان ونجيب ميقاتي ليسا وسطين برأيه. إنهما ضده. لا يثق كثيراً بالنائب ميشال عون، مثلاً، ولا يصدق نوابه الذين «يسبوننا في الليل ويذهبون يحجون في براد في النهار». ما زالت صورة 22 طفلاً «قتلهم عون في الأونسكو» أمامه، ويعتبر أن نواباً من «طينة» العونيين، ما زالوا يحتفظون بعقلية «الإلغاء» وما «إصرارهم على قانون اللقاء

زاره السيد نصرالله في 2005 وطلب منه ألا يترشح للانتخابات «لأن الوضع حساس ولا يسمح» (هينم الموسوي)



جديد. يقول إن نواب الحزب والحركة وقفوا مع وزير الري السوري في 2004، الذي جاء ليعرقل المشروع، بينما أصرّ على موقفه، مستنداً «إلى دراسة علمية تؤكد أن السد لا يؤثر على حمص»، و«فركش» المدير العام لمصلحة المياه والكهرباء، فادي قمير، مشروعه آنذاك «علماً أنه كان محسوباً على الرئيس لحود». والآن، استبدلوا ذلك السد الذي كان سيجمع 108 ملايين متر مربع من المياه، بواحد صغير، يوفر 35 مليون متر مكعب. والأمر نفسه حدث في الزرارية وميفدون وسد الخردلي. يتحدث عن مشاريع كثيرة قام بدراستها بنفسه، واقتراحها، وأهمها «الحلفاء» من دون «أن أفهم السبب». سبب الإهمال. وفي وزارته، العمل يعتبر إنجازاً. مركز لوزارة العمل في بعلبك إنجازاً. ومنزل قانصوه، ليس «مفتوحاً» على الطريقة اللبنانية، كما يفعل النواب الشعبويون، لأنه يعتبر نفسه «عقائدياً»، ويمثل حزب البعث. ورغم أنه يمثل البعث، يقول إن «النقط اللبناني نظيف بينما السوري وسخ»، وهو أول من قال ذلك، وقدمه في أطروحته بفرنسا، في ستينيات القرن الماضي. هذا من الناحية العلمية. اللافت، أن قانصوه يرى أن «إنشاء هيئة النفط» المرتقب هو «أكبر جريمة لسرقة النفط». ويتهم الجميع من دون استثناء، إذ «لا بد من إنشاء وزارة تضم المختصين». بالأرقام: يتحدث عن «رفض الحريري لمشروعه حيال النفط، تفادياً للاصطدام مع السوريين»، ويؤكد «البتترول على عمق 2577 متراً في البحر، وهرب منه الغاز إلى مساحة

الأورثوذكسي السخيف إلا دليلاً على ذلك». التفاهم بين حزب الله والتيار يعنيه. يهّمه أن يبقى هذا التفاهم قائماً. ولا يعنيه أن يكون جزءاً منه. 8 آذار حالة «ملتبسة». يطلب تعريفاً لهذه الحالة. يطلب تنسيقاً حقيقياً، لا

كان أول من قدم ترشيح الراحل رفيق الحريري لرئاسة الوزراء عند السوريين

مجموعة مواقف تتلاقى وتتباعد بلا ضابط إيقاع. حلّ «أبو جاسم» سهل. يقترح إنشاء شيء مثل «الأمانة العامة لقوى 8 آذار» على غرار مثلتها عند 14 آذار. ولا يمانع أن يكون هو أميناً عاماً لها، لكن طبعاً «ليس على غرار فارس سعيد»، يضحك هنا. ضحكة طويلة. ينتقد «الزملاء في الحزب والحركة» على أدائهم وعندما تسالته عن أدائه يستعيد شغفه الأول: العلوم النمطية، والسدود. طالب بسدّ العاصي منذ كان الرئيس نبيه بري وزيراً للموارد المائية في 1987، ويومها، «منح الرئيس حافظ الأسد لبنان 36% من مياه العاصي رغم أن لبنان لا يحق له أكثر من 21%». أجريت الدراسة وجاء البلغاريون ولا

1500 متر». كل شيء، نسمعه في التلفزيون، على ذمة قانصوه، «تفنيص بتفنيص». والجميع ينتظر حصته. الرجل ليس عدائياً كما هو شائع عنه. على العكس تماماً. يدعي الانفتاح على الجميع غير أن آراءه معروفة ولا يدخل في الزوارب، زوارب السياسة والمهادنات، كي لا يضطر أن يجني رأسه. ولاؤه للرئيس السوري بشار

الأسد ثابت ولا جدال فيه. غير أن اللافت يبقى أن نقطة ضعفه هي الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله. بين الرجلين علاقة «أبوية» لا يصفها قانصوه كذلك، غير أنها فعلاً كذلك. ولولا أن نصرالله في سنّ ابنه لظنّ المستمع إلى «أبو جاسم» أن نصرالله هو الأب وقانصوه هو الابن. لقد زاره السيد نصرالله في 2005، وطلب منه

## تقرير

## «هآرتس»: طائرة حزب الله فشك إسرائيل..

## يحيى دبوقة

اختراق طائرة حزب الله لأجواء فلسطين المحتلة يعدّ فشلاً ذريعاً للجيش الإسرائيلي، ولا تنفع معه التعمية وقلب الحقائق. هذه هي خلاصة تقرير نشرته أمس صحيفة «هآرتس»، التي ضمنته مجموعة من الأسئلة عن أسباب الإخفاق، وضرورة البحث عن «الثقوب» في المنظومة الاعتراضية الإسرائيلية. تعليقاً على المواقف والأداء الإعلامي الإسرائيلي، إزاء اختراق طائرة حزب الله للأجواء الفلسطينية، وتحديد المواقف الصادرة عن مسؤولين إسرائيليين

رفيعي المستوى، وأيضاً عن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، تساءلت صحيفة «هآرتس»، أمس، عن الأسباب التي تدعو إسرائيل إلى مديح سلاح الجو والدفاعات الجوية، رغم كل الإخفاق والفشل في اعتراض طائرة حزب الله، وحقيقة اكتشافها المتأخر، مشددة على أن «هذه القضية هي فشل بكل المقاييس». وكتب محلل الشؤون الاستراتيجية في الصحيفة، رؤوفين بدهتسور، أنه «عندما تبدأ إسرائيل بمدح الإخفاقات، فإن هناك مكاناً للقلق، وهذا ما حدث بالضبط، قبل أسبوع ونصف»، مشيراً إلى أن «وزير

الدفاع، إيهود باراك (الصورة)، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عمداً إلى تهنية رئيس الأركان، بني غانتس، وقائد سلاح الجو، (أمير إيشل)، إزاء ما سُمّيته العملية الناجحة في اعتراض طائرة بلا طيار وتدميرها، في المنطقة جنوبي الخليل، التي فيها كل شيء، عدا أنها ناجحة». وشدد الكاتب على أن قضية الطائرة تشكل «فشلاً مخزياً للجيش الإسرائيلي، بكل المقاييس المهنية، وخاصة أن الطائرة حلقت أكثر من ساعتين فوق البحر، ونحو نصف ساعة فوق اليابسة داخل إسرائيل»، مضيفاً إن «الطائرة قطعت طريقها

فوق البحر المتوسط من لبنان، إلى الساحل المحاذي لقطاع غزة، وفي أثناء تحليقها الطويل، لم يجر كشفها بأي من منظومات الرصد والإنذار الإسرائيلية، الأمر الذي يشير إلى وجود ثغوب في قدرة المنظومات الإسرائيلية». ويشير الكاتب إلى أن «طائرة حزب الله، مرت خلال تحليقها في المتوسط، فوق قطع تابعة لسلاح البحر الإسرائيلي، من غير أن يلحظها أحد، بل حلقت فوق منطقة منصات التنقيب عن الغاز، ومن يفترض به أن يدافع في المستقبل عن هذه المنشآت، وعليه أن يدرك أن من أرسل الطائرة كان بإمكانه أن

## تقرير

# فيصل كرامي «القابض على الجمر» بيضة قبان طرابلس

الحميد إلى عمه رشيد ووالده، وستحاسبه على هذا الإرث بكل إيجابياته وسلبياته. وبناءً على ذلك، سيكون استحقاق 2013 نقطة تحول في مصيره ومصير عائلته السياسي. كذلك يدرك كرامي الابن أن غياب عائلته عن السلطة، وزيارياً ونيابياً، أسهم في انفضاض قسم لا يستهان به من القاعدة الشعبية عنه.

ولا يغيب عن بال الوزير الشاب أن دخول عنصر المال السياسي على الخط أسهم بدوره في تراجع قدرة العائلة على جذب الناخبين، وإقناعهم بالتصويت لها، ما جعل آل كرامي يحاربون بـ«اللحم الحي»، على حد تعبير والده مراراً، كي يستمروا في الحياة السياسية.

إلى ذلك، يعي وزير الشباب والرياضة أن والده دفع ثمناً كبيراً نتيجة تمسكه بمواقفه السياسية، وتحديداً من سوريا وسلاح المقاومة. وهي مواقف كان والده يرى أنه «لا يمكن أن نغير جلدنا حتى نغيرها»، ما جعله بدوره متمسكاً بها، برغم أجواء الاحتقان السياسي والمذهبي السائدة في طرابلس التي تجعل المتحمس بمواقف كهذه كالقابض على الجمر.

كل هذه الاعتبارات وغيرها لا تغيب عن بال فيصل كرامي، ما جعله طوال الفترة السابقة يعمل على إزالة الألبان التي صادفته، سواء داخل عائلته بعد سوء الفهم الذي نشب مع عمه معن بعد توزيعه، أو كسره الجليد مع نسبيته وزميله في الحكومة أحمد كرامي، أو مع القوى السياسية.

شيئاً فشيئاً، بدأ كرامي ينسج خيوط الالتقاء مع الأقطاب السياسية في طرابلس أو على الساحة السننية، من غير تراجع أو تنازل عن مواقفه السياسية.

ميقاتي يقول إن علاقته معه «ممتازة جداً»، وتيار المستقبل لا يراه خصماً ليس ممكناً الالتقاء معه يوماً، ذلك أن بعض كوادر التيار في طرابلس حاولت إقناع الرئيس سعد الحريري عام 2009 بالتحالف مع كرامي بدلاً من ميقاتي، لكن الحريري رفض. أما مع الصفدي، فقد نشأ تقارب كبير بينهما بعد إعلان الأخير عزوفه عن الترشح للانتخابات 2013.

في الحصيلة الأولية، يجد فيصل كرامي أنه بات قوة سياسية وانتخابية معتبرة، لكن المفارقة أن هذه القوة ليست ناتجة من جهوده وحده، بقدر ما أسهم بها تفكك خصومه وتباعدهم. فالثقة بين التيار الأزرق وميقاتي حالياً شبه معدومة، والصفدي بعزوفه عن الترشح أفسح في المجال أمامه كي يؤدي دور المرشح بين المتخاصمين، ودفعه كي يطرح قيام توافق نيابي العام المقبل على غرار التوافق البلدي عام 2010، لتجنّب طرابلس مزيداً من الانقسامات، بعدما باتت أغلب القوى السياسية على الساحة السننية تحديداً في مواجهة جدار عالٍ من الاحتقان المذهبي يهدد بالانهيار فوق رؤوس الجميع.

الانطباع الأول الذي تكوّن عن تجربة الوزير الشاب كان مقبولاً، خصوصاً أنه عمل في موازاته على تفعيل حضوره في طرابلس؛ فهو لم يغيّر عادة استقباله هو ووالده الناس في مكتب كرم القلة كل يوم جمعة، واستقبالهم في مكتبه الخاص في شارع نديم الجسر كل يوم سبت، إلى حدّ بات معه الوزير الوحيد من بين أربعة وزراء يمثلون طرابلس في الحكومة، إضافة إلى ميقاتي، الذي يمكن أن يلتقيه الطرابلسيون أسبوعياً. وهذا التواصل مع أهل المدينة، زاد عليه إصراره على زيارة المناطق الشعبية ولقاء ناسها، برغم المخاطر الأمنية التي جعلت بقية زملائه الوزراء يناون بأنفسهم عن القيام بجولات مماثلة.

يرى فيصل كرامي أن توزيعه أسهم في ضخّ الدماء مجدداً في زعامة عائلته بعد طول غياب عن السلطة، وجعل قاعدة آل كرامي الشعبية تعيد الالتفاف حوله، وهي تنظر إليه على أنه الشخص المناسب الذي سيؤمّن مصالحها ويكمل مسيرة عائلته السياسية.

عن وضعه الحالي يقول كرامي: «أنا مرتاح ولا

## الصفدي بعزوفه

عن الترشح أفسح في المجال  
أمامه كي يؤدي دور المرشح بين  
المتخاصمين

مشكلة عندي، وأعمل جهدي وضميري والباقي على ربّ العالمين»، موضحاً أنه «مستعد للتعاون مع الجميع من أجل مصلحة طرابلس ولبنان، وقلت سابقاً وأقول اليوم أن يدي التي أضعها في يد أحد لا أسحبها ولو قطعت». وجوده في الحكومة لم يجعله ينام على حري، بل هو لا ينفك يمارس نقداً ذاتياً يشبه أحياناً جلد الذات، عندما يشير مراراً على مسمع الرأي العام الرأي الطرابلسي تحديداً، إلى أن «وجود رئيس حكومة و4 وزراء من طرابلس في هذه الحكومة أنا منهم، لم يحقق الأمل التي علقت عليها»، ما يجعله يدعو باستمرار إلى «اغتنام هذه الفرصة التي قد لن تتكرر ثانية، وعدم تفويتها».

لكن درب الوزير الشاب ليس مفروشاً بالورود. فهو يعرف أن شرائح واسعة في المدينة ستعامله على أنه يحمل إرثاً سياسياً يمتد من جده عبد

ينظر منصور آل كرامي إلى وزير الشباب والرياضة على أنه الأمل في عودة زعامة هذه العائلة إلى سابق عهدها. هذا الاستنتاج يبدو سابقاً لأوانه، وإن كان فيصل كرامي يعتبر أن هذا الطريق

## عبد الكافي الصمد

بدأت القوى السياسية في طرابلس، منذ مدة غير قصيرة، بإجراء دراسات أولية عن الانتخابات النيابية المقبلة، طرحت خلالها الاحتمالات كافة على الطاولة، من تحالفات ونتائج ومالات المشهد السياسي في عاصمة الشمال.

وبحسب ما توافر من معطيات عامة، يتبيّن أن غالبية القوى السياسية في عاصمة الشمال تعاني مشاكل بنيوية، وهي غير مطمئنة إلى وضعها بما يكفي لجعل نتائج استحقاق 2013 مضمونة لمصلحتها. وهذا القلق يعود إلى عامل رئيسي يتمثل في تعدّد الانتماءات في المدينة وعدم قدرة طرف على احتكارها سياسياً من دون مراعاة الأطراف الأخرى.

انتخابات 2009 أكدت هذا الانطباع ورسخته، وأظهرت أن أربع قوى سياسية رئيسية هي التي تنصهر الساحة السياسية في طرابلس: الرئيسان نجيب ميقاتي وعمر كرامي والوزير محمد الصفدي وتيار المستقبل. لكن التحالفات التي خيشت بها تلك الانتخابات بين ميقاتي والصفدي وتيار المستقبل في وجه كرامي، لا يبدو أنها ستتكرر في الانتخابات المقبلة، بعدما انفخت الدفّ وتفرق عشاق «لائحة التضامن الطرابلسي».

إثر تلك الانتخابات، أعلن كرامي أنه لن يترشح ثانية، تاركاً هذه المهمة لنجله فيصل الذي بدأ يجري حسابات أولية لما يمكن أن تفرزه صناديق الاقتراع في المدينة من نتائج، واحتمالات الربح والخسارة.

وبعد دخوله «جنة» الحكومة للمرة الأولى قبل نحو سنة وأربعة أشهر في عملية قيصرية، بعدما كسر وجوده في حكومة ميقاتي التوازن المذهبي المتعارف عليه، وجد كرامي الابن نفسه في مواجهة استحقاق مفصلي، وهو لا يزال في مستهل حياته السياسية. وقد سئل والده، بعد مرور أشهر على تسلمه حقيبة الشباب والرياضة، كيف يرى تجربة نجده في الحكومة، فكان رده أن «فيصل يشبه التلميذ الذي يذهب إلى المدرسة كي يتعلم».



ألا يترشح للانتخابات «لأن الوضع حساس ولا يسمح». لم يتردد «البعثي الأول» في لبنان بقبول طلب نصرالله، والآن «مستعد لفعل الأمر نفسه». لا ينسى «بادرة» نصرالله، الذي جاء إلى بعلبك «ووقف على خاطره». يعني هذا أن ترشحه للانتخابات المقبلة، وكل شيء آخر، متوقف على نصرالله. أما في سوريا، «فلا شيء يدعو للقلق»!

## كل المقاييس

الطائرة هزت خلال  
تحليقها في المتوسط  
فوق قطع تابعة لسلاح  
البحر الإسرائيلي

يحملها مواد متفجرة، ويفجرها فوق إحداهما». ويوجه الكاتب مجموعة من الأسئلة للجيش الإسرائيلي:



فوراً، في اللحظة التي اكتشفت فيها، بل الانتظار نصف ساعة تحليق في الأجواء الإسرائيلية، مع تمكين الطائرة من تصوير أهداف ومنشآت».

وختم الكاتب بتسجيل اعتراضه على أداء الجيش والمسؤولين الإسرائيليين، مشيراً إلى أن «ما يفترض أن يكون أكثر إقلاقاً من كل شيء، في كل ما يرتبط بقضية الطائرة من دون طيار، هو عرض الفشل على أنه نجاح، وطالما أننا نمدح الجيش وسلاح الجو على الأداء الممتاز، فلا حاجة بالتالي إلى تحقيق وإلى طرح الأسئلة واستخلاص الدروس والعبر».

أحدهما. فإذا كان هذا ما حدث، فما الداعي إلى مرافقتها طوال هذه المدة، من دون إسقاطها؟ متسائلاً عن مدى قدرة الحجج المسوقة من قبل الجيش، لتبرير الفشل. وأشار إلى أن «الحرص على إسقاط الطائرة فوق مناطق مفتوحة هو حجة غير مقنعة على الإطلاق، إذ إنها لا تأخذ بالاعتبار إمكان أن تكون الطائرة محملة بمواد متفجرة، وأنها بمنزلة قنبلة طائرة، وكان بإمكانها أن تسقط فجأة وتنفجر على هدف خطط له مسبقاً، مثل قاعدة سلاح الجو التي حلقت فوقها... ليس واضحاً لماذا تقررت المخاطرة، وعدم إسقاطها

لماذا تأخرت الجهات المعنية في الجيش بكشف الطائرة إلى هذا الحد؟ وماذا لو كانت محملة بمواد متفجرة، وعمد مسيروها إلى توجيهها نحو مدينة عسقلان، أو محطة توليد الطاقة بالقرب منها، أو حتى إلى مرفأ أشدود؟ في هذه الحالة، كان بإمكان الانفجار أن يحدث من دون أي إنذار مسبق. ويشير الكاتب إلى أن حديث الناطق باسم الجيش الإسرائيلي يثير الحيرة والقلق والغضب، إذ ورد في بيانه أن «الطائرات الحربية رافقت الطائرة خلال تحليقها نحو الشرق مدة نصف ساعة، قبل أن تطلق عليها صاروخين، أصابها

## تحقيق

بعد أسبوعين، يكمل قانون «اللاجئين إلى إسرائيل» عامه الأول من دون أن يغيّر شيئاً في المعادلة: الفارّون إلى فلسطين المحتلة لا يريدون العودة إلى لبنان قبل ضمان براءتهم، أو منع المحاكمة عنهم

## «عودة اللاجئين إلى إسرائيل» لم تجد نفعاً

## داني الامين

أحد عشر شهراً مرّت على صدور القانون المتعلق بـ«اللاجئين الفلسطينيين إلى إسرائيل»، الذين فرّوا أثناء التحرير في العام 2000 وبعده، وكان قانوناً لم يصدر. إذ لم يعد أحد من هؤلاء الفارين، باستثناء رجلين اثنين من كبار السن، عبرا الحدود ونقلهما الصليب الأحمر بعد الإجراءات الأمنية اللازمة إلى منزليهما في القليعة (قضاء مرجعيون). عاد الرجلان قبل حوالي ستة أشهر، من دون أن يكون القانون الجديد هو السبب، بل «كبر السن وعدم قدرة هذين العجوزين على البقاء في ذلك المجتمع الذي كرههما وكراهه، وأراد أن يموتا في أرض بلديهما، وهما يعلمان أنهما لم يعرضا على المحاكمة»، كما يقول أحد أقربائهما. وبلغت الأخير إلى أن سبب عدم عودة الناقين أن «لا جديد في القانون الذي أقر، لأن الفارين إلى إسرائيل يريدون العودة من دون أية محاكمة. وهناك

من لا يريد العودة أصلاً، لأنه هاجر إلى بلدان أوروبية تؤمن له العيش الأفضل». معظم التعليقات على القانون، التي ترد على السنة أهالي وأقرباء الفارين إلى إسرائيل، تصبّ في هذا السياق. في حين يرى آخرون، يرفضون التساهل مع المتعاملين أن «عدم عودة أحد من الفارين بعد صدور القانون يفسر تورط معظمهم بالعمالة والإجرام، خصوصاً الرجال منهم، وهؤلاء يجبرون عائلاتهم في هذا الحالة على البقاء معهم». على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، قرى وبلدات فرّ منها عملاء كثر، وأقرباء لهم من الذين خافوا البقاء أثناء التحرير «خوفاً من الانتقام» الذي لم يحصل. عاد منهم الكثيرون، ففي بلدة القليعة فرّ أكثر من 1500 شخص، كما يقول رئيس البلدية حنا ضاهر، «عاد منهم في السنتين اللتين تلتا التحرير نحو 500 شخص، معظمهم من الذين لم ينتسبوا إلى جيش لبنان الجنوبي، بل فرّوا بسبب الخوف. وقد وصل عدد

العائدين إلى نحو 800، ليبقى نحو 1000 شخص في إسرائيل حتى يومنا هذا».

ويؤكد ضاهر أنه «بعد صدور القانون الجديد لم يعد أحد، باستثناء عجوزين من البلدة، والسبب يعود إلى أن القانون الجديد لم يضيف جديداً إلى ما كان عليه سابقاً، لأن النساء والأطفال دون الثامنة عشرة كانوا يعودون أصلاً إلى منازلهم من دون محاكمة، أما الرجال فكانوا يخضعون للتحقيق والمحاكمة».

ويلفت ضاهر إلى أن «الاتصالات مع المقيمين في إسرائيل صارت صعبة جداً بعد حرب تموز، فلا معلومات كثيرة عنهم وعن أحوالهم، لكننا نعلم أن عدداً كبيراً يحاول الهجرة إلى أوروبا وإي دولة غربية، والكثير منهم استطاع السفر وربما بمساعدة إسرائيلية لأنها بحسب اعتقادي لا تريدهم لديها».

لا تختلف الحال في عيترون، مع ملاحظة أن «الفارين هم من العملاء فقط أو أولادهم وزوجاتهم. لم يكن الخوف من الانتقام قائماً أثناء التحرير الأ

بالنسبة إلى العملاء» يقول أبناء البلدة. وعلى الرغم من ذلك عاد عدد كبير من الفارين، بعد محاكمته، من دون أن يكون للقانون الجديد أي أثر. يشير نائب رئيس البلدية نجيب قوصان إلى أن «القانون الجديد لم يؤثر، إذ لم يعد

أحد بعد صدوره. من قرّر العودة عاد بعد التحرير، ومن بقي فهو متورط بما يكفي لاتخاذ قرار عدم العودة». في عيترون، لا تساهل مع المتعاملين، لا سيما الشهيرين منهم. الكل هنا يتذكّر «أبو برهان»، الذي توفي قبل نحو

## الملاكون يهدّدون بإغلاق مداخل المباني

## ربيع ابو عمو

لن يفوت الملاكون يوم الأربعاء من دون الاعتصام في ساحة رياض الصلح أمام البرلمان. قرارهم نهائي إلى حين إقرار قانون الإيجارات الجديد. «طغح الكيل»، كما تقول إيانورا، ملاحظة أن وسائل الإعلام لم تحضر لم تأت لتغطية الاعتصام. «إنها المؤامرة»، تردّد إحدى الملاكات الكلمة، فيما يتقاذف الباقون فحواها. «تمارس استخبارات الجيش ضغوطاً على وسائل الإعلام» يرحّجون. رغم ذلك، استمروا في اعتصامهم مهدّدين النواب بحرمانهم من الكرسي في الانتخابات المقبلة، على قلتهم، فيما اقترح أحدهم أن تتحول الزيادات التي يطالب بها النواب والوزراء إلى بناء

مسكن شعبية للفقراء. يتساءلون: كيف يكون المستاجر قادراً على دفع 250 ألف ليرة شهرياً بدل خدمة «اشترك المولد الكهربائي»، في مقابل 35 ألف ليرة بدل اشترك الشقة؟ سبب «الإغلاق» على مشروع القانون يعود برأيهم إلى رفضه من قبل المستاجرين. لكنهم لا يريدون أن يستمروا في «كاريكاتيرهم» بعد اليوم. الخمسون سنة الماضية كانت أكثر من كافية. هم حاقدون على المستاجرين الأغنياء المحتلين لبيوتهم، وعلى النواب يؤكدون أن غالبية المستاجرين هم من الأغنياء. يشكو أحدهم أن زوجة إعلامي راحل شهير تسكن في إحدى شققه، وقد زوّجت ابنها في البيت نفسه. أخرى تحكي عن رجل أعمال يقطن في الخارج ويبعث بزوجه لتسكن في الشقة مدة

شهر سنويا تنفيذاً لوصايا المحامي، حتى تعجز هي المالكة عن إخراجهم منها. تقول: «أولادهم جالوا أوروبا فيما نجول نحن في شوارع بيروت مطالبين بحقنا». توجهوا إلى الجميع وخصوصاً رئيس مجلس النواب نبيه بري. خاطبوه: «يا نبيه يا بري نحن كمان لبنانية»، ألم يقل إن جميع اللبنانيين أبناءؤم. ينادي رودولف المعتصمين للتوجه إلى مجلس النواب يقول: «كل ما كتبته ليس له معنى. سجلي أن القوى الأمنية لم تسمح لنا بالدخول إلى المجلس وهذا حقنا». يصرخ في وجه العناصر الأمنية: «إن قانون المحاكمات الجزائية ينص على إحالتكم إلى القضاء العلي». يتوجه إلى ملاكة أخذت على عاتقها مهمة التصوير: «صوّري صوّري (المنع)». يقطعون

## توجهوا إلى رئيس مجلس النواب الذي قال إن جميع اللبنانيين أبناءؤه

الطريق لدقيقتين. أحدهم ينام على الرفت. يريد إخبار وسائل الإعلام أن «الملاكين باتوا ينامون على الطرقات». بعد قليل، ينتبه أحدهم إلى وجوب قطع الطريق. الدقيقتان السابقتان لم تشفيا غليله. هددوا بالتصعيد من دون تحديد ماهيته. سيقدّم غضبهم وقهرهم إلى أن أعلنت إحدى السيدات أنها مستعدة

لإغلاق مدخل المبنى الذي تملكه. فاجأت الجميع، الذين سارعوا إلى تأييدها برفع الأيدي. حتى أن رئيس تجمع مالكي الأبنية المؤجرة في لبنان جوزيف زغيب قال إن الأمر سيطل النواب المستاجرين. قد يبقى رودولف في الشارع طيلة النهار. يقول: «ما عندي شي». أما سائق سيارة الأجرة فبدا متاففاً: «كل يوم اعتصام». وكان المالكون القدامى برئاسة رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المالكين القدامى جورج رباحية، دعوا في بيان أصدره اثر اجتماع طارئ للجنة أمس «المسؤولين إلى ان يبتوا في مشروع قانون الإيجارات الذي احيل إلى المجلس النيابي والمدفون في الإدراج قبل البحث في سلسلة الرتب والرواتب والتعديلات عليها وقبل اي قانون آخر».

## الخطة الأمنية تبدأ بقاعاً من دون ضربة كف

## رامح حمية

لم يكن توقيت انطلاقاً الخطة الأمنية في بعلبك - الهرمل خفياً على أحد، ذلك أن الملامح السياسية والأمنية لتلك العملية ارتسمت قبل أيام. فمن تلبية المجالس البلدية والاختيارية وعدد من الفاعليات البقاعية دعوة الرئيس نبيه بري إلى عين التينة، إلى العملية الأمنية التي نفذتها مديرية استخبارات الجيش في بريتال وبيروت، وتمكنت خلالها من توقيف المدعو محمد. م، المطلوب بعدة مذكرات توقيف. وفي وقت ساد فيه الهدوء العملية الأمنية، التي خلت من أية طلقة نار أو ضربة كف، رصدت حالة ترقب لتحديد جدوى العملية، وما إذا كانت «شكلية» كما سابقاتها من العمليات الأمنية، أو أنها ستنفذ «بحزم ودقة».



انتشرت الحواجز على الطريق الدولية وداخل الأحياء (الأخبار)

معظم رؤساء بلديات المنطقة، وعدد من فاعليتها، رفضوا التعليق على العملية، مفضلين التريث بعض الوقت، وخصوصاً أنها ستستمرّ أياماً. وكانت الخطة الأمنية قد بدأت مع ساعات الفجر الأولى، حيث انتشرت وحدات من الجيش اللبناني في منطقة البقاع، وأقامت عشرات الحواجز على طول الطريق الدولية من رياق والنقطة الرابعة، مروراً بمفرق بلدة بريتال ومدخل مدينة بعلبك - حي الشراونة، وشعت، وصولاً حتى القاع والهرمل. كما أقيمت الحواجز داخل بعض الأحياء والقرى، كالشراونة وبريتال وحورثعلا ودار الواسعة وبوداي، وعند المشتل الزراعي - كفردان في غربي بعلبك، وغيرها من تقاطعات الطرق المؤدية إلى البلدات. إلى الحواجز، قامت وحدات الجيش

بحملة مدهمات واسعة لأكثر من 15 منزلاً في الشراونة، وبوداي ودار الواسعة، ومنها منزلاً ح. جعفر، ون. جعفر، حيث لم تتمكن من توقيف أحد من المطلوبين للقضاء بمذكرات توقيف. أما في الهرمل، فقد دخلت قوة من الجيش إلى المدينة، ونفذت انتشاراً اقتصر على إقامة حواجز، من دون أن تنفذ فيها أية مدهمات في المنطقة. من جهة ثانية، نقلت سيارات تابعة للصليب الأحمر الدولي في وقت متأخر من مساء أول من أمس ثلاثة جرحى من «الجيش السوري الحر»، إلى مستشفى دار الأمل الجامعي في دورس، كانوا قد أصيبوا في أثناء مواجهاتهم للجيش النظامي في مشاريع القاع، بحسب ما أوضح مسؤول أمني، الذي لفت إلى أن جريحاً رابعاً نقل يوم أمس إلى المستشفى ذاته.



## متفرقات

### تحديد مواد امتحان كلية الطب التقييمي قبل 4 أيام

لا يبدو أن أزمة الطلاب اللبنانيين في سوريا ستنتفج قريباً، وخصوصاً طلاب الطب وطب الأسنان، والمشكلة تكمن في «الامتحانات التقييمية» التي حددتها إدارتا الكليتين بعد غد السبت. ففي الشكل، يفترض أن يكون عبور الطلاب إلى الجامعة من خلال هذا النظام الذي يخضع له كل الطلاب، بغض النظر عن أوضاعهم، أما في المضمون، فتلقى الامتحانات اعتراضاً من الطلاب الآتين من سوريا «كونها تعجيزية، لجهة المواد التي سيتمحنون بها ولجهة الوقت القصير جداً للتحضير لها».

بعد تحديد مواعيدها قبل نحو 10 أيام، ها هي كلية الطب تحدد المقررات قبل 4 أيام من الامتحان «مقررات تتعدى في بعض السنوات 12 مادة، باللغة الأجنبية». هذا بالنسبة إلى العقدة الأولى، أما الثانية «فتكمن في تحديد الجامعة بعض المواد للطلاب من السنوات التي لم يدرسوها، فعلى سبيل المثال سيخضع طلاب السنة الرابعة لبعض المواد من السنة الخامسة». ثمة عقدة ثالثة



تتعلق بمن يحق له الخضوع لامتحان. وبناءً عليه، حصرت الكلية الامتحان بطلاب السنوات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة، من دون تحديد موعد امتحان أو «أية إشارة» لطلاب سنوات الاختصاص، من السادسة وما فوق. وأرفقت قرارها بملاحظة أنه يحق لطلاب السنوات السادسة الخضوع لامتحان الدخول إلى الخامسة! أي العودة إلى الوراء. (الأخبار)

### إضراب خجول لسائقي السيارات العمومية

نفذت أمس النقابة العامة لسائقي السيارات العمومية في لبنان إضرابها في ظل مقاطعة معلنّة في الشمال. وجاء الإضراب خجولاً بحيث لم تتأثر به حركة السير وبالتالي حصل بعض التجمعات في جونّة والدورة ووادي الزينة مفرق شحيم. وقال رئيس النقابة مروان فياض في بيان وزعه إن الحكومة اللبنانية أرادت أن نشهد لقمة العيش، ونترك على مداخل المستشفيات وأجبرتنا على الوصول إلى حالة العجز بعدما كانت لوحات سياراتنا العمومية بثمن شقة سكن. وتحدث عن رفض تثبيت صفيحة الوقود وإيقاف السيارات الخاصة وتزوير اللوحات، فضلاً عن ازدياد اشتراكات الضمان من دون أي زيادة للتعويضات العائلية».

### لقاء نقابي لدعم قانون منع التدخين

شاركت نقابات المهن الحرة والنقابات العمالية ورؤساء الجامعات وهيئات المجتمع المدني، في لقاء نظمته نقابة الأطباء لدعم تطبيق قانون الحد من التدخين ورفض تعديله، في بيت الطبيب. وذكر المجتمعون أن 80% من الأطفال يتعرضون للتدخين السلبي في منازلهم و75% منهم في الأماكن العامة، والتدخين السلبي لمدة نصف ساعة يوازي تدخين 3 إلى 4 سجائر، كذلك فإن 45% من المراهقين يدخنون و30% منهم يدخنون النرجيلة (أي ما يوازي علبتين من السجائر). أما التلوث البيئي الذي يسببه التدخين فيفوق 10 أضعاف التلوث الحاصل بسبب السيارات. وأعربوا عن قلقهم من جهود شركات التبغ لعرقلة تطبيق القانون، وخصوصاً أنها وضعت تعديلات تتعارض مع مفهوم اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

### المتعاقدون المستثنون من التفرغ يضغطون

يوصل الأساتذة المتعاقدون المستثنون من التفرغ في الجامعة اللبنانية حراكهم من أجل تجميد الملف وتنقيته من الشوائب وإعادة دراسته في الجامعة وفق المعايير القانونية والأكاديمية. وفي هذا الإطار، نفذ الأساتذة أمس اعتصاماً على مفرق القصر الجمهوري، على أن يعقدوا اجتماعاً موسعاً، عند الرابعة من بعد ظهر الإثنين المقبل، في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي للتباحث بالخطوات التصعيدية. وفيما أرسل المتعاقدون عبر الفاكس كتابهم المفتوح إلى القصر الجمهوري، أعلنوا أنهم سيأخذون مواعيد من المرجعيات السياسية لشرح مطالبهم.

### طلاب «آداب اللبنانية» إلى الإضراب المفتوح

لوحث اللجان الطلابية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الفرع الأول في الجامعة اللبنانية بالإضراب المفتوح في اليومين المقبلين، رفضاً لإجراء امتحان دخول «الماستر 1»، مطالبة إدارة الكلية بتوضيحات بشأن بعض الثغرات القانونية في شروط التفرغ من الماستر 1 إلى الماستر 2. الطلاب نفذوا أمس إضراباً تزامناً مع اعتصام ناشدوا فيه التطبيق الصحيح للنظام الجديد أو استرجاع القديم.

(الأخبار)

مدة تطبيقه بسنة. ونشروا دراسة قانونية تحت عنوان: «ويل لأمة تريد محاكمة أشرف مواطنيها، على يد شياطينها. قانونكم مردود ومرفوض لأن لا عدالة قانونية وإنسانية في مضمونه وغايته»، خلصوا فيها إلى القول بأنهم وفقاً لمواد القانون اللبناني الذي يحتكمون إليه ليسوا «بمليشيا» وليسوا بمذنبين حتى يتم تسليمهم إلى المحاكمة.

يذكر أن القانون الصادر عن مجلس النواب لمعالجة أوضاع اللبنانيين الذين فرّوا إلى إسرائيل يشمل عناصر «جيش لبنان الجنوبي». وفي الفقرة الأولى منه يشدد على أن «هؤلاء يخضعون للمحاكمة العادلة ويُلقى القبض عليهم عند نقطة العبور من الأراضي المحتلة ويسلمون للجيش اللبناني».

ويسمح القانون للزوجات والأولاد بالعودة من دون قيد أو شرط وفقاً للمراسيم التطبيقية التي سنصدر عن الحكومة والتي تعدها وزارة العدل. وكان عدد العائدين من الفارين تجاوز المئات، وهم عادوا تبعاً وسلموا أنفسهم للسلطات الأمنية ولم يبق أحد منهم داخل السجون بسبب الأحكام المخففة.

ويبلغ عدد اللبنانيين الموجودين في إسرائيل اليوم حوالي 3000 من أصل نحو 7600 كانوا قد فرّوا أثناء التحرير وبعده. لكن القسم الأكبر منهم عاد إلى لبنان، وصدرت أحكام في حق النسبة الأكبر منهم، بالإضافة إلى عدد ضئيل غادر إلى خارج إسرائيل عند أقربائه، ويسكن هؤلاء المناطق اليهودية أكثر من العربية. يذكر أن معظم الفارين يعملون بأشغال مختلفة وأوضاعهم المادية ليست سيئة، بعكس علاقتهم الاجتماعية مع المقيمين بجوارهم من العرب والإسرائيليين.

البلدي والأحزاب الموجودة»، بحسب قوصان. حالة الوفاة هذه سمحت للأهالي بالتعبير عن رأيهم «في رفض استقبال الخونة لاسيما أمثال أبو برهان، حتى لو كان ميتاً». دفن أبو برهان وقتها في الأرض التي فر إليها، لكن هذا لا يعني أن «جميع العملاء لن يسمح لهم بالدفن في البلدة، فالأمر متوقف على حجم العمالة وحجم الإجمام ونوعه، وردة فعل أبناء البلدة».

كما يؤكد قوصان. في رميش أيضاً، لا عودة ولا من يعودون. إذ يؤكد رئيس بلدية رميش يوسف طانيوس، أن «الفارين إلى

### عاد رجالنا إلى القليعة لأسباب تتعلق بكبر سنهما

اسرائيل من أبناء البلدة، الذين يبلغ عددهم اليوم نحو 60 شخصاً، من أصل نحو 200 كانوا قد فرّوا أثناء التحرير، لم يعد منهم أحد بعد صدور القانون» لافتاً إلى أن «القانون لم يصف شيئاً جديداً بالنسبة إليهم، فهم لا يريدون المحاكمة».

وكان اللبنانيون الفارون إلى إسرائيل قد أعلنوا في اليوم التالي لإقرار القانون في المجلس النيابي، عبر موقعهم الرسمي على شبكة الإنترنت، رفضهم لهذا القانون الذي حُدثت

عامين في فلسطين المحتلة. «كان أكبر مسؤول عن العملاء في البلدة والمنطقة، واشتهر بأعماله الإجرامية، فرّ أثناء التحرير عبر بوابة كفر كلا، وبعد وفاته، قرّرت أسرته دفنه في البلدة لكن أبناء البلدة رفضوا ذلك، وكذلك المجلس



ليس صدفةً أن يختار 250 معلماً في العالم د.حسن اسماعيل رئيساً للاتحاد العالمي لنقابات المعلمين (fise). المنصب الجديد للرجل يتوج 35 عاماً من العمل الوطني والنقابي الصامت. من ميس الجبل المقاومة إلى بيروت الصامدة رحلة لم تخل من العقاب السياسي

# حسن اسماعيل

القميمص الأحمر لم يعد اتهاماً



يعقد اسماعيل للمناسبة مؤتمراً صحافياً غداً في الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين (مروان بو حيدر)

واتصلنا بزملائنا في الشرقية الذين كنا نتقاذف وإياهم كرة النار. ومن بيروت، انطلقت الهيئة النقابية إلى كل لبنان ونشأت خمس روابط لم تتوحد إلا في العام الماضي. لانتهال الرجل من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي حكاية أخرى. كان عضواً في مجلس الأهل في ثانوية فخر الدين الرسمية عندما طلبت منه مديرة الثانوية عدلا سبيلني الزين تدرّس صفين للغة العربية. فاقترح عليها إعطاء 7 ساعات لوجه الله على أن تغطي المديرية ذلك قانونياً «فابتدعنا الانتداب الجزئي أي البقاء في مدرستي والحضور في وقت الفراغ للتعليم في الثانوية». يوماً، غنى الرجل مؤالته فدخل الثانوية ليشترك في مباراة محصورة لمجلس الخدمة المدنية ويحتل المركز الأول بين المتبارين في بيروت. هنا كانت النقطة الثانية للعمل النقابي حيث نجح مندوباً منذ السنة الأولى لدخوله ملاك التعليم الثانوي وبقي إلى اليوم و«ساهمت في أن لا تكون الرابطة جينة تنقاسمها الأحزاب في السلطة وخارجها وأعز بانني في مطبخ القرار لهيئتها الإدارية». اليوم، يستثنى الرجل من ملف التفرغ في الجامعة اللبنانية لكونه ينتمي إلى فئة المتعاقدين الموظفين المقصيين سياسياً عن الترتي الوظيفي.

لكن كيف بات على رأس الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين؟ يعترف اسماعيل بأنه لم يكن يفكر في الترشح لمثل هذا المنصب نظراً لوضعه القانوني فالتعليم الرسمي محروم من حق التنظيم النقابي. لكنه يشرح «شاركت في مؤتمر الاتحاد في العاصمة الفنزويلية كراكاس بعد انتسابي إلى فرع المعلمين في الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين. وقد مثلت الاتحاد في المؤتمر الذي حضره 31 وفداً من 24 دولة تمثل القارات الأربع. وقدمت ورقة غنية وشاملة وموثقة عن التعليم في لبنان توجت باقتراح جميع الحاضرين انتخابي رئيساً لمدة 4 سنوات لكون الرئيس هذه المرة من آسيا».

ماذا يقدم هذا المنصب لمعلمي لبنان؟ يجزم اسماعيل أن الموقع «سيخولني طرح تعديل القوانين لتحويل الروابط إلى نقابات ودعم قضايا المعلمين في لبنان والعالم العربي».

قرروا يطعموني قتلة بالليل بحجة إعلان الإضراب». هذا التصرف دفع «المدرّس المسؤول» إلى العدول عن رأيه في تعليم الأولاد. عندما دقت طبول الحرب، انقطع العمل النقابي ولوحق الرجل من التفتيش التربوي والمركزي لأسباب سياسية واتهامات من نوع محاربة الجيش وتأييد الفدائيين. وإذا كان اسماعيل قد نفذ من عقاب المجلس التأديبي، فهو لم ينفذ من سكينتين في ظهره. في عام 1982، أصيب وهو يدافع عن بيروت، فعولج 3 سنوات في موسكو وأخضع لـ8 عمليات جراحية. في هذه الأثناء أكمل دراساته الجامعية لينال في ما بعد دكتوراه في اللغة العربية وآدابها. خلال الحرب، أعاد النقابي للملة رابطة معلمي الابتدائي برفقة 4 من زملائه. وصارت كرة الثلج تكبر حتى «استطاع المعلمون إعادة تنظيم الرابطة في بيروت الغربية

وجوده في الوظيفة تهمة إبعاده عن التفرغ في اللبنانية

كيف سعى إلى المشاركة صورياً في إضراب نفذه المعلمون في 1973 حلت في إثره رابطة المعلمين وصرف 309 منهم «أضربت قدام الدولة وقررت أن أعلم تلامذة مدرسة بليدا الرسمية في الخفاء حفاظاً على مصطلحتهم». لكن أبناء القرية الجنوبية لم يكونوا محظوظين، بحسب اسماعيل، «لأنهم

ونسف إسرائيل لـ13 طائرة في مطار بيروت في 1968، وجد اسماعيل نفسه معنياً بنضال ديموقراطي دفاعاً عن مصلحة وطن مترافقاً مع حراك الجامعة اللبنانية ونشوء حركة شعبية لبنانية. نشط الطالب في العمل السياسي منذ السنة الأولى له في الدار واستعان بزميله في السنة الثالثة منيف أبو شقرا لتعزير قراءاته الماركسية التي خولته دخول الحزب الشيوعي في أوائل 1969. وكان اسماعيل من أوائل الطلاب الذين انضموا إلى اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني حيث التقى بـ«رفاق» صقلوا عمله في الحركة الطلابية «هؤلاء اشتغلوا على مهارتنا القيادية. صرنا نتقن كيف نخطط لتحرك ونحدد المطلب والتوقيت المناسب لانتراعه». أبرز عناوين تلك الفترة كانت رفع قيمة المنحة التي يتقاضاها طالب الدار ووضع اقتراحات لتعديل المناهج التعليمية بالتنسيق مع باحثين وخبراء تربويين. طلاب الدار أضربوا بالمناسبة 15 يوماً لتحقيق الاختلاط بين الذكور والإناث في الصفوف. لم يمر نضال تلك الحقبة من دون ثمن «رسبوني في السنة الثانية وأخروا تخرجي سنة كاملة بتهمة قيادتي للتحركات الطلابية، معلماً بانني كنت الثالث على الدفعة».

بعد دار المعلمين، تأخر تعيين الرجل في ملاك التعليم الابتدائي الرسمي عام 1972 شهراً ونصف الشهر «عقاباً على إضراب خضتته في تلك السنة». يكشف اسماعيل هنا

فاتن الحاج

كان حسن اسماعيل في الرابعة عشرة عندما قصفت إسرائيل نبع مياه الشرب الوحيد في ميس الجبل. في ذلك اليوم من العام 1966 تظاهر الفتى للمرة الأولى لنصرة قريبته الحدودية. أعد وزملاؤه من طلاب مدرسة الضيعة لتحرك لم يسلم من قمع القوى الأمنية. يوماً، هرب برفقة اثنين من المعتصمين إلى حولا، التي كانت تلملم هي الأخرى آثار مجزرة إسرائيلية استشهدت فيها امرأة.

تبرق عينا اسماعيل حين يستعيد حكاية مغامرة أسست لوعيه الوطني والنقابي «ذهبنا سيراً على الأقدام إلى حولا ورحنا نردّد شعارات عن تحايل الدولة كنا قد سهرنا كل الليل لإعدادها. وعندما هتفنا بها سار وراءنا أهالي البلدة ثم قدمنا التعازي بالشهيدة وعدنا أدرجاناً مشياً». يعلّق ضاحكاً: «وقتها، ألبسونا القميمص الأحمر قبل أن نلبسه». كيف؟ يقول: «أنهمننا بالشيوعية قبل أن نعرفها أو نسمع عنها شيئاً». وقد فاجأهم قول «جماعة كامل الأسعد» إنهم نظموا التحرك في حولا ليكتبوا عنهم في «النداء» و«الأخبار».

علق اسم الجريدتين في ذهن اسماعيل، وأثارت التهمة حشريته للسؤال عن الشيوعية. وبعد سنتين، التحق الشاب بدار المعلمين، أو «مدرسة صقل الوطنية»، كما يحلو له أن يسميه. في تلك المرحلة الحافلة بالأحداث، لا سيما نكسة 1967

أقضية

## طلاب الأونروا «يثرون» موادهم بمحرقة اليهود

عام 2008؟ ولم لم تستنكر سقوط العشرات من الشهداء من أطفال المدارس التابعة للأونروا والتي أمطرها الاحتلال الإسرائيلي بالقنابل الفسفورية الحارقة؟». ودعا الاتحاد وكالة الأونروا إلى «عدم الرضوخ للضغوطات الإسرائيلية الصهيونية، وأن تلتزم بمهمتها الأساسية التي أنشئت من أجلها، وهي حماية الشعب الفلسطيني وتقديم المساعدة والإغاثة له». كما طالب اتحاد المعلمين والموظفين بالأونروا في الاقطار الخمسة ومختلف الجهات الفلسطينية بالتحرك ومواجهة أية خطوات يمكن أن يقدم عليها المسؤولين في الوكالة بشأن إدخال المادة ضمن المنهاج.

الإنسان إنه «يمكن لهذا الأمر أن يحدث، ففي اجتماع الأونروا السنوي في عمان (meeting of policy) تطرق المجتمعون لسياسة الأونروا العامة، وماذا ستدرس في مدارسها، من دون أن تتحدث بالتفاصيل، وهناك مواد تحضر للعام القادم وقد تكون تلك المادة الإثرائية من بين تلك المواد التي ستنتج».

وقبل أن يصبح خبر «الهولوكوست» حقيقة في المدارس الفلسطينية، تساءل اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني، في بيان أصدره أمس، «لم لم تحرك الأونروا ساكناً تجاه الاعتداءات والقصف الإجرامي الذي طال مراكزها ومدارسها خلال العدوان الإسرائيلي لقطاع غزة

الفلسطينية وإدخال مادة تاريخ وجغرافية فلسطين إلى مناهجها التعليمية بدل ما تسميه إثراء؟ هل تجرؤ على ذلك؟ أم أنها «مضطرة» لمراعاة مشاعر الدول المانحة للأونروا، التي هي في معظمها داعمة لإسرائيل؟ ربما، لا تستطيع، لكن بالتأكيد «لن يمرّ الخبر مرور الكرام». يقول أحد أعضاء المجلس التنفيذي في لجنة معلمي الأونروا في لبنان إذا تذكرنا بأن هذا القرار كان قد جُمّد العام الماضي، لأسباب لم توضحها «الأونروا»، لكن الفلسطينيين يعيدونها إلى ردة فعلهم عليه. وما هي اليوم تعود للقرار نفسه بلا مقدمات.

يقول أحد المدرسين والمهتمين بحقوق

«الأونروا». خبر لا يزال «تسريبية» إذ لم تصرّح الأونروا بما إذا كان صحيحاً أم لا، رغم طرح السؤال عليها. وإن كانت اللجنة في الأردن قد أصدرته في بيان.

هو ليس خبراً رسمياً بعد. لكن، ماذا لو كان صحيحاً؟ هل ستعمل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين على تدريس لاجئها عن محرقة اليهود «كمادة إثرائية حقوقية»، من دون أن تدرّسهم حقوقهم؟ من دون أن تدرّسهم عن المحارق البشعة التي قام ويقوم بها اليهود في دير ياسين وقبية وقانا وصبرا وشاتيلا وقبلها وبعدها؟ أليس من الأجدى بها العودة عن قرارها القاضي بمنع النشاطات الوطنية المرتبطة بالقضية

هل يدرس الطلاب الفلسطينيين في مدارس «الأونروا» مادة إضافية اسمها الهولوكوست؟ إلى الآن، الخبر لا يزال «تسريبية» صدمت المتابعين

راجانا حميدة

مكالمة هاتفية تلقاها اتحاد الشباب الديمقراطي (أشد) في لبنان، من أحد «الأصدقاء» في لجنة معلمي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا. في الأردن أوصلت الخبر. ستضاف مادة «الهولوكوست» إلى المنهاج الذي تعتمده مدارس

لم يتغير سعر صفيحة البنزين نوع (95 أوكتان) وفقاً لجدول تركيب أسعار المحروقات الصادر أمس، غير أنه يبقى أعلى بواقع 4100 ليرة عما كان عليه بداية العام

**35900**  
ليرة

تراجع سعر برميل النفط في لندن بعدما اوضحت البيانات الأميركية انه مخزون أكبر مستهلك للنفط ارتفع الأسبوع الماضي بواقع 2.86 مليون برميل، وهو أعلى من التوقعات

**113,02**  
دولارا

انتمش سعر اونصة الذهب مع تسجيد سعر صرف اليورو اعلى مستواه له في شهر. وكان الذهب قد سجل اعلى مستواه في 2012 في وقت سابق من هذا الشهر. وبلغ 1795.69 دولارا

**1753,7**  
دولار

تحسنت سعر صرف الدولار امام اليورو في ظل الاجواء الإيجابية التي تسود القارة العجوز عشية قمة الاتحاد الأوروبي. وهو المستوى الأعلى للعملة الأوروبية منذ شهر

**1,312**  
دولار

## تقرير

# هل تنقذ الإناث اليابان ولبنان؟

## مشاركة المرأة الاقتصادية كي لا تتحول البلاد إلى دار عجز



حوافز تمكين المرأة تريحها وتزيل العنصرية التي تحيط بوجودها الاقتصادي (مروان طحطح)

9 آلاف كيلومتر تقريباً هي المسافة بين لبنان واليابان. البلدان يختلفان على نحو هائل، ولكن كلاهما يشتركان في ميزة هي أساسية لتحديد مستقبلهما. المجتمعان يشيخان ويحتاجان إلى إشراك المرأة أكثر في النشاط الاقتصادي

### حسن شقراني

الاقتصاد الياباني هو الثالث الأكبر في العالم يتمتع بميزات تفاضلية على صعيد التصنيع ويخرج بثبات من مخلفات عقده الضائع ومن مأسه الطبيعية - وحتى السياسية - المتكررة بفضل تراكم المعرفة والابتكار. بيد أن البلاد التي يبلغ عدد سكانها زهاء 127 مليون نسمة تواجه معضلة ديموغرافية حقيقية قد تؤذي، إذا بقيت دون علاج، إلى القضاء على إمبراطورية الشمس كما نعهدنا. فالمجتمع بشيخ على نحو متسارع، ولنكن أدق بمعزل هو الأعلى في العالم. التوقعات الآن هي أن نسبة السكان فوق 65 عاماً سترتفع إلى 36% من الإجمالي بحلول عام 2040، بعدما كان المعدل 9% في بداية ثمانينيات القرن الماضي.

وخلافاً لمنطق تطور الاقتصاد والمجتمع، ستنخفض شريحة القوى العاملة (15 - 64 عاماً) من المستوى الأعلى الذي سجلته عام 1995 والبالغ 87 مليون عاملاً إلى 55 مليون عاملاً فقط عام 2050.

المعضلة حقيقية إلى درجة أن صندوق النقد الدولي نشر دراسة أمس - من إعداد تشاد ستاينبرغ وماساتو ناكاني - تبحث كيفية إنقاذ هذه الأمة من التدرج إلى فخ الشيخوخة وتراجع الفعالية والإنتاجية. بكلمات أخرى، كيف تنقذ اليابان نفسها من التحول من أحد المع البلدان عالمياً إلى مجرّد أرخبيل هو عبارة عن دار للعجز؟

وتماماً كما يبدو هذا الافتراض تهويلياً، تبدو الإجابات التي تقدّمها الدراسة مفاجئة، وهي تظهر مباشرة في عنوانها: «هل باستطاعة النساء إنقاذ اليابان؟».

يقوم البحث على معطى أساسي يُفيد بأن الاتجاه السريع لليابان نحو الشيخوخة يعني أن الاقتصاد يشهد أقسى تراجع لعديد القوى العاملة بين البلدان الصناعية على الإطلاق. ولاحتواء سقوط حُرّ لمقومات النمو تحتاج الدراسة بأن على البلاد إيجاد مصادر أخرى للقوى العاملة. وبرأي معدّيها، فإن رفع مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي هو الحل.

الخلاصة الأساسية هي أنه لكي يتم

**معدل انخراط المرأة اليابانية في سوق العمل يبلغ 63% ويتراجع إلى 25% في لبنان**

**التشوهات الثقافية تجعل المرأة المتزوجة تفضل البقاء في المنزل وانتظار الحوالة المصرفية**

ذلك على البلاد أولاً أن تعتمد سياسات تُثبّت النساء في المواقع القيادية لخلق مثل عليا تُمثل حافزاً للنساء الأخريات للانخراط بقوة والتشبث بالطموح للوصول إلى المراتب العليا. وفي الواقع فإن معدل النساء في المراكز الإدارية في اليابان هو الأدنى بين الاقتصادات المتقدمة.

ثانياً، يجدر بساسة البلاد تأمين دعم أفضل للأمهات العاملات. وبحسب الدراسة، فإن بيئة عمل أكثر مرونة

مدمجة مع تسهيلات أكبر للاهتمام بالأطفال وإجازات أمومة أطول تؤمن للنساء العاملات الهامش اللازم للقيام

بالدور الطبيعي والدور الاقتصادي على نحو فعال، وتسهم بالتالي في خفض معدل تسرب المرأة من سوق العمل بعد الولادة.

وليس بعيداً عن اليابان - لا جغرافياً بل ديموغرافياً - يبرز النموذج اللبناني الذي يُقدّم صورة أفتح باشواط عن ضعف مشاركة النساء في قوة العمل. فإذا كان انخراط المرأة اليابانية في سوق العمل البالغ 63% يُعدّ ضعيفاً - وفقاً لمعايير الدراسة المذكورة - تتراجع هذه النسبة إلى 25% فقط في لبنان.

يتحدّث وزير العمل السابق، الباحث الاقتصادي/ الاجتماعي، شربل نحاس عن هذا الرقم في إطار عرضه لسوق عمل يشوبها إجمالاً التشوّه وغياب التقنين. ومن بين الأرقام الأكثر دلالة على هذا الوضع هو أن نسبة الأجراء النظاميين في لبنان لا تتجاوز 30%، فيما تساوي أضعاف هذا المستوى في البلدان الأخرى، وصولاً إلى عتبة 95%.

وفي حالة النساء تحديداً بلغت إلى أن «نسبتهن مرتفعة في التعليم الجامعي»، رغم ذلك تبقى مشاركتهن الاقتصادية ضعيفة، فيما الحاجة ماسة إلى الإناث في سوق العمل. ففي ظلّ المعدلات المرتفعة للهجرة، تحديداً في صفوف الشباب، يتجه المجتمع اللبناني صوب الشيخوخة أسرع بكثير من نظرائه العرب. وبحسب بيانات منظمة العمل العربية، تُمثّل

شريحة السكان فوق 60 عاماً أكثر من 11% من إجمالي عدد السكان، فيما المعدل لا يتجاوز 5% في سوريا. ولذا يُعدّ البحث أساسياً حول كيفية تحفيز إشراك المرأة في النشاط الاقتصادي، لخفض التأثير الديموغرافي للهجرة، وفي الوقت نفسه تمكين مقومات النمو في البلاد.

«في الأساس يجب إصلاح قانون العمل، لأن هناك عنصرية واضحة ضد النساء في لبنان»، كما يرى أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأميركية في بيروت جاد شعبان، برأيه، فإن إجراءات تبدأ من الحوافز الأكبر لتربية الأطفال وصولاً إلى إجازات أمومة أطول - هي 40 يوماً في لبنان وتصل إلى عام كامل في البلدان الإسكندنافية - من شأنها أن تُريح المرأة وتزيل العنصرية التي تحيط بوجودها الاقتصادي.

بيد أن المشكلة هي أكبر وتتعلّق بحجم الوظائف التي يخلّفها هذا المجتمع «المستوى التعليمي الرفيع للنساء يدفعهن إلى انتظار الوظيفة ذات الراتب الكبير، ولكن تلك الوظيفة قد لا تأتي أبداً».

هكذا تولد «التشوهات الثقافية التي تجعل المرأة المتزوجة مثلاً تفضل البقاء في المنزل وانتظار الحوالة المصرفية من المهجر عوضاً عن العمل براتب لا يكفي»، يُضيف الأستاذ الجامعي.

وتلك التحولات دسمة فعلاً، إذ تفوق 6,8 مليارات دولار سنوياً. وبالتالي، رغم تشابه لبنان واليابان، فإن ما يُمكن تحقيقه مع النساء هناك بعيد جداً عن الواقع هنا!

## أخبار

### 35,1 مليار دولار «أجنبية» لدى المركزي

وفقاً للبيانات التي نشرها مصرف لبنان، أمس، ارتفعت موجوداته من العملات الأجنبية خلال النصف الأول من تشرين الأول الجاري، بواقع 50 مليون دولار إلى 35,143 مليار دولار، بعدما كانت قد تراجعت 174,4 مليون دولار الشهر الماضي. ومنذ بداية عام 2012، تكون تلك الموجودات قد نمت بقيمة 1,504 مليار دولار. وتُشكل هذه الموجودات وسادة مهمّة لاحتواء الطلب على العملات الأجنبية وحماية العملة الوطنية، فهي تُشكل الآن ضماناً لأكثر من عام ونصف من الواردات.

### إسبانيا تقترب من طلب المساعدة المالية

ففي القمة التي يعقدها الاتحاد الأوروبي اليوم لبحث سبل تعزيز الاتحاد النقدي، يُتوقع أن تطلب مدريد مساعدة مالية لتسوية شؤونها المالية، وفقاً لما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس. وبحسب مصدر دبلوماسي تحدّث للوكالة، فإنه إذا لم تُقدّم البلاد طلباً رسمياً اليوم أو غداً للاستفادة من آلية الاستقرار الأوروبية، فسُتقدّمه على الأرجح الأسبوع المقبل. وأوضح أن «الأمر في تطور»، وكان رئيس الاتحاد الأوروبي، هرمان فان رومبوي، قد دعا قادة الدول الـ 27، إلى «قمة مرحلية» لاستكشاف إمكانيات تعميق الاندماج الاقتصادي وتحسين الانضباط المالي، على أن تتخذ القرارات خلال قمة في كانون الأول المقبل.

### وتوقعات نمو المانيا تتراجع إلى 1%

فبحسب وزير الاقتصاد الألماني، فيليب رولسن، خفضت البلاد توقعات نمو اقتصادها إلى 1% لعام 2013، من 1,6% كانت متوقعة سابقاً، بسبب أزمة ديون منطقة اليورو. وبدأ أكبر اقتصاد في أوروبا يشعر بوطأة التباطؤ بعدما كان قد نما بنسبة 4,2% و3% في 2010 و2011 على التوالي.

**15.7**

مليار دولار

حجم صفقات الاندماج والاستحواذ التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2012، وفقاً لبيانات Thomson Reuters، ما يُمثّل ضعف النشاط المسجّل في الفترة نفسها من عام 2011. وحظي قطاع الاتصالات بحصة الأسد من الصفقات من حيث القيمة، إذ بلغت 6,4 مليارات دولار، فيما كانت الإمارات العربية المتحدة البلد الأكثر نشاطاً على هذا الصعيد بحركة 4 مليارات دولار. والصفقة الأكبر لعام 2012 حتى الآن هي عرض شركة «Qtel» القطرية لشراء «الوطنية» الكويتية بـ 2,2 مليار دولار

## فنون بصرية

الواسطي وأندي وارمول  
وماغريت والأخرونريم  
الجندي  
أيقونات  
خلاسية

تشعر بالاطمئنان كلما فُكرت أنّها سليلة جذور متعددة. لوحاتها المعروضة في «شجرة العائلة» الذي تحتضنه «غاليري جانين ريبز»، تغري بأفكارها السلافية، لكنّ الفنانة اللبنانية برعت في تذويب كل ذلك في مشهديات حياتية معاصرة

## حسين بن حمزة

بعد إنهاؤها دراسات معمقة في فنّ الأيقونة الشرقية سنة 2007، بدأ أن ريم الجندي (1965) مقبلة على منعطف واضح في تجربتها التشكيلية. الرسامة التي خلطت أجزاءً من حياتها الشخصية مع يوميات راهنة وواقعية، ظلت قريبة من مناخات الـ«بوب آرت»، وظلت أعمالها مدينة لأصول فوتوغرافية مرسومة على خلفيات متخلية عن

## الإقامة في اللوحة

بدأت فكرة المعرض من تصورات عامة حول شجرة العائلة، لكن لم يكن هناك مقرّر من وصول ريم الجندي إلى شجرتها هي. الرسامة التي شغفت بفنون المنطقة لأنها تظهر التنوع الإنساني الذي ساد فيها، وأغرمت برواية «منة عام من العزلة» لأنها رواية سلافية، ظنت أنها تزوج بين تقنيات الأيقونة ومذاهبات الـ«بوب آرت»، ثم وجدت نفسها متورطة كالعادة في الموضوع. هكذا، ركبت في لوحة «حفيد الإمبراطورية» صورة ثلاثية لأيقونات الشخصية: الجد الذي شارك في الثورة العربية، والأب الذي عاش النكبة والنكسة ومات مثل أحلامه المهزومة، والابن الذي يعيش موسيقى الروك، ويحلم بجناحين يحملانه إلى نيويورك. «حين انتهيت من رسم هذه اللوحة، عرفت أن المعرض صار جاهزاً»، تقول الرسامة التي لا تغادر أعمالها إلا لكي تعود للسكن فيها مجدداً.



«أرجوحة» (مواد مختلفة على كانفاس - 130 x 90 سنتم - 2011)

الأنقياء المهديين بالإصابة بأنواع من العنصرية. اللوحات المعروضة تغري المتلقي بأفكارها السلافية، لكنّ براعة ريم الجندي في تذويب كل ذلك في مشهديات حياتية معاصرة، تسهّل علينا إدخال المعرض في مسار تصاعدي طبيعي لتجربتها. هكذا، تصبح اللوحات ترجمة لموضوعات تبدأ بنشأة فكرة شجرة العائلة، كما في لوحة «بداية شجرة العائلة» التي يتعانق فيها حواء وأدم في لحظة جنسية، وتنتهي بلوحة «حفيد الإمبراطورية» التي رسمت فيها ابنها وأبها ودهماً. بين اللوحتين، لوحات تظهر فيها عائلات فلسطينية وكردية وأرمنية ويهودية، وأخرى تظهر فيها تفاصيل عائلية أصغر. إلى جوار اللوحات العائلية الكبيرة الحجم، هناك ثمانى لوحات بقياسات أصغر تظهر فيها شجرة موحدة تقريباً، لكن كل واحدة منها تحظى بتعويذة شعبية على شكل «كف الحسد» أو «مار جرجس» أو «ملاك باجنحة». أحياناً، تبرز اللوحة مذاقات شمولية وشعبية لموضوعة السلالة العائلية، بينما تفسح لوحات أخرى المجال لجزئيات ومشهديات أصغر، كما هي الحال حين نرى أمّاً وابنة في لوحة «تسوق»، وفتاة تتأرجح بحبل مربوط إلى شجرة العائلة في لوحة «أرجوحة». المذاق اليومي والواقعي لهذه الجزئيات يكتسب معنى أعمق في لوحة «TV Time»، حيث نرى عائلة متحلقة حول شاشة تعرض مشهداً من يوميات الوضع السوري المتفجر.

النفس الأيقوني الخاشع يتحالف مع سكبنة الصورة الفوتوغرافية في اللوحات المعروضة، ولكن لا يمنع انبعاث روائح العزلة والقلق من الوجوه والأشياء. مع ذلك، لا تكشف اللوحات كل أسرارها. لا نعرف بدقة ما الذي يكمن خلف الدقة الفوتوغرافية لأشخاص اللوحات؟ وما الذي يختبئ تحت أناقة الثياب وبريق الوجوه؟ وماذا عن الشغل المتأني على خلفية اللوحات؟ الواقعية شبه الحرفية لا تزال تصنع هوية ريم الجندي التي تقول إنها تستخدم صوراً حقيقية من اليومها الشخصي، ومن اليوم عائلتها، ومن صور تستخرجها من الإنترنت ومجلات التصوير الفوتوغرافي. كأن الرسامة صنعت المنعطف الذي أشرنا إليه بالمواد الموجودة في مدونتها اللونية، لكنها منحت هذه المواد أدواراً ووظائف جديدة.

«شجرة العائلة» حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر) - «غاليري جانين ريبز» (الروشة - بيروت). للاستعلام: 01/868290

الذي تحتضنه «غاليري جانين ريبز» هو ثمرة إضافية لهذا الخليط الهجين أو «الخلاسي»، بحسب تعبيرها أيضاً. التسربات الأيقونية الخفوة التي تُرجمت لونياً وشكلانياً في معرضها السابقين، تحول هنا إلى مادة لبحث سوسولوجي ونفسي عميق، وتصبح الشجرة ذريعةً للتفتيش عن جذور سلافية محكومة بجذور فنية. هكذا، بات ممكناً أن نشاهد في المعرض لوحات مشبعة بروحية الأيقونة، وتنتهي إلى زمنها المعاصر. كأن الرسامة تعيد الاعتبار لرسومات الواسطي الإسلامية ذات البعد الواحد، وفناني الكنائس المجهولين، من دون أن تتخلّى عن صلاتها مع أندي وارمول وماغريت أيضاً. كأن تاريخ المنطقة عزّف ريم الجندي على تاريخها الشخصي. «أنا ابنة هذه الطبقات والأخلاق»، تقول الرسامة التي كلما تأكدت أنها هجينة جذور متعددة، أشعرها ذلك بالاطمئنان، مقارنة بالأشخاص

بدأت تتلقى تأثيرات قوية من فنّ الأيقونة ابتداءً من معرضها «طريق المطار» (2008)، ثم تضاعفت هذه التأثيرات في معرضها «رجال» (2010). هكذا، منحت أشخاص لوحاتها ملامح الأيقونات، لكنها أبقتهم أسرى الواقع الذي تعيشه. تسلسل الفن المقدس إلى شكل اللوحة وهندستها الداخلية. اكتسبت الوجوه والأجساد مذاقات تاريخية وطبقات أركيولوجية، لكنّ اللوحات واطبت على تمثين صلاتها مع الفنون المعاصرة أيضاً. المنعطف الذي نتحدث عنه موجود في خطط النجدة المعاصرة بالتاريخ واللاهوت، لكن مع تفرغ الخلاصة الناتجة من فكرة الإيمان. اللوحات هي «أيقونات هرطوقية» بحسب تعبير الجندي التي اهتمت بفكرة أن تكون حفيدة أسلاف كثيرين قدموا إضافاتهم إلى فنون المنطقة، أكثر من اهتمامها بإثبات أسلافها أو أديانهم. معرضها الحالي «شجرة العائلة»

منطق التزيين المجاني ومتورطة في موضوع اللوحة. لم تتغير التقنيات التي رسمت بها الفنانة نفسها في معرضي «أوقات زيارة بينلوب» (2001)، و«أشياء بسيطة» (2003)، لكن هذه التقنيات

## فوتوغرافيا

## روجيه مكرزل قابضاً على «رقصة الظلام»

## ميلاريدان

يجمع رقص الـ«بوتو» الآسيوي أو ما يعرف بـ«رقصة الظلام» المصور اللبناني روجيه مكرزل بالرسام الياباني تاكايوشي سكاب في مشروع فريد من نوعه يهدف إلى إظهار الرقص كأداة تعكس معاني الحياة والموت والعمل... ظهر هذا النوع من الرقص في اليابان عام 1960، مستمراً كل ما يعترى الجسد من انفعالات ومشاعر عبر تقنية معينة، وقد ذهب البعض إلى تسميته «البوتو الكلامي» نظراً إلى أسلوبه الذي يركّز على حركات

صور تظهر الـ«بوتو» أداة تعكس معاني الحياة والموت



من المعرض

فوتوغرافية مختلفة. في موازاة صور مكرزل، هناك لوحات رسمها سكاب تقدّم في المعرض. يكثر هنا استخدام النقط على القماش لتصوير موضوعات مجردة تظهر العالم الطبيعي وأجزاء من جسم الإنسان. تطغى الألوان الترابية على هذه اللوحات، خصوصاً البيج والبني الترابي، في حين تفتقر إلى الألوان الزاهية. يعتبر مكرزل «أنّ جمال هذه اللوحات يتمثل في قربها من الحقيقة، ما يعزّز القيمة الجمالية لهذا الفن».

«البوتو» حتى 25 تشرين الأول (أكتوبر) - «غاليري أليس مغيب» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204984

عالية في التصوير، خصوصاً على النقاء الناتج من جمع حضارتين متباعدتين ومتباينتين، واحدة يابانية وأخرى شرق أوسطية، حيث يتفاعل تاريخهما هنا». اعتماد مكرزل على الخلفيات البيضاء والسوداء في الصور التي التقطها لرقص سكاب يعطي منحى درامياً للرقص، بالإضافة إلى إغناء بُعد الجمالي والروحي. أما هدفه الأساسي فهو الصورة باق تفاصيلها مع التركيز على أهمية موضوعها. يقول إن «موضوعها يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمامي. من شأن هذه الصورة أن تكون خالقة، ثابتة ومميّزة. اعتمد على أسلوب خاص في عدم التزيين والصفاء، فخرتي كمصور صحافي زودتني

الجسد وإيماءاته المنبعثة من العالم الداخلي للمؤدي. في معرضه «البوتو» الذي تحتضنه «غاليري أليس مغيب»، تمكّن مكرزل من التقاط صور تبرّز جوهر الرقص عند سكاب بدقة كبيرة، فيما لعب الاختيار الدقيق للملابس والمكياج دوراً مهماً في إظهار جمالية رقص الـ«بوتو». اللون الأبيض الذي غطى وجهه سكاب، والملابس البيضاء، والضمادات التي ولف جسده بها جعلته يبدو كالمومياء، كأنه غارق في عالم آخر، والموسيقى هي الوسيلة الوحيدة التي تحفّزه على التعبير عمّا يخالجه ذاته. يرى مكرزل أنّ جمال هذه التجربة «ينبع من التفاعل بين فنانين، ومن الاعتماد على تقنية

## أشغال داخلية

بعدما أشرفت إملي جاسر على الموسم الأول، أطلقت جمعية «أشكال ألوان» أخيراً السنة الثانية من برنامجها الذي يهدف إلى ترسيخ تلك المنصّة الهادفة إلى دعم الفن المعاصر في لبنان والمنطقة

## ماتياس ليليانك «شقق» مشرعة على التلصص

روي ديب

يدخل برنامج «فضاء أشغال داخلية» سنته الثانية، مواصلاً رهبانه على خلق مساحة بديلة في لبنان والمنطقة من خلال دعم الفنانين الشباب وتطوير الفن المعاصر. البرنامج الذي أطلقته السنة الماضية جمعية «أشكال ألوان» في مقرها في منطقة جسر الواطي، احتضن 12 فناناً شاركوا من لبنان ومصر وفلسطين والكويت والأردن وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة. السنة الأولى كانت تحت إشراف الفنانة الفلسطينية إملي جاسر التي تابعت المشاركين وتطور أعمالهم خلال السنة. كما دعت فنانين عالميين إلى قيادة ورشات عمل مكثفة معهم، وإلقاء المحاضرات، مثل الفنان التشيلي ألفريدو جار، والفيلسوف الإيطالي فرانكو بيراردي، وفنانة الفيديو الألمانية هيتو شتيرل، والفنان المصري حسن خان على سبيل المثال لا الحصر. أما العام الدراسي الثاني الذي انطلق في أيلول (سبتمبر) الماضي، فيشرف عليه الأستاذ المقيم لهذه السنة الألماني ماتياس ليليانك (1959). لا يعتبر ماتياس نفسه فناناً، بل يميل إلى مهمات المستشار والشريك في مسار العمل، يساعد على تظهير فحواه. يقول «ببساطة، أنا منتج، قبل أي شيء

آخر». عمل ماتياس محزراً درامياً لنصوص مسرحية عدة، وبين أعوام 1992 و1998، كان مشرفاً على التحرير الدرامي في مسرح «فولكسيوهن» في برلين. ومنذ عام 2003، تولى منصب المدير في مسرح Hebbel am Ufer المستقل. بموازاة ذلك، وطوال 25 عاماً، أنجز وأنتج العديد من الأعمال الفنية في مسارح وفضاءات عرض مختلفة، كما نظم العديد من مهرجانات الفنون البصرية.

خلال طرحه العملي لبرنامج «فضاء أشغال داخلية»، بنوي ماتياس العمل مع الفنانين المشاركين هذه السنة على مشروع كان قد أطلقه في برلين، وانتقل به إلى كراكاس وإسطنبول وجوهانسبورغ وساو باولو ووارسو، وسوف يُعرض في نيويورك أيضاً. يقول ماتياس عن مشروعه الذي يحمل عنوان Ex Apartments: «ينطلق مشاهدان فقط في جولة إلى منازل معينة، حيث يريان في كل منزل أداء تبلغ مدته عشر دقائق. وتكون تجهيزات العرض من أثاث المنزل ووجي سكّانه وأحوالهم الاجتماعية. في هذا المشروع، لا نعرف من يشاهد من بالتحديد: أهو صاحب المنزل الذي يرى المشاهدين أم العكس؟ إنها لعبة على التبادل ولذة التلصص. طبعاً، تفرض هذه الصيغة وقائع على الفنان كما على المشاهد، حيث «تظهر المواقف غير

المتوقعة» على حدّ تعبير ماتياس. أما في بيروت، فسوف يتم تطوير نسخة خاصة من «شقق سابقة» مع المشاركين في البرنامج، على أمل عرضه ضمن فعاليات الدورة السادسة من «أشغال داخلية» في ربيع 2013. يتوقف ماتياس عند تطور القالب الفني «المحاضرة - الأداء» في لبنان الذي عرفناه مع فنانين لبنانيين، أمثال: ربيع مروة،

«المحاضرة - الأداء»  
صيغة فنية أساسية  
في مقارنة ذاكرة  
الحرب الأهلية

وليد رعد وغيرهما... وتحوله إلى صيغة فنية أساسية في مقارنة ذاكرة الحرب الأهلية، ما يدفعه إلى طرح أسئلة عن مصدر هذه الصيغة، ونشأتها، وتطورها في لبنان، من دون أن يهمل الدور الذي تلعبه التكنولوجيا اليوم في حياتنا اليومية، وانعكاساتها على الفنون، وخصوصاً الهوائف الذكية المحمولة، والكمبيوترات. هكذا، سيطرح على المشاركين

في البرنامج رحلة بحث في مزج الوسائط الفنية، وتطوير التكنولوجيا الحديثة لخلق صيغ جديدة للعرض.

لدعم طرحه الفني المحفز على إنتاج الأعمال، يدعو ماتياس خلال هذه السنة إلى برنامج «فضاء أشغال داخلية» فنانين عالميين للعمل عن كُتب مع المشاركين وتقديم محاضرات مفتوحة للجمهور خلال إقامتهم في لبنان. هكذا بدأت السنة مع المهندس المعماري طوني شكر الذي عرّف الفنانين المشاركين على مدينة بيروت، وهندستها، ومشاريعها، وناسها عبر ورشة عمل امتدت أسبوعين، تخللتها جولات في العاصمة وأبحاث ميدانية. أما ضيف البرنامج الثاني لهذه السنة، فكان الفنان فيل كولينز (راجع الكادر).

وستتوالى الأسماء على البرنامج، فيستقبل كل من الفنان الياباني سيمون فوجيوارا وريميني بروتوكول وديرك بايكر ونتاشا صدر هاغيغيان وهارون فاروخي ولينا صانع، بالإضافة إلى ورشة عمل حول التقنيات السمعية البصرية مع بلال هيري ونديم مشلاوي. برنامج حافل ينتظر الفنانين المشاركين خلال العام الثاني من «فضاء أشغال داخلية».

أما الجمهور اللبناني، فيكون على موعد مع محاضرة مفتوحة يقدمها كل من الفنانين الضيوف

المحاضرين خلال فترة إقامتهم في بيروت. أما في شهر شباط (فبراير)، فسوف يكون اللقاء

لعبة  
التناقضات

يعمل الفنان البريطاني فيل كولينز (1970) بالفيديو والصور الفوتوغرافية، والتجهيزات الفنية، والأحداث الفنية الحية. شاهدنا له منذ فترة فيديو بعنوان «الماركسية اليوم» ضمن معرض «ثورة ضد ثورة» في «مركز بيروت للفن». يهتم في أعماله بالعلاقات الاجتماعية، ويلجأ غالباً إلى قلب نظم التصوير الفوتوغرافي الصحافي بهدف الكامنة في النظم الفردية والجماعية للتمثيل.

لقاء مع سيمون فوجيوارا: 8:00 مساءً 30 ت (أكتوبر) - جمعية «أشكال ألوان»، جسر الواطي (بيروت) - للاستعلام: www.ashkalalwan.org - 01/423879

SIT DOWN COMEDY 2

عمل مسرحي غنائي ساخر  
تأليف وتقديم سعيد وجمال ملاعب  
إخراج مجاد الأسعد  
إشراف موسيقي عماد بلاتي

مسرح بابل 01744033  
كل خميس جمعة وسبت من 18 إلى 10 الساعة الثامنة والنصف  
أسعار البطاقات 15000 و20000 ل.ج.  
تباع البطاقات في مسرح بابل و virgin megastore

الخبير | السفير | المستقبل | ندى نازك | ندى نازك

بس... SORRY...  
THURSDAY 20:30  
18 OCT

WWW.OTV.COM.LB

## على النت

## «عزيزي الميت»... You've Got Mail

## رشا حلوة

في نهاية أيلول (سبتمبر)، بدأت صفحة فايسبوكية تونسية مسيرتها تحت عنوان «رسائل إلى الموتى» بحزرها ويشرف عليها المدون والناشط التونسي عزيز عمامي واثنان من أصدقائه. الفكرة مستوحاة من الصفحة الأميركية Dear Dead People.

حين تصفحها عمامي، مرّت في ذهنه فكرة توجيه رسائل إلى شخصيات رحلت عنا، فقرر أن ينشئ نسخة تونسية تحتوي على رسائل قصيرة للموتى بأسلوب خاص.

صحيح أن الرسائل تُنشر بوتيرة عشوائية محكومة بمزاج المشرفين على الصفحة، إلا أن الأخيرة باتت تضم أكثر من 130 رسالة و 5473 متابعاً (فاقت الصفحة الأميركية)،

ما يدلّ على التفاعل الفوري معها، من دون أن يلجأ المشرفون إليها إلى تقنيات الدعاية للصفحات. كانت الدعاية الوحيدة هي ما يُنشر فيها من محتوى.

تراوح الرسائل التي يكتبها عمامي بين العربية الفصحى والعامية التونسية، ويأتي اختيار اللهجة بناءً على الفكرة التي تخطر في باله. يقول لـ «الأخبار»: «أعتقد أن هذا الاختيار

يسمح لي بتقريب هذه الشخصيات من المواطن التونسي العادي، ويظل المقصد مفهوماً بالنسبة إلى أي عربي. من جهة أخرى، هناك غرض تربوي، فبعض الرسائل تحمل مواقف تقتضي النقاش، وأخرى تطرح أسئلة حول قضايا تاريخية تختلف عليها القراءات وتحتاج إلى الحوارات. أيضاً، هناك شخصيات اعتبرها مهمة في السياق العربي التاريخي والعالمي، لكنها ليست معروفة شعبياً بالقدر الكافي».

أمام هذه الصفحة، قد تخطر في بالك فكرة «ثقافة الموت»، لكن عزيز عمامي أراد من خلال «رسائل إلى الموتى» أن يركّز على بعض الشخصيات التي كان يتمنى وجودها معنا اليوم. أراد «عناق البعض، ومعاتبة آخرين». يرى أن أهم ما ينتج في هذه الرسائل هو «تقديم نوع من العلاقة الإنسانية بينه وبين قارئه من جهة، وبين الشخصيات التي تُعدّ أيقونات من جهة أخرى».

ويضيف: «بهذه الرسائل، أحاول بناء علاقة إنسانية منزوعة القدسية، سواء بالضحك أو الابتسام أو الحنين».

يستخدم عزيز عمامي أساليب عديدة في كتابة هذه الرسائل، منها الساخر، والموجع، واللاذع والجريء، مرتكزاً بكثرة على ما يُسمى «السخرية

السوداء» («عزيزي ستيف جوبس، فما i- جهنم في الأبل ستور؟»). لم ينجُ عمامي من الهجوم أحياناً، وخصوصاً عند كتابته رسائل إلى شخصيات «مقدسة» اجتماعياً وتاريخياً، بمن في ذلك الأنبياء (مثلاً: عزيزي آدم، بنينة التفاحة؟). يقول: «شخصياً، مغامرتي مع الفلسفة والعلوم والعلوم الإنسانية أدت بي بعد 15 عاماً من القراءات والمطالعة والدراسات إلى رؤية تنزع الهالة عن الأفكار وأصحابها وتعود بالأفكار إلى بساطتها الأولى. التراث الأكاديمي يخاف هذا الأمر، لأنه ينزع عنه سلطته الرمزية وإدعائه الخوض في ما لا يستطيع الغير الخوض فيه».

لا ترتب لاختيار «الموتى» في توجيه الرسائل إليهم. يعتمد عزيز تقنية «حضورهم في ذاكرته» ليس إلا.

يحدث أن تخطر شخصية في باله، لكنه يجعلها «تنتظر» حتى تجهز رسالته إليها. وأحياناً، يجزّب وقع الرسائل على أي شخص كي يرى إن كانت ناجحة قبل أن يبادر إلى نشرها، ويستشير أيضاً بعض الأصدقاء الذين يثق برأيهم، إضافة إلى نشر رسائل

يشرف على صفحة «رسائل إلى الموتى» المدون والناشط التونسي عزيز عمامي

بين طياتها»، حيث يجري تبادل «القفشات». ويضيف: «تلك خطوة مهمة لبناء ثقافة شعبية مشتركة. والضحك هو مشروع متكامل، ونقطة مهمة جداً في خلق ثقافة وواقع جديدين».

بعد صفحة «رسائل إلى الموتى» التونسية، أنشئت صفحة مماثلة، لكن مصرية، وهناك تفاعل يحصل بين الصفحتين. يتمنى المشرفون على المجموعة التونسية أن تُنشأ صفحات عربية أخرى على أن يجري التنسيق بين الجميع. أما لماذا لا تُنشأ صفحة فيسبوكية يُوجه من خلالها رسائل إلى الأحياء، فيجيب عزيز عمامي: «الأحياء ما زالوا غير مكتملي المسيرة. هم كالحكايات، لم ينتهوا بعد».

https://www.facebook.com/rasaelmawta



## مقتطفات

عزيزي السيدة المنوبية، بجاه ربي، ما تطيحش فينا، موش ناقصين احنا (رداً على حرق مقام السيدة عائشة المنوبية في تونس أول من أمس)

عزيزي ميشال علق، بخصوص الوحدة العربية، هههه، هه، هه، هه

عزيزي اسحق نيوتن، في نظريتك نسيت حاجة، ريد بول بيعطيك جوانح

عزيزي روبن هود، لو عكست ما فعلت، لأصبحت وزيراً في حكومة شرعية

عزيزي بوريس يلتسين ايش يقربك المرزوقي؟



بيتر بيسمستروفيتش — النمسا

## ريموت كونترول



لاميتا «زهرة الخليج»؟  
أبو ظبي ■ 20:00



ماجد المصري... مزواج  
«المحور» ■ 21:30



نيكول... عم تحلمي  
OTV ■ 20:30



ثقافة الإسلام  
«الميادين» ■ 21:30



مرسي «بيوجيني»!  
«المنار» ■ 21:30



مأساة اسمها «اللاجئون»  
LBCI ■ 21:30

تطل الفنانة اللبنانية لاميتا فرنجية (الصورة) في برنامج «زهرة الخليج» اليوم لتناقش تفاصيل جديدة عن حياتها الخاصة وأحدث أعمالها. ويتخلل الحلقة تعريف بنوع جديد من رياضة «البيلاتيس» ومعلومات عن اتيكيت التصرف في الحدائق العامة.

يعبّر الممثل المصري ماجد المصري (الصورة) اليوم عن الكثير من آرائه السياسية في برنامج عمرو الليثي «واحد من الناس». ويتكلم عن آخر أعماله مسلسل «مع سبق الإصرار»، فضلاً عن زيجاته المتعددة وعلاقته بأولاده.

يستضيف رجاء ناصر الدين وروبولف هلال اليوم في «Sorry بس» الفنانة اللبنانية نيكول سابا (الصورة) التي سترد على الكثير من الشائعات التي طالت أختها، كما ستتحدث عن كليب «مفضل أحلم» وستغني أجدد أغانيها لأول مرة.

في حلقة «أ ل م»، يتحدث يحيى أبو زكريا عن الإسلام «بين ثقافة الرحمة وثقافة العنف». وي طرح أسئلته على المفكر الإسلامي الشيخ حسين الحسن، والباحث المغربي في القضايا الجنائية الإسلامية محمد دكير، والعالم الإسلامي السوري الشيخ علاء الدين الزعترى.

«حصان المئة يوم من حكم مرسي» هو عنوان الحلقة من «مانا بعد». يبحث عمرو ناصف «عودة الحياة السياسية المصرية إلى التظاهرات»، وتحولها إلى «ساحة معارك» بين مختلف القوى، متطرقاً إلى أسباب الخلاف بين الإخوان المسلمين، والتيارات السياسية.

يفتح مارسيل غانم الليلة ملف اللاجئين السوريين في لبنان مع وزير الشؤون الاجتماعية وأثل أبو فاعور (الصورة). ويتطرق في «كلام الناس» إلى تفاصيل حياة هؤلاء ودور السلطات اللبنانية في رعايتهم، عارضاً شهادات حيّة لهم.

كواليس

## الدراما المصرية ترنو إلى سيد قطب

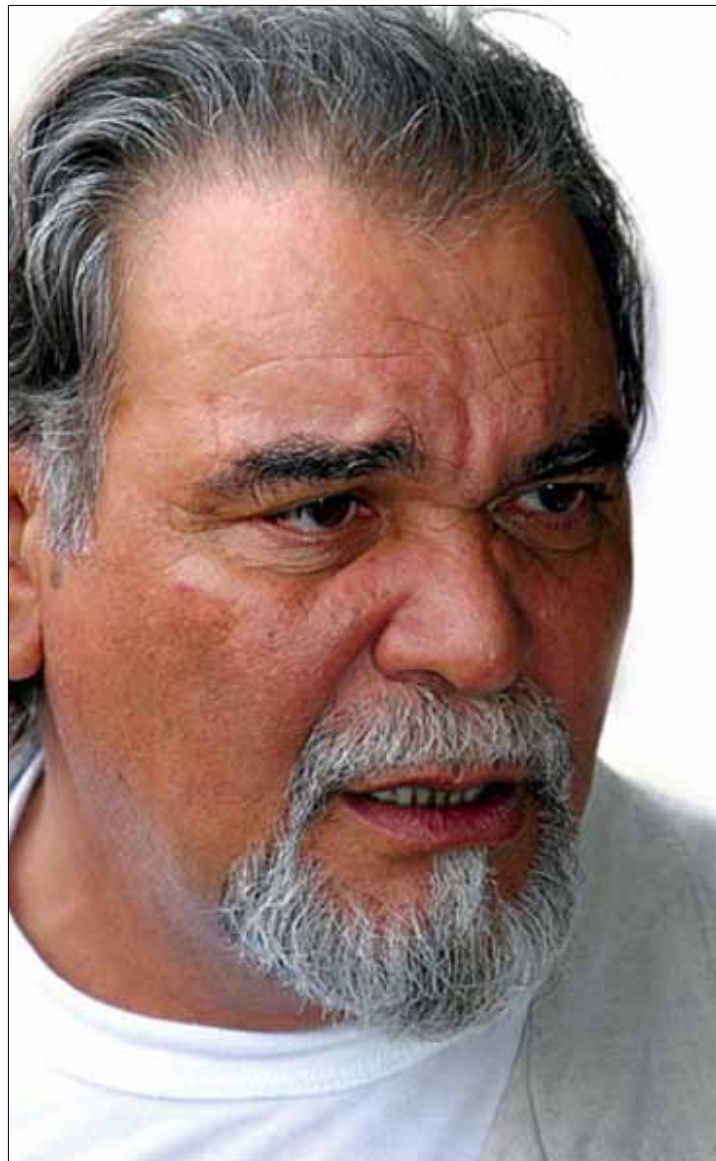
مشروعان يتناولان سيرة أحد أكثر منظري الجماعة تشدداً، قد يجدان طريقهما إلى الشاشة الصغيرة قبل أن يتصدى الإخوان المسلمون لمشاريعهم الفنية الخاصة التي تهدف إلى تصوير رموزهم بصورة «معتدلة»

القاهرة - محمد عبد الرحيم

رغم مرور قرابة عامين على الثورة، لا تزال كل المشاريع الفنية المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين بعيدة عن قبضة الجماعة الإسلامية الأشهر في العالم، التي وصل أحد أفرادها إلى رئاسة مصر قبل ثلاثة أشهر.

بعد أسابيع على الثورة، أعلنت شركة «المها» الكويتية بالتعاون مع شخصيات إخوانية بارزة في مصر نيتها إطلاق مسلسل وفيلم عن مؤسس الجماعة حسن البنا، لكن المشروع تعطل إلى أجل غير مسمى من دون تفاصيل، رغم حضور الممثل السوري رشيد عساف إلى القاهرة، والإعلان عن نيته تجسيد البنا.

لكن السيناريست وحيد حامد عاد مجدداً ليؤكد أنه مستعد للجزء الثاني من مسلسله المثير للجدل «الجماعة» عكس الأصوات التي توقعت صعوبة استئناف المسلسل بعد تسلم التيار الديني مقاليد الحكم في المحروسة. بعد ذلك، خرج إلى النور مشروع مسلسل «زينب الغزالي»، الذي تعطل مرة أخرى بعد بث حلقات منه في الأيام الأولى من رمضان، لكن الإخوان المسلمين لم يكن لهم أي علاقة بالعمل، وبدأ أن استخدام الفن في تحسين صورة الجماعة ورموزها ما زال أمراً موجهاً بالنسبة إلى هؤلاء، إلا أن رد الفعل قد يختلف إذا نُفذ المنتج محمد العدل وعده بطرح مسلسل



زُحَّح الممثل المغربي محمد مفتاح لاداء الشخصية في أحد المسلسلين

«سيد قطب». في حوار أجراه مع جريدة «الفجر» الأسبوعية، قال العدل إنه قرر مع أشقائه أصحاب «العدل غروب» إنتاج مسلسل يروي سيرة قطب (1906 - 1966) أحد أبرز منظري الجماعة وأكثرهم تشدداً، خوفاً من أن يقدمه الإخوان في صورة معتدلة لو قرروا إنتاج مسلسل عنه. لكن تصريحات العدل لم تتجاوز حدود إعلان النوايا، فلا أحد يعرف ما إذا كان

شقيقه الشاعر والسيناريست مدحت العدل سيتصدى لكتابة حلقات المسلسل، أو إذا كُلف سيناريست آخر تنفيذ المهمة التي يتوقع إنهاؤها قبل رمضان 2014. مع التركيز على التحول الفكري الكبير الذي دفع قطب إلى اعتزال النقد الأدبي وإعتناق الأفكار الجهادية المتشددة، ليكفر كل من لا يطبق الشريعة، حتى انتهى به الأمر على حبل المشنقة وسط رفضه

نصح الشيخ مصطفى العدوي على يوتيوب بعدم إنتاج المسلسل كي لا يشوه صورة الجماعة

النمام التماس العفو لدى الرئيس جمال عبد الناصر. وإلى قطب ينتمي تيار القطبيين الأكثر تشدداً في جماعة الإخوان المسلمين، فيما يُنسب المعتدلون إلى مؤسسها حسن البنا.

اللافت هنا أن الصحافي المصري أحمد الجهيني أعلن قبل أشهر نيته تقديم مسلسل عن الشخصية نفسها، تبدأ أحداثه عام 1948، أي في سنة سفره للدراسة في أميركا وعودته بالأفكار الجهادية، التي دُونها في كتابيه الشهيرين «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق». وقد رشح الجهيني الممثل المغربي محمد مفتاح لأداء الشخصية، مشيراً إلى أن تمويل العمل يحمل الجنسية اليمنية، فيما لا تقل الميزانية المرصودة عن مليوني دولار، لكن الرقم وصل إلى 5 ملايين دولار على الأقل في تصريحات محمد العدل. وحتى الآن، ليس واضحاً ما إذا كان كل مشروع سيسير في اتجاه منفصل، أو أنهما سيلتقيان ويندمجان ضمن مشروع واحد.

الأغرب في كل ذلك انتشار مقطع فيديو على يوتيوب ينصح فيه الشيخ السلفي مصطفى العدوي بعدم إنتاج المسلسل، لأنه لو وصلت أفكار سيد قطب إلى العامة، فقد يكون تأثيرها سلبياً على الحركة الإسلامية، فالجمهور لن يفهم بسهولة أن تلك الأفكار خاصة بقطب وبمن ساروا على نهجه ولا تعبر عن جموع الإسلاميين.

أعلنت الحكومة التونسية أمس أن الائتلاف الثلاثي الحاكم الذي تقوده حركة «النهضة» الإسلامية قرر تطبيق مرسومين ينظمان قطاع الإعلام ويضمنان حرية التعبير، كما أفادت وكالة الأنباء التونسية. وكانت الحكومة التي يرأسها حمادي الجبالي رفضت تطبيق المرسومين 115 و116 رغم إنهما نشرتا في الجريدة الرسمية بعدما صادقت عليهما الحكومة السابقة برئاسة الباجي قائد السبسي في تشرين الثاني (نوفمبر) 2011. وينظم المرسوم 115 «حرية الصحافة والطباعة والنشر» في حين ينص المرسوم 116 على «إحداث الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري» وهي هيئة تتولى تعيين مسؤولي المؤسسات السمعية والبصرية العمومية وتحمي استقلاليتها إزاء السلطات. ونفذ صحافيون تونس أمس اضرباً عاماً في قطاع الإعلام هو الأول في تاريخ البلاد احتجاجاً على رفض الحكومة الاستجابة لجملة من مطالبهم ومنها تطبيق المرسومين 115 و116.

وقع زافين قيومجيان والمعالجة النفسية دوللي حبال عقداً مع دار «أكاديمية انترناشونال» ممثلة بمديرتها العام محمد إيراني، لإصدار كتاب «سيرة وانفتحت» الذي يتضمن مواضيع مستمدة من برنامج الإعلامي اللبناني الشهير الذي استمر 13 عاماً على قناة «المستقبل». ويعرض على أجزاء المواضيع النفسية والاجتماعية النفسية التي شاركت فيها حبال بصفتها مستشارة البرنامج للشؤون النفسية.

خلال حفل إطلاق «مصر» mbc الذي



أقيم في قلعة صلاح الدين أول من أمس، أدى تواجد الفنان مصطفى فهمي إلى جوار علي جابر مدير البرامج في mbc إلى حدوث مواقف طريفة بسبب التشابه الكبير بينهما. من جهته، أكد جابر أن برنامج «الديو المستحيل» سيبدأ فور انتهاء حلقات «ذا فويس» ولن يستمر أكثر من 10 أسابيع ليبدأ بعده عرض حلقات الموسم الثاني من «أراب آيدول». وقد لفتت الفنانة المصرية رانيا يوسف (الصورة) الأنظار بفسنتها في الحفل الذي شهد تنافساً على الأناقة بين كل التجمعات الحاضرات.

الثورة التونسية ستكون محور الحلقة القادمة من برنامج «صوت الشعب» (السبت بعد موجز الرابعة والنصف) على إذاعة «صوت الشعب». إذ تستضيف لوركا سبيتي الشاعر التونسي محمد الصغير أولاد أحمد في حديث عن تونس ما قبل الثورة وخلالها بالإضافة إلى وضع الشارع التونسي اليوم.

رُشِّح المسلسل اللبناني «ممنوع» الذي أنتجه مركز «سكاين» لنيل جائزة «أفضل مسلسل على الإنترنت لعام 2012» خلال إعلان منظمي «مهرجان جنيف الدولي للسينما في سويسرا» عن لائحة الأفلام والمسلسلات العالمية التي ستعرض خلال الحدث (2 نوفمبر). وقد وصل عدد مشاهدي «ممنوع» إلى أكثر من 50 ألف مشاهد على موقعه الإلكتروني، وهو ينتقد الرقابة على الأعمال الفنية والثقافية في لبنان ويحاكي الحياة اليومية في مكتب جهاز أمني من خلال عشر حلقات قصيرة. علماً أن المسلسل يحمل توقيع المخرجة نينا نجار.

www.mamnou3.com

## النجمة والداعية واستراتيجية التزوير



أحد أنصار الشيخ عبد الله بدر رافعا صورة لالهام شاهين

الدعوى القضائية، فقد وقف هو واتباعه يعرضونها على الملأ أمام الكاميرات ويرددون التصريحات نفسها «من اعتلوا الهام شاهين» وفق التعبير المتخلف للداعية،

موقع غوغل وكتب في البحث «صور ساخنة لالهام شاهين»، مستخدماً الشعار الميكافيلي الأشهر «الغاية تبرر الوسيلة». وبدلاً من أن يرفق الصور في ملف

صدمة مزدوجة سببها الداعية الإسلامي عبد الله بدر لمتابعي العراك القضائي بينه وبين الفنانة الهام شاهين. على مرأى من وسائل الإعلام التي كانت تتابع أولى جلسات المحاكمة منذ يومين، أشهر الداعية وأنصاره صوراً لمشاهد «حميمة» من أفلام الهام شاهين، خصوصاً شريط «سوق المتعة» (2000) مع محمود عبد العزيز.

الصدمة المزدوجة تمثلت في أن يقوم داعية إسلامي ومعه مجموعة من الرجال المتدينين أصحاب اللحى الطويلة والجلابيب القصيرة، برفع هذه الصور أمام الكاميرات لاثبات وجهة نظرهم في صاحبة الدعوى. أما الشق الثاني من الصدمة، فقد تمثل في كون بعض هذه الصور ليست لالهام شاهين أصلاً، وإنما مركبة بطريقة الـ«فوتوشوب» على جسد عارضة جنس رومانية وفق ما أكدت مجموعة من نشطاء الفايستوك المصريين الذين حصلوا على الصور الأصلية. وسواء استخدم بدر «الفوتوشوب» بنفسه لوضع وجه شاهين على جسد العارضة أم أنه حصل على الصور من دون أن يعلم أنها مزيفة، فإن الثابت أن داعية إسلامياً دخل على

محمد...

## الخميس

والله عبد الفتاح

## هندسة الفراغ المتسلط



في خان الخليلي (عمرو عبد الله دلش - رويترز)

القاهرة ستنام مبكراً. لم تعد هذه أمنية الحكام الجدد، لكنه قرار من مجلس المحافظين بإغلاق المحلات العاشرة مساءً، لتخرج القاهرة من موقعها على رأس المدن التي لا تنام. هكذا تنام سطوة البيروقراطي السعيد ومهمته الجديدة، ومعه المسؤول الحالم بفرض سيطرته على الفضاء العام. يحلم الحكام الجدد بهندسة الفراغ لتتيح لهم تنفيذ إحدى وصايا حسن البنا المشهورة بالنوم في التاسعة، لتنفذ كتالوغ الإنسان الصالح. ليس الأمر متعلقاً بخطة ترشيد الكهرباء، لكنها رسالة انذار للشعب المنفلت «اننا هنا»، والفراغ الذي شغله مبارك بالعسكر والمتلصقين وكماث الاستعراض البوليسي، سيشرح في عصر الإخوان بموظفين ودعاة أخلاق رشيقة وحماة فضيلة منثورة في كتالوغات ترسم العالم الافتراضي في مدينة تحت السيطرة. انهم يعادون مزاج القاهرة في صنع تجاورات تبدو لزاثيرها مرعبة، الأزمان كلها موجودة في القاهرة: الحي والميت، النشيط الذي يزعم الشوارع في الصباح، واهل الليل الذين يشكلون شعباً آخر. وبين النشاط والليليين يعيش اغلب سكان القاهرة. مدينة لا يحددها برنامج فوق العادات اليومية. لا ساعات العمل ولا مواقيت الحكومة ولا دورات النهار والليل. يمكنك ان تجد القاهرة وقتما تريد... هذا سحرها وجاذبيتها وصدمتها للزائرين القادمين من مدن ترسم ايقاعها على لوائح الافادة. الحكام الجدد يريدون ان تغير القاهرة ايقاعها، وتتحول الى مدينة مطيعة للألحة. ابن سيذهب شعب الليل ان؟ ومتى يجد الغرباء والمغامرون الهاربون من النشاط النهاري مكاناً يحرسه اهل الليل؟ الجميع ينتظر متحفراً لكل من يقترب من حدوده: اصحاب المقاهي والمحلات يتوعدون من سيطلب منهم التزام القانون، والذين يعيشون في سهر القاهرة يشعرون بخيبة اضطرارهم للدفاع عن مساحتهم. اما الارقام فتشير الى ان تطويع المدينة سيحلب خسارة لا يمكن تجاهلها. القاهرة ليست مجرد مدينة فوضوية، لكنها فوضى تركب على نظام، او تشعر معه بالنزعة، وهذا ما يبدو مزججاً لاصحاب الكتالوغات. لكن هوة الحياة يرون فيها انسانية فالتة من «النظام الحديدي» وتمرداً على جاذبية الماكينة الكبيرة التي تتلج داخلها سكان المدن الغربية وتلقيهم خارجها

في نهاية الاسبوع. ماكينة القاهرة فريدة، وربما وحدها مع الهند، لا يطغى نظامها على فوضاها ابداً. هل يستطيع الاخوان تحقيق ما فشل فيه السادات ومبارك، وكلاهما فكر في اقتحام الفضاء الوحيد المسموح فيه بحرية الحركة؟ اراده السادات لصنع صورة المدينة الغربية، هو الذي فتح المجال لترريف القاهرة بضرب الطبقة الوسطى، والسماح بهجرات الشطار، واستكمال مشوار عبد الناصر في اهمال شكل المدينة لصالح وظيفتها البحثية في استيعاب اكبر قدر من السكان. ومبارك بقدراته المذهلة في نشر الانحطاط والانانية المفرطة اطلق شرارة القضاء على كل ما يمكن تعريفه بالمجال العام. هكذا تكررت حكاية رجل من الشطار يلوح بعينه مساحة فارغة بين بنائيتين من مباني وسط البلد، يضع قدمه الاولى، وقطعة خشب مستطيلة. يضعها بعد ذلك على حاملين لتصبح طاولة، ثم مع مجموعة مقاعد تصبح نواة مطعم. وبعد اشهر قليلة تختفي المسافة بين البنائيتين تحت لافتة المطعم الشهير الذي يتزاحم الناس ويتحلقون حول طاولاته. اختفت تحت هذه الهجمات الممرات والساحات العامة. انها مسابقات لاحتلال المساحة الفارغة، حتى لو كان هذا على حساب «المساحة العامة». كل ما هو عام محل صراع من غرائز متوحشة ومثار رعب سواء كان مستشفى او مدرسة او هيئة حكومية او شارع. الشوارع للتحرش. والهيئات الحكومية لممارسة سادية الموظفين. والمدارس لتخريج جيوش عاطلين ومحيطين وخانعين، ومثل غيرها، تحولت إلى حديقة حيوانات صغيرة، لأن التعليم لم يعد مصنعا من مصانع روابط المجتمع. التعليم في مصر يصنع الجُزء ويقيم الحواجز. هناك ما يقرب من 8 أنظمة تعليمية كل منها يخلق عادات وشعوباً تلتقي في الشوارع، لكن لا شيء يجمعها. وبعد الثورة استكمل الشطار عصر تدمير المجال العام. احتل كل من يستطيع (بدخوله مافيا ادارة الباعة المتجولين) او يرغب في موقع بمدينة تلقبه الى هامشها ويستعيد اليوم قدرته على احتلال قلبها. كل من يستطيع او يمتلك قوة وضع يده على مكان يسيطر عليه ولا يحركه منها إلا الاقوى منه. وما دامت الدولة قبضتها ضعفت فالانتقام وارد... باحتلال كل ما يمكن احتلاله من مجال عام.

## وحش الشاشة الجديد

يتصور الرئيس المنتخب ان الديموقراطية هي وعاء انشائيات، يمد يده فيه قبل كل خطبة، بينما يبني جسور نرجسيته ليصل بها الى لذة الاستمتاع بمذاق السلطة المطلقة. هذا هو حال مرسي بعد تلك الليلة الفارقة التي خاض فيها حربه على النائب العام بينما كانت ميليشيات جماعته تقتحم ميدان التحرير لتتهافت على طريقة جمهور كرة القدم: «بنحيك يا مرسي» و«حرية وعدالة... مرسي وراه رجاله». رجال خلف مرسي، هذا اعلان الميليشيا عن نفسها. قطعان شعبية تدافع عن الرئيس ضد معارضيه، وتهدهم بالرجولة العنيفة. الرئيس اراد ان يكمل استعراضاته بالميليشيا. استدعاها مرة في السلم وملا بها

«استاد القاهرة» في احتفالات اكتوبر، وفي العنف حين طلب منها تفرغ ميدان التحرير من قوى سياسية ارادت ان «تحاسب» الرئيس عما فعله في 100 يوم. اول مليونية منظمة ضد مرسي استعد الرئيس في مواجهتها باستعراض وميليشيا، وكلاهما انتهى الى كارثة. الاستعراض الى فضيحة، والميليشيا الى جريمة قمع جديد، سجلت لتكون علامة فارقة كما كانت ماسبيرو لحظة فارقة في العلاقة بين الثورة والعسكر. لم يكن أحد يتخيل، الا على سبيل المبالغة، أن الإخوان سيستخدمون ميليشياتهم لقمع تظاهرات تطالب ب«كشف حساب» للرئيس. لكنها وقعت، وبشكل يثبت أن هناك في الجماعة من يرى استخدام الميليشيات

اسلوباً لانقاذ الرئيس من ارتباكه، او من فشله في الحصول على طيف واسع من الشعبية. مرسي لا يدرك انه يحكم في مرحلة انتقالية، اي انه عابر في لحظة عابرة، كما كان العسكر. لكن هؤلاء لم يصدقوا ذلك وفعلوا كل كوارثهم من اجل البقاء كنوان صلبة في الجمهورية الجديدة، ورحلوا بعد ان خسروا شعبيتهم. مرسي يتصرف كما لو كان رئيساً يحكم ويرتب اجهزة الحكم لتوافق هواء وهوى قبيلته المشتاقة الى اعلان سيطرتها واحتلال موقع الحزب الحاكم، كما كان في موديل الجمهورية التسلطية. مرسي لم يجد بجواره الا الجماعة. هم الرصيد الشعبي الوحيد الذي يمكنه ان يركب السيارة المكشوفة امامهم في الاستاد وهم يلوحون له بالاعلام التي وزعها عليهم وزير الشباب والرياضة مع اذكار المساء التي طبعتها جماعة الاخوان المسلمين. الرئيس أصبح اسيراً للجماعة اكثر بعد وصوله القصر الرئاسي وهذا ما يجعله ينسى غالباً أنه ليس مندوباً في مهمة من مكتب الارشاد، ولكنه رئيس دولة في لحظة انتقالية، وهذا سر الاخطاء المتتالية في الاقتراب من مؤسسات حساسة مثل القضاء. والجماعة لديها مستويات متعددة في التعامل مع واقع جديد عليهم، بعد الوصول الى السلطة، واتساع المسافة بين تصرفاتهم كجماعة عقائدية او دينية، وبين وجودهم في الحياة السياسية كحزب سياسي. ظلت الجماعة تناقش: هل نتحول الى حزب ام نبقى كجماعة اكثر من 20 عاماً. لكنها اجبرت بعد الثورة على اعلان الحزب السياسي وهو ما لا يوافق

افكار قطاع ليس صغيراً، يرون ان فكرة الحزب رفضها حسن البنا وانها تؤثر سلباً على الوحدة العضوية في التنظيم الذي قام اساساً للاحتجاج على بناء دولة حديثة. المسافات داخل الجماعة لم تتحول الى اجنحة سياسية، لكنها تضع الجماعة امام سؤال المستقبل خاصة مع اتساع الضغوط السياسية والاجتماعية لإنهاء حالة الغموض التي تترعرع فيها الجماعة بعيداً عن قوانين الدولة التي تحكمها. الكيان الغامض للجماعة يسمح بهذا التباين الظاهر في الموقف من كارثة 12 اكتوبر التي دفعت فيها ميليشيات لنصفية تظاهرة كشف الحساب. من الذي اعطى الاوامر بنزول الميليشيات؟ ومن سحبها؟ بين السؤالين يبدو الموضوع الاقرب هو تحويل الرئيس لقضية هامة مثل تطهير المؤسسات التي تمثل عماد الدولة، الى ورقة في لعبة تمكينه او اثبات شعبيته. هكذا مثلاً حول مرسي قضية اعادة بناء مؤسسة القضاء الى قضية خاسرة، بل وتم تقوية الجناح المرتبط بنظام مبارك، كما لم يكن ممكناً قبل فيلم النائب العام. هل هي الرعونة وعدم الخبرة الكافية من الرئيس وفريقه وقبيلته؟ ام انها العلاقة المركبة بين الرئيس يريد شعبية وبين جماعته التي تريد الحكم؟ الجماعة هي الرصيد الوحيد لدى مرسي بعد ان اظهر عدم قدرة على جمع اطراف السياسة حوله، وتحركه وفق كتالوغ قديم جداً للرئيس الزعيم الملهم. وبعيداً عن عدم امتلاك مرسي مقومات الزعامة الملهمه فهذا ليس زمانها في العالم كله (الا في أنظمة استبدادية منقرضة

## الخبر

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «اخبار بيوت»رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سحاحة  
(2006-2007)مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاجرئيس التحرير. المدير المسؤول  
ابراهيم الامين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: ايلي شلموب، وفيف، قانصوه ■ افتصاد: محمد زبيب، مخابرات حسن مليف، مجتمع مهني زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة وناس: اهل الانديز ■ وحدة الابحاث عمر نشابة

■ المدير الفني: اميك منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونغورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963 113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الوانك 03/828381-01/666314.15



## استبدال الأخلاق بالسياسة

العلاقة مربكة فعلاً بين السلطة والأخلاق، تفتح كل يوم سؤالاً عميقاً. ماذا يحدث لمن يصل الى السلطة؟ هل يدخل فضاءً سحرياً يبدل كيانه ويحوّله الى كائن سلطة؟ قلة الكفاءة أعادت الدولة في مصر الى عصورها البدائية، حيث الأساسيات صعبة من قارورة الغاز الى الطريق الآمن، والتصورات السلطوية أيضاً أعادت الرئيس ومستشاريه الى ما قبل الدولة. مرسي وفريقه من فصائل إلغاء السياسة، يستبدلون الأخلاق، ويكاد أن يكون شعارهم: «ما دمنا في الحكم فاطمئنوا». نرجسية ترى الديمقراطية وسيلة للوصول للحكم الى مستحقه، ومجرد وجود كل هؤلاء الرجال الطيبين في موقع السلطة، فإن الخير تحقق. هذه النرجسية كاشفة الآن لمازق رهيب يخض تيار استقلال القضاء الذي هز مصر كلها في 2005 عندما كشف عن تزوير الانتخابات وأصبح كل من المستشارين محمود مكي وهشام البسطويسي رمزاً لثورة القضاء على الطغاة. الآن، هذا التيار في الحكم والمستشار محمود مكي هو نائب الرئيس وشقيقه الأكبر وزير العدل. أما رمز هذا التيار المستشار حسام الغرياني، فهو رئيس الجمعية التأسيسية ورئيس مجلس حقوق الإنسان. هم جميعاً شركاء في إعادة هندسة الفراغ السياسي ليكون مركز السلطة المسيطر والمهيمن، وحجتهم أنّ السلطة الآن نظيفة اليد وأنها في أيدي مخلصين. الأخلاق هنا بديلة للسياسة، مع أنّ طبيعة الشخص ترتب أمام السياسة التي هي عملية لها سيرورة، وليست حدثاً تستعرض فيه الأخلاق نصاعتها. بدا واضحاً الآن أنّ مفهوم استقلال القضاء لم يرتبط في مفهوم هذه المجموعة بالحريات، ولكن بهيبة القاضي. ولهذا، فحكايتهم الأيقونية هي حكاية القاضي العز بن عبد السلام الذي أصر على بيع الحاكم المملوكي لأنه مملوك. هيبة القاضي هنا لم تحرر العبد، لكنّها اعتبرت أنّ تنفيذها للثقافة السائدة ندية مع السلطة. وهذا المفهوم يرتبط بالسلطة ويرى «أنني ما دمت موجوداً في السلطة فهي نظيفة». وليغلق الفضاء على هذه الذوات النظيفة ولا مجال للحريات أو لهندسة خارج حدود هذه الهيبة النرجسية. هكذا فإن أول مشاريع وزير العدل قانون جديد للطوارئ، يحاول أن يمرره فيفضل، فيغيّر قناعه ليصبح «قانون الحفاظ على مكتسبات الثورة»، باعتبار أنّ الثورة هي الرئاسة الآن ولا شيء خارجها. وانتصار الرئيس في معركة النائب العام ولو كانت تنفخ سلطة الرئيس، فإنها بالنسبة الى مهندسها، نائب الرئيس، تطهير للقضاء لأن نيتها جيدة ومن يقوم بها رئيس طيب. هذا تقريباً ما يدور في عقلية الحكم، فهم يستبدلون السياسة بالأخلاق، ويعتبرون ذواتهم بديلاً من الكيانات السياسية، ووجودهم وحده يكفي. وهي مفاهيم وتركيبات ستدمر نفسها بعد أن تكون قد ساهمت في مزيد من الكوارث.



المعارضة الرئيس وتكلمه عن الحساب وتطالب بدستور لكل المصريين وعدالة اجتماعية؟ لماذا تعطلون الرئيس بهذه المطالب وهو الذي اقال النائب العام؟ أنكم خونة. وهكذا شحن قادة الجماعة جمهورها الى الميدان ليشهد التحرير يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2012 ولادة ميليشيات الإخوان لقمع المعارضة. الميليشيات تشبه قاداتها في الرعونة والارتباك وعدم القدرة على الحسم والأعتماد على إثارة الفرع، لكن ظهورها جريمة سياسية كاملة الاوصاف، واستدعاء لاساليب منقرضة حتى في الديكتاتوريات. هكذا يحول الديكتاتور جماهيره الى قطعاناً يخيف بها معارضيه ويفك بها مفاسل الدولة لتقع بين يديه. ميليشيات الإخوان قامت بتحريض علني من قادة مثل الدكتور عصام العريان الذي يبدو أنّه يبحث عن موقع وعزوة في الجماعة، يعرض بها ثقله الخفيف. ولهذا يتصرف باضطراب يقترب من العصاب والهستيريا. الفيلم لم ينته بعد، إذ ظهر أنّ انصار بناء دولة جديدة على اسس ديمقراطية أكثر مما نتوقع. وظهر أيضاً أنّ اساطير الإخوان عن انفسهم وميليشياتهم اقل مما نتوقع. وظهر أيضاً أنّه اصبح مفهوماً أنّ التغيير لا السيطرة هو المطلوب، وأن الحل ليس استبدال نائب عام تابع لمبارك بنائب عام تابع لمرسي، أو استخدام اسلوب «شلول لقوق» نفسه بدلاً من المحاسبية. المهم أنّه لم بعد مقبولاً الضحك على الثورة باستعراض العضلات، لأنّ الثورة لم تقم من أجل تنصيب وحش الشاشة الجديد.

التوقيت، لأنه ليس مسؤولاً عن التحقيق في قضية موقعة الجمل، وثانياً لأنّ الرئيس نفسه وبالفريق المصاحب نفسه، والقبيلة الاخوانية نفسها، اعتبروا الاضرار بلطجية حينما طالبوا باقالة النائب العام قبلها بأسابيع. ولأنّ السيناريست فاقد للموهبة ويعتمد فقط على ما يتخيله من تصفيق الجمهور، او يتصور أنّ هذا الجمهور قادر على صنع «غلوشة» كبيرة فإنّ مرسي اتخذ قراره بطريقة مبارك نفسها، ولكن بخبرات اقل. لم يقل احد من المستشارين الكبار حول الرئيس انه ليس من حقه اقالة النائب العام، ولم يقل له احد أنّ المهم ليس استبدال شخص بشخص، ولكن في هندسة جديدة للعدالة لا تخضع فيها لقيضات الحاكم. قالوا له: سر على بركة الله، وخلفك حشد من قبيلتك وسينتهي الامر. ولأنّ اللعبة هنا هي اعلان وجود مسيطر جديد، فإنّ المسيطر القديم دافع عن نفسه، وحشد كل قدراته ليصبح بين يوم وليلة المستشار عبد المجيد محمود. وبسبب الرعونة هو رمز الدفاع عن استقلال القضاء في مواجهة محاولات السلطة وتغولها على القضاء. هكذا انتهى الفيلم بمسخره ان يتحول رموز نظام مبارك الى «ابطال» في مواجهة وحش الشاشة الذي استدعى جماهيره ليكونوا معه في ساعة المعركة الكبيرة. وبالفعل تحركت ميليشيات الاخوان باتجاه التحرير من اجل افساد مليونية «كشف الحساب»، باعتبارها معارضة للرئيس الذي يخوض معركة ابتلاع الدولة. لماذا تعطل

خطته كلها على نقل السيطرة على اجهزة الدولة الى نفسه. يبدو هذا الفارق بوضوح في ازمة النائب العام، الذي تصوّر مرسي أنّ المطالبة حتى قبل الثورة باقالته ستمنح شعبية لقرار الاقالة. لم يدرك مرسي وفريقه وقبيلته أنّ المهم هنا هو «كيف تتخذ القرار وفي اي سياق، وطبق اي مفهوم، والا لكانت

## الحك ليس استبدال نائب عام تابع لمبارك بنائب عام تابع لمرسي

الثورة توقفت عندما وعد مبارك بالاصلاح، او قبلت كما قبلت جماعة الإخوان، وبينهم مرسي نفسه، صفقة عمر سليمان. لكن الثورة لا تريد تغيير اشخاص او احزاب. تريد تغيير العقد بين الحاكم والشعب، وبناء دولة مؤسسات لا دولة يستعرض فيها الوحش عضلاته. مرسي اتخذ قرار الاقالة بمنطق استعراض العضلات وهذا ما اكدته رواية المستشار عبد المجيد محمود عندما كشف عن تهديدات واضحة على التليفون من المستشار احمد مكي والمستشار الغرياني. وكلاهما لم يرد على رواية النائب العام ولم يبرر التهديدات. ولأنه فيلم مقاولات كتبه سيناريست محدود، فإنّ اختيار النائب العام ليكون كبش فداء هذه المرة كان خارج

مثل ايران)، وفي مصر على وجه التحديد. وكلما امعن مرسي في السير باتجاه هذا الموقع خسر الكثير لأنه سيصبح اسير من يمنحه هذه السيطرة من الجماعة (وميليشياتها) واجهزة الدولة الامنية (الشرطة والمخابرات)، والتي لم يتوقف عند دورها في اخفاء الادلة والمعلومات في جرائم الثورة، واكتفى بقدرته على تشغيلها او استخدامها في فرض السيطرة. الرئيس مرة اخرى اسير جماعته التي ارتكبت جريمة كبيرة بنزول ميليشياتها لقمع المعارضين متصورة أنّها تحمي الرئيس، وربما لتوصل رسالة للرئيس بانّها حامية الطبيعة. والرئيس الذي يبدو في خطابه الاخيرة يبحث عن اعداء ويعيد خطاب الضحية رغم أنّه في السلطة، لكنّه الخطاب الوحيد الذي يكسب به الإخوان حتى وهم يرسلون ميليشياتهم يحملون العنف الى ميدان التحرير. هكذا، ومثل فيلم مقاولات، لم يهتم احد في الرئاسة بالحبكة، ولا بتفاصيل الشخصيات ولا بالمكان والزمان، ولا بأي شيء سوى ان يظهر وحش الشاشة يضرب خصومه ويسقطهم على الارض بينما كلمة النهاية تكتب بالخط الرديء نفسه الذي كتب به اسم الفيلم. في فيلم المقاولات الطويل الذي مر منه حتى الآن 100 يوم، ليس الهدف سوى تحويل مرسي الى «وحش الشاشة». بينما تظل كل الطرق تؤدي الى ديكتاتور جديد لا يريد ان يغير، يسعى الى ان يسيطر. والفارق كبير بين ان تكون رئيساً يساهم في وضع نظام جديد وبين ان تكون رئيساً يسعى الى الحكم «على قديمه» ويبنى

## على الخلاف



## المؤتمر الـ 18 للحزب الشيوعي الصيني

يضمّ الحزب الشيوعي الصيني الحاكم نحو 80 مليون منتسب، وبالتالي فإن مؤتمره العام الذي ينعقد مطلع الشهر المقبل يعدّ أكبر مؤتمر حزبي في العالم. خلال المؤتمر، سيُسلم زمام الحكم إلى الجيل الخامس بعد الثورة الشعبية، وللمرة الأولى سيقود هؤلاء أقوى دولة اقتصادية في العالم، حيث يتوقع أن يتفوق مجمل الدخل الوطني الصيني على مجمل الدخل الوطني الأميركي خلال الأعوام القليلة المقبلة

# الجيل الخامس يقود الصين نحو القمة

## عمر نشابة

يُنعقد المؤتمر العام الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني الحاكم، بعد نحو شهر، في العاصمة بكين، ليتسلم جيل جديد من القيادات زمام الحكم في هذا البلد، الذي يتحوّل شيئاً فشيئاً إلى أكبر قوة اقتصادية في العالم. ففي 8 تشرين الثاني المقبل، سيتسلم نائب الرئيس، الأمين العام المساعد للحزب الشيوعي الصيني، نائب رئيس المجلس العسكري المركزي، تشي جينغ بينغ، رئاسة الحزب من هو جنتاو، الذي يتراس البلاد منذ عام 2003. وستعلن خلال المؤتمر أسماء الأعضاء الجدد للجنة المركزية (تسعة أعضاء) والمكتب السياسي (25 عضواً). يتكتم الصينيون حول التغييرات التي قد تتحقق مع انتقال الحكم إلى الجيل الخامس، لكن لا شك لدى بعض قياداتهم الحالية بأن التغييرات على المستوى الدولي تقتضي تحديث طريقة تعاملهم مع التحديات التي تعترضهم. وفي ظلّ هذه التحديات بعض السياسات الأميركية والغربية التي تستهدف مصالح الصين وتوسعي إلى تشويه علاقاتها مع المجتمع الدولي.

الرئيس الجديد، تشي جينغ بينغ، يبدو مؤهلاً لقيادة بلاده للتغلب على التحديات المستقبلية بأسلوب هادئ ومن دون إحداث مواجهة عنيفة يمكن أن تؤثر سلباً على الاقتصاد المحلي وعلى الاستقرار الدولي. تشي حائز شهادة دكتوراه، إحداهما في العلوم السياسية، والثانية في الكيمياء، وهو يُعرف بين بعض زملائه في الحزب الشيوعي بـ«صاحب اليد التي تحل المشاكل». ويُتوقع أن يتزامن تنصيب تشي أميناً عاماً للحزب الشيوعي الصيني مع ترقية عدد من القادة، بينهم نائب رئيس الوزراء وانغ كيشان، والقيادي الحزبي في شانغهاي يو زينغتشينغ، ومدير دائرة الإعلام الحزبي ليو يونشان خلال المؤتمر العام وانضمامهم المحتمل إلى اللجنة المركزية. وقد تُطرح خلال المؤتمر قضية إعادة حجم اللجنة المركزية إلى سبعة أعضاء، بعدما كانت قد وسّعت عام 2002 لتشمل تسعة أعضاء. أما أبرز المرشحين لمنصب رئيس الوزراء فهو العضو الحالي في اللجنة المركزية لي كيكيانغ.

سيغتر الثنين الصيني بالتالي جلد في مطلع الخريف، وذلك للمرة الرابعة منذ تأسيس الجمهورية الشعبية عام 1949. فبعد الجيل الأول الذي حكم من عام 1949 حتى وفاة ماو تسي تونغ عام 1976، تولى الجيل الثاني بقيادة تنغ تشياو بنغ زمام الحكم حتى تنحيه عام 1992. أما الجيل الثالث، بقيادة جيانغ زيمين، فتولى الحكم إثر الأحداث التي وقعت في ساحة «تيان إن من» (بكين) عام 1989 وأعيد تشكيل اللجنة المركزية والمكتب السياسي خلال المؤتمر الرابع

## مكافحة الفساد ووصلته إلى القيادة

## مسيرة تشي جينغ بينغ

انضمّ تشي جينغ بينغ إلى الحزب الشيوعي الصيني عام 1974، وتدرج في مناصب حزبية مختلفة في مقاطعة زينغدينغ إلى أن أصبح الأمين العام للحزب الشيوعي فيها عام 1983. وبين عامي 1983 و2007 تولى مناصب رفيعة في مقاطعات شانغشي وهبياي وفوجيان وزيجيانغ. لكن ما سمح بوصول تشي جينغ بينغ إلى القمة هو براعته في معالجة قضية فساد هزت الصين عام 2000 وأدت إلى إعدام 14 مسؤولاً صينياً وإلى ملاحقة 300 آخرين أمام القضاء. عرفت القضية باسم فضيحة «يوانهوا» وهي الشركة التي كان يديرها رجل الأعمال لاي تشانغشنغ الذي هرب إلى كندا ولم تتمكن السلطات الصينية من استرجاعه حتى العام الفائت (2011)، فحكم عليه بالسجن المؤبد. أدلى تشي، بصفته محافظ مقاطعة فوجيان، بشهادته بشأن عمليات فساد واسعة النطاق بلغت قيمتها عشرات المليارات من الدولارات أمام المكتب السياسي للحزب بحضور الأمين العام جيانغ زيمين آنذاك ونائبه (الرئيس الحالي) هو جنتاو. بعد ذلك، تولى تشي محافظة زيجيانغ الصناعية حيث تمكن من رفع مستوى نموها الاقتصادي إلى 14 بالمئة. وفي آذار 2007، عين تشي جينغ بينغ أميناً عاماً للحزب الشيوعي في شانغهاي بعد تنحية سلفه بسبب ضلوعه في عمليات فساد إداري. وانتخب نائباً لرئيس الجمهورية في 15 آذار 2008.



الرئيس الحالي يستمع إلى الرئيس القادم (أرشيف)



أطلق تشي جينغ بينغ مشروع 6521 الذي يضمن الاستقرار الاجتماعي في الصين ويحمي البلاد من التدخل الأجنبي من خلال تحفيز «المسؤولية الجماعية»



تولى تشي جينغ بينغ مسؤولية تنظيم الألعاب الأولمبية في الصين عام 2008 والاحتفالات بالعيد الـ 60 للثورة الشعبية عام 2009



الرئيس الجديد متزوج بالمطربة الصينية الشهيرة بنغ ليوان منذ 1987، وتتابع ابنتهما تشي مينغزي دراساتها العليا في جامعة هارفرد الأميركية

السياسي وقدراتها التكنولوجية والعسكرية. يذكر أن المؤتمر العام ينعقد في ظلّ تركيز بعض وسائل الإعلام الغربية، وخصوصاً الأميركية والبريطانية، على قضايا فساد مسؤولين صينيين، مثل قضية عضو المكتب السياسي، بو شيلاي، الذي كان أحد المرشحين لعضوية اللجنة المركزية قبل افتتاح أمره وطرده من الحزب (على الرغم من أن والده كان من أبرز القيادات المؤسسة للحزب)، حيث تبين أن زوجة بو شيلاي متورطة في جريمة اغتيال رجل أعمال بريطاني لأسباب مالية. وكانت قضية فساد أخرى قد جذبت اهتمام الإعلام الغربي لأنها تخصّ القيادي الصيني لينغ جيهوا.

الإلكترونية وانتشار وسائل الاتصال الحديث في جميع أرجاء الصين ولشريحة واسعة من المواطنين؛ ورابعاً، مكافحة الفساد في المجتمع وفي بعض الإدارات الرسمية وإعفاء بعض القيادات الحزبية من مسؤولياتها بسبب عجزها عن معالجة المشاكل التي اعترضتها.

ويُتوقع أن يتناول المؤتمر هذه المحاور الأربعة وأن تتخذ قرارات تؤسس للمرحلة المقبلة، وهو ما يجذب انتباه العالم، وبالأخص الولايات المتحدة الأميركية وسائر القوى الغربية التي تسعى الصين منذ سقوط الاتحاد السوفياتي إلى تجديد خشيتها من تعاضم قوتها الاقتصادية ونفوذها

التنمية المستدامة وتحديث السياسة الخارجية الصينية وتوسيع شبكة العلاقات الدولية على جميع المستويات. معظم الشخصيات، التي يرجح أن تكون الجيل الخامس من القيادات الصينية، تعد بتلبية حاجات البلاد الاستراتيجية الأساسية على النحو الآتي: أولاً، تطوير إدارة نظام الحزب الواحد الذي يحكم الصين منذ قيام الجمهورية الشعبية عام 1949 وتحديد التمسك بخوابت الحزب؛ ثانياً الاستجابة المسؤولة للمطالبات الشعبية بالمزيد من الإصلاحات الاقتصادية والحفاظ على مستوى مرتفع من النمو والنهوض الاقتصادي؛ ثالثاً، التأقلم مع توسع الشبكة

عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1992. سعى الجيل الثالث إلى تطبيق خطة جيانغ الثلاثة التي ارتكزت على النهوض الاقتصادي والتوافق السياسي والتطور الثقافي. وتولى الجيل الرابع، الذي يعرف باسم «جيل الجمهوريين»، بقيادة هو جنتاو، الحكم منذ عام 2003 وتتميز قيادات ذلك الجيل الحاكم بالتكنوقراطية، إذ إن جهودها كانت منصبّة باتجاه تطوير القدرة الإنتاجية والمعرفة التكنولوجية. أما الجيل الخامس فسيتولى الحكم ابتداءً من الشهر المقبل، ويُرجّح أن يركز على تطوير الإبداع التكنولوجي وتحفيز النهوض الاقتصادي في المناطق الغربية للصين وتأمين مقومات



## الموقف الصيني الثابت: الأرض مقابل السلام والعكس صحيح

«إن سياسة الحزب مبنية على أيديولوجيا لا على أشخاص»، يقول مسؤول صيني رفيع المستوى لـ«الأخبار»، تعليقا على ما يثار حول تغييرات قد تطرأ على السياسة الخارجية الصينية بعد تولي الجيل الخامس زمام الحكم. ويضيف «إن موقف الصين ثابت لجهة رفض التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية السورية». وتعليقا على مواقف الصين في مجلس الأمن الدولي، شرح القيادي الصيني «أن المواقف العدائية للغرب تجاه الصين تجبرنا على المواجهة وهو ما يفسر الفيتو (حق النقض) المتكرر للصين بوجه مشاريع القرارات الغربية». أما بشأن العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة وأوروبا على إيران، فلا يتردد القيادي الصيني بالقول:

## لا للتدخل في سوريا ولا للعقوبات على إيران

«نحن شركاء كبار مع إيران، ولا تزال علاقتنا بها طبيعية»، رافضاً مبدأ العقوبات الدولية، مشيراً إلى أن ذلك يتضمن كذلك العقوبات التي فرضتها الإدارة الأميركية أخيراً على قيادات في حزب الله. نائب الرئيس الصيني تشي جينغ بينغ الذي سيتولى الحكم بعد المؤتمر المقبل للحزب، كان قد التقى وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليرمان في بكين في آذار 2012. قال تشي بعد اللقاء: «إن الصين سعت وستستمر بالسعي إلى حل عادل وشامل للصراع في الشرق الأوسط (...) وبينبغي أن يكون مبدأ الأرض مقابل السلام أساس للمفاوضات». علق مسؤول دبلوماسي صيني على هذا التصريح، شارحاً أن الحل العادل والشامل يعني وجوب إعادة الأراضي العربية المحتلة إلى أصحابها من جهة، وقيام دولة فلسطينية كاملة السيادة من جهة أخرى. وشدد على أن الصين تتعامل

## أسطورة إغريقية

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون شدّد على أن بلاده أمام تحدي زيادة الانتاج الصناعي، أو «التراجع خلف الدول الأخرى». وحذّر البريطانيون من أنهم أمام خيارين «إما الغرق والانهدام أو السباحة والانتاج». وانتقد، خلال مؤتمر لحزب المحافظين، عُقد الأسبوع الماضي في لندن، الاتحاد الأوروبي بسبب «نقاشات بلا نهاية» بشأن الزمة الاقتصادية في اليونان «فيما ينمو اقتصاد بعض الدول مثل الصين بحجم اقتصاد اليونان كل ثلاثة أشهر!».

## وداع الجيل الرابع



يرجح أن يوتغ بعض الاعضاء التسعة الحاليين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني زملاءهم بعد المؤتمر المقبل، حيث إن معظمهم من الجيل الرابع، وسيجل مكانهم قادة الجيل الخامس برئاسة تشي جينغ بينغ. أول المودعين هو الرئيس الحالي، عضو اللجنة المركزية هوجن تاو، الذي بدأ حياته سكرتيراً في مؤسسة حكومية للأعمار، وتدرج في صفوف الحزب حتى وصل إلى منصب الأمين العام عام 2002، والرئيس عام 2003. وسيلج الرئيس الحالي 70 عاماً في كانون الأول المقبل، وكان قد عين في اللجنة المركزية عام 1992 وكان يومها أصغر الاعضاء سناً. ون جيا باو هو رئيس الوزراء في الصين حالياً، وسيوتغ منصبه بعد المؤتمر القادم للحزب. انضم المهندس الجيولوجي إلى صفوف الحزب الشيوعي عام 1965، وتدرج في صفوفه إلى أن انتخب عضواً في اللجنة المركزية عام 2002. وكان أحد القادة الحزبيين الذين زاروا المتظاهرين في ساحة تيان ان مين عام 1989، لكن لم تؤخذ أي إجراءات بحقه، ولم يمنع من الوصول إلى رئاسة الحكومة.

وو بانغ وو، أمين سرّ الحزب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية منذ 2002 يعدّ من أبرز المرشحين في الصين اليوم. المهندس المتخصص في الصناعة الالكترونية بدأ حياته الحزبية عندما كان عاملاً في أحد مصانع شانغهاي. وسيوتغ منصبه الحالي بعدما هندس الاطار القانوني للحكم الذاتي الخاص في هونغ كونغ بعد استعادتها من بريطانيا عام 1997.

## ما قبل ودل

يشكو مسؤولون صينيون النقطة «الأخبار» من موجة «شائعات إعلامية دولية، بشأن المؤتمر المرتقب للحزب الشيوعي الصيني وأسماء المرشحين لتولي مناصب قيادية رفيعة. «أن المعلومات التي تنشرها وسائل إعلامية أميركية وأوروبية بشأن الفساد وبشأن خلافات بين قياديين صينيين ما هي إلا روايات مختلفة»، يؤكد أحد المسؤولين، طالبا عدم ذكر اسمه وصفته، بسبب عدم رغبته في الرد المباشر. ولدى سؤاله عن مصادر الشائعات، قال إنها ثلاثة: «تايوان، هونغ كونغ، والولايات المتحدة».

## إضاءة

### الصين ليست ديكتاتورية

جاء في المادة 62 من دستور جمهورية الصين الشعبية أن المجلس الوطني لنواب الشعب ينتخب الرئيس ونائبه بعد إبداء النواب آراءهم بالمرشحين. ويحدد الدستور صلاحيات الرئيس الذي يفترض ألا يقل عمره عن خمسة وأربعين عاماً، فهو يصدر القوانين والقرارات التي يضعها المجلس، ويمثل الصين في الخارج، ويرشح الأشخاص للمناصب الأساسية في الدولة ويمنح الأوسمة. مدة ولاية الرئيس ونائبه هي المدة نفسها لولاية المجلس الوطني، ولا يجوز أن تستمر أكثر من فترتين متتاليتين (10 سنوات). وقد حدد الدستور الصادر عام 1982 مدة ولاية الرئيس «بهدف القضاء على نظام ديمومة مناصب المسؤولين كما كان في السابق». أما المادة 63 من الدستور، فتشير إلى أن للمجلس صلاحية تنحية الرئيس ونائبه. صحيح أن ذلك لم يحصل حتى الآن في تاريخ الصين الشعبية، لكنه لم يحصل كذلك في التاريخ الحديث لدول أخرى من بينها الولايات المتحدة وغيرها من الدول التي تدعي الديمقراطية. الرئيس تشي جينغ بينغ سيصبح الرئيس السابع لجمهورية الصين الشعبية بعد ماو تسي تونغ (1954-1959) ولبو شاو تشي (1959-1966) ولي شيان نيبان (1983-1988) ويانغ شانغ كون (1988-1993) وجيانغ زيمين (1993-2002) والرئيس الحالي هو جينتاو (2003-2012).

## شركات صينية تهدد الأمن القومي الأميركي؟

يعد خرقاً لسياسة العقوبات الدولية على الجمهورية الإسلامية. وتقول اللجنة، في تقريرها، إن القيمين على شركة «زي تي اي» رفضوا تقديم معلومات عن علاقتهم التجارية بإيران للسلطات الأميركية، علماً بأن مسؤولين صينيين من الشركة كانوا قد اجتمعوا باللجنة وأكدوا خلال جلسات استجواب علنية أمام البرلمان الأميركي أن هذه المعلومات عارية من الصحة، لكن ذلك لم يمنع تمسك أعضاء اللجنة الذين ينتمي معظمهم إلى الحزب الجمهوري، بمواقفهم.

نائب رئيس شركة «هاواي»، ويليام بلومر، أكد أن الاتهامات الأميركية

بلغ تبادل شركة هاواي التجاري في الولايات المتحدة مليارات وثلاثمائة مليون دولار

«على الحكومة والشركات الأميركية أن تمتنع عن إقامة علاقات تجارية مع شركتي هاواي وزتي تي اي الصينيتين؛ لأنهما تشكلان خطراً على الأمن القومي الأميركي». هذا ما ورد في تقرير اللجنة البرلمانية الأميركية المختصة للنظر في الشؤون الاستخباراتية، نُشر مطلع الأسبوع الجاري. وتعدّ الشركتان من أبرز المؤسسات التكنولوجية الصناعية في الصين، ومن بين الشركات الدولية الأساسية في قطاع الاتصالات وصناعة الهواتف المحمولة (الخلوية). ادعت اللجنة البرلمانية الأميركية أن الشركتين الصينيتين تنتجان أدوات يمكن استخدامها للتجسس الاستخباري في الولايات المتحدة، وحذرت من أنهما تسهمان في الهجمات الإلكترونية المتكررة التي تتعرض لها شبكة الإنترنت. حيث يدعي أعضاء اللجنة أنهم تمكنوا من الحصول على مستندات من داخل شركة هاواي سربت إليهم «بواسطة كبار الموظفين فيها»، تشير إلى أنها تزود الوسائل التكنولوجية لـ«شبكة مخصصة للهجمات الإلكترونية، تابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني» (الجيش الصيني). أما شركة «زي تي اي»، فتتبعها اللجنة ببيع أجهزة كمبيوتر متطورة لإيران، ما

## «سليمة جداً» في أميركا

اتهم وزير الخزانة الأميركية تيموثي غيثر نائب الرئيس الصيني تشي جينغ بينغ بـ«التلاعب» بالعملة الصينية. وقال أمام اللجنة المالية لمجلس النواب الأميركي إن إدارة الرئيس باراك أوباما «ستتعاقل بحزم مع التجاوزات الصينية من خلال القنوات الدبلوماسية»، إذ إن الصين تؤذي القطاع التجاري الأميركي و«تساهم في تفاقم الأزمة المالية العالمية». وكان غيثر قد اجتمع بوزير الخارجية الصيني، يانغ جيجي، في واشنطن أثناء زيارة الأخير للولايات المتحدة الأميركية وطلب منه التعاون لحل المشاكل بين البلدين. وجاء هذا الاجتماع بعد عودة غيثر من زيارة له للعاصمة الصينية، حيث ألقى خطاباً في جامعة بكين في حزيران 2009. ولدى سؤال وجهه له أحد الطلاب الصينيين عما إذا كان الاستثمار في أميركا سليماً، وإجابته بأنه «سليم جداً»، علت ضحكات الجمهور في القاعة استهزاءً بجواب الضيف الأميركي.

سوريا

# الإبراهيمي: الأزمة قد تآكل الأخضر واليابس

## تركيا وإيران تدعمان «تهدئة الأضحي»... وأردوغان يقترح «منظومة محادثات ثلاثية»

ارتفعت أسهم

«تهدئة الأضحي» مع إعلان

أنقرة وطهران العمل على

دعمها، فيما حذر الأخضر

الإبراهيمي من أن الأزمة قد

تآكل «الأخضر واليابس»،

بالتزامن مع اقتراح تركي

لـ«منظومة محادثات ثلاثية»

من لبنان، حذر الوفد الأممي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، من اتساع رقعة الأزمة السورية، مشدداً على أن الحل يجب أن ينبع من السوريين أنفسهم. كذلك حذر الدعوة إلى وقف لإطلاق النار خلال عيد الأضحي، فيما أعلنت أنقرة وطهران دعمهما تنفيذ هذه الدعوة، فيما اقترح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان على الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد إجراء محادثات ثلاثية تضم البلدين ومصر بشأن الأزمة السورية.

وحذر الوفد الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي من أن الأزمة السورية قد تآكل «الأخضر واليابس» في المنطقة. وقال الإبراهيمي، رداً على سؤال عن دور دول الجوار في النزاع السوري: «لا بد أن تدرك هذه الدول أنه لا يمكن أن تبقى هذه الأزمة داخل الحدود السورية إلى الأبد». وأنت تصريحات الإبراهيمي، إثر لقائه رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي في بيروت، وحذر التذكير بدعوته إلى وقف لإطلاق النار خلال عيد الأضحي، قائلاً إن «الشعب السوري الآن من الطرفين يدفن مئة إنسان كل يوم، فهل من المعيب الطلب في مناسبة العيد خفض عدد القتلى؟». وأضاف: «لو تجاوبت معنا الحكومة والأشياء التي سمعناها نبشر بالخير، ولو ما قبل لنا من قبل المعارضة إنهم سيتجاوبون مباشرة مع ذلك، تكون خطوة صغيرة نحو بناء وقف إطلاق نار أشمل، وحديث

عن سحب الأسلحة الثقيلة ووقف تدفق السلاح من الخارج، ثم بناء مشروع حل سياسي للأزمة السورية». ورأى أن «هذه الأزمة السياسية الواقعة بين السوريين يجب أن تحل من قبلهم بمساعدة دولية تقوم بها الأمم المتحدة بالتعاون مع جامعة الدول العربية، لكن أولاً وأخيراً هم المسؤولون (السوريون) عن ذلك». وأضاف: «دعونا نفكر في الوسيلة التي يمكن أن تخرج سوريا من الحفرة التي وقعت فيها».

وذكر الإبراهيمي بخطة النقاط الست التي اقترحها سلفه كوفي أنان، فضلاً عن «اتفاق جنيف» الذي انبثقت منه هذه النقاط، «وأجمع عليه أعضاء

مجلس الأمن ومعظم دول المنطقة». وسبق للإبراهيمي التأكيد أنه سيختم جولته في دمشق، كذلك ستكون محطته المقبلة العاصمة الأردنية عمان.

في هذه الأثناء، اقترح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان على الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد إجراء محادثات ثلاثية تضم البلدين ومصر بشأن الأزمة السورية. وطرح أردوغان، خلال حديثه إلى الصحافيين لدى عودته إلى أنقرة قادماً من أذربيجان حيث أجرى محادثات مع أحمدني نجاد على هامش قمة لمنظمة التعاون الاقتصادي، خيارات عدة للدول كي تشارك في محادثات مستقبلية بشأن سوريا. وقال

الإبراهيمي: دعونا نفكر في الوسيلة لإخراج سوريا من الحفرة التي وقعت فيها (أ ف ب)

ذكر الإبراهيمي  
بخطة النقاط الست  
التي اقترحها سلفه  
كوفي أنان



أردوغان: «اقترحنا منظومة ثلاثية، قد تتألف هذه المنظومة الثلاثية من تركيا ومصر وإيران»، وأضاف: «هناك منظومة ثانية قد تتكون من تركيا وروسيا وإيران، وثمة منظومة ثالثة قد تضم تركيا ومصر والسعودية».

وتأتي المبادرة التركية لتجاوز معارضة السعودية لمشاركة إيران في محادثات رباعية دعت إليها مصر في وقت سابق. وعبر أردوغان عن دعمه لمساعي الأخضر الإبراهيمي للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

بدوره، قال وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، إن أنقرة تعمل ما في وسعها لتحقيق وقف إطلاق نار في سوريا خلال عيد الأضحي، رغم عدم توافر الشروط لذلك. وأعرب داوود أوغلو عن أمله «تحقيق هدنة في العيد، على الأقل، تتيح للأخوة في سوريا أن يأخذوا نفساً خلالها». وأضاف أن طهران أعربت عن تأييدها لهذه الفكرة، في اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد. ولفت إلى أن بلاده تجري أيضاً مشاورات في هذا الشأن مع الدول المجاورة، معرباً عن رغبة بلاده في وقف نزف الدماء تماماً في سوريا.

من جهتها، أعلنت وكالة الأنباء الإيرانية أن «الرئيس محمود أحمدني نجاد يدعم وفقاً لإطلاق النار في سوريا خلال عيد الأضحي».

في السياق، دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، الحكومة السورية وجميع أطراف المعارضة المسلحة إلى التزام هدنة خلال عيد الأضحي. ودعا العربي، في بيان، «جميع الدول والهيئات العربية والدولية المعنية إلى العمل معاً لفرض الالتزام بهذه الهدنة خلال أيام عيد الأضحي حقناً لدماء الشعب السوري». وكان العربي قد اجتمع، مساء الثلاثاء، مع الوفد الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي وعرض معه نتائج المحادثات التي أجراها الأخير خلال جولته، بحسب مصدر في الجامعة العربية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

متابعة

# الجيش السوري يتقدم في حمص... والمعارضة تعلن إسقاط طائرة

تواصلت الاشتباكات في مناطق مختلفة في سوريا، مع تركيز القوات النظامية عملياتها في حلب وحمص، حيث أعلنت سيطرتها على منطقة جوسية الحدودية، في حين أعلن المقاتلون المعارضون إسقاط طائرة في معزة النعمان.

ونفذ الجيش السوري عمليات في دوار الصاخور والشعار في حلب استهدفت فيها تجمعات للمجموعات المسلحة دمرت فيها البيات وقتلت عدداً منهم. وأفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» بأن وحدة عسكرية من القوات المسلحة «نفذت عملية نوعية في الصاخور استهدفت مقرراً للإرهابيين، وأدت إلى مقتل أربعة إرهابيين بينهم أجنبي». وأضافت أن وحدات أخرى من القوات المسلحة «نفذت عمليات نوعية بين دواير الشعار والصاخور أدت إلى مقتل عشرات الإرهابيين، وتدمير سيارة لأحد متزعمي المجموعات الإرهابية و7 سيارات مصفحة».

في موازاة ذلك، أسقط مقاتلون معارضون مروحية للقوات النظامية قرب مدينة معزة النعمان الخاضعة لسيطرتهم في

بالمعزة الشرقية، عرف منهم اثنان من متزعمي المجموعات الإرهابية». من ناحية أخرى، أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن أن الأجهزة الأمنية الأردنية اعتقلت ثلاثة من أنصاره على الحدود، أثناء عودتهم إلى الأردن قادمين من مدينة درعا جنوب سوريا. وقال القيادي البارز في التيار السلفي محمد الشلبي، الملقب بـ«أبي سيف»، إن «الأجهزة الأمنية اعتقلت يوم الإثنين الماضي 3 من أنصار التيار، وهم محمد النشمي، وأبو ثائر السويطي، وفارس الخاليلة، عند الحدود، بعد عودتهم إلى الأردن قادمين من مدينة درعا».

من جهتها، عززت السلطات السورية الإجراءات الأمنية في محيط المباني الحكومية في دمشق خوفاً من هجمات محتملة، بحسب ما أفادت وكالة «فرانس برس». وأحيط مبنى محافظة دمشق في حي الصالحية وسط المدينة بمكعبات من الأسمنت، وأغلق شارع «29 أيار» الرئيسي جزئياً أمام حركة السيارات، وتقوم السلطات بوضع مكعبات من الأسمنت يتجاوز ارتفاعها متراً على

اجتماع لإدارة  
مناطق المعارضة  
ومطالبة بحظر جوي

طول هذا الشارع الأساسي. إلى ذلك، سقطت قذيفة هاون أطلقت من سوريا في جنوب شرق تركيا من دون أن تؤدي إلى ضحايا، كما نقلت شبكة «ان تي في» التلفزيونية عن السلطات المحلية. وردت القوات التركية بقصف مواقع داخل الأراضي السورية. في سياق آخر، شدد معارضون سوريون يديرون مناطق أصبحت تسيطر عليها المعارضة المسلحة في سوريا على حماية هذه المناطق من

الغارات الجوية التي ينفذها النظام السوري، وذلك خلال اجتماع في مقر وزارة الخارجية في باريس خصص لتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية. وصرح رئيس «المجلس الثوري المدني»، عثمان بيللاوي، في مدينة معزة النعمان، أنه «نأمل بفرض مناطق حظر جوي. نطالب بذلك منذ أكثر من عام. يمكننا التصدي لقوات برية، لكن لا نملك مضادات للطائرات».

من ناحية، دان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس «المرحلة الجديدة» في قمع النظام باستخدام طائرات «مبغ» و«إلقاء براميل متفجرات وقنابل عنقودية». وأضاف «لدينا شهادات تؤكد ذلك، حتى وإن نفى النظام هذه المعلومات». ولفت إلى أن «هؤلاء المواطنين السوريين المثاليين يمثلون جهود تعبئة جماعية تبقى ثابتة رغم المعارك». وأضاف أن الهدف «هو أن ندرس معاً سبل تقديم هذا الدعم للسكان». وقال فابوس «الأمر يتعلق بوضع برنامج مساعدة موسع وليس فقط للمناطق المحررة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

## نتنياهو يهدد بضربة عسكرية ضد سوريا

علي حيدر

لوح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، بتنفيذ عملية عسكرية ضد سوريا، محذراً من نقل أسلحة كيميائية يملكها النظام السوري إلى حزب الله، وقال إن إسرائيل «ستقوم بكل ما يمكن كي لا تقع الأسلحة الكيميائية التي بحوزة سوريا في أيدي منظمات إرهابية».

وأكد نتنياهو، خلال لقائه مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي في إسرائيل، أن النظام السوري «ما كان ليستمّر طوال هذه الفترة الطويلة لولا الدعم الإيراني». وفي محاولة لدفع الاتحاد الأوروبي إلى إدخال حزب الله في قائمته الخاصة بالمنظمات الإرهابية، اتهم حزب الله بأنه «يشترك في الأحداث داخل سوريا إلى جانب النظام». ورأى رئيس حكومة الاحتلال أن «الدرس العام الذي نستخلصه من التغييرات في الشرق الأوسط، هو أن أي قدرة عسكرية يمكن أن توجه ضدها»، وفي ضوء ذلك لا تستطع إسرائيل أن «تعرض نفسها لأخطار وتجارب تنتهي بالفشل».

وفي ما يتعلق بالأصوات المصرية التي تطالب بإجراء تعديلات على اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية، رفض نتنياهو أي جهود تبذلها الحكومة المصرية لإحداث تغييرات في اتفاقية كامب ديفيد، مثل إدخال قوات مصرية إلى سيناء، وقال إن «أصغر تعديل على اتفاقية السلام قد يشكل خطراً على الاتفاقية برمته»، مضيفاً: «توقراً وبعد 20 عاماً يقولون لك إنهم يريدون فتح الاتفاقية»، محذراً من أن خطوة كهذه «ستؤثر سلباً على احتمال توقيع اتفاقيات مع دول عربية ومع الفلسطينيين» في المستقبل.

بموازاة ذلك، توقع نتنياهو أن تعمل مصر على منع الهجمات المسلحة من سيناء على أهداف إسرائيلية، لافتاً إلى أن «المصلحة الدولية في أن تكون سيناء آمنة وليست قاعدة إرهابية عالمية موجهة ضدها».

وتناول خلال لقائه مع السفراء الأوروبيين، الموضوع الفلسطيني، واعتبر أن المسار الفلسطيني الأحادي في الأمم المتحدة، للمطالبة بقبول فلسطين دولة غير عضو، سيضع عقبات أمام التوصل إلى حل. ودعا الدول الأوروبية



نتنياهو يخطب أمام الكنيست في القدس المحتلة أول من أمس (باز راتنر - رويترز)

إلى رفض هذا التوجه. كذلك استنكر مبادرة الاتحاد الأوروبي المتمثلة بوضع إشارة على منتجات المستوطنات والمطلب الفلسطيني بمقاطعة هذه البضائع.

وفي موقف ينطوي على قدر من الضغط المضاد، أوضح نتنياهو: «نحن لسنا المشكلة، إن مقاطعة منتجات المستوطنات سيؤدي إلى فصل 25 ألف فلسطيني يعملون في مصانع المستوطنات، وهذا سيصعد الأزمة أكثر».

وفي ما يتعلق بالموضوع الإيراني، رحب نتنياهو بالعقوبات الجديدة التي فرضها الاتحاد الأوروبي، واصفاً الخطوة بـ«المهمة جداً»، لكنه في الوقت نفسه شكك بجدواها وتأثيرها على قرار القيادة الإيرانية مواصلة برنامجها النووي. وأشار إلى أن «العقوبات لم توقف البرنامج النووي حتى الآن». وحدد مقياساً للحكم على فعالية هذه العقوبات من خلال «وقف دوران أجهزة الطرد المركزي وتراجع البرنامج النووي إلى الوراء». ورأى أنه من دون خيار عسكري موثوق لن

## تبنى أجزاء من تقرير استيطاني لا يعتبر الضفة الغربية أرضاً محتلة

توقف إيران برنامجها النووي. وفي موقف انتخابي بامتياز، أعلن نتنياهو توجهه إلى تبني أجزاء من تقرير البؤر الاستيطانية العشوائية، الذي لا تعتبر الضفة الغربية أرضاً محتلة، ويشجع استيلاء المستوطنين على أراض بملكية فلسطينية. وبحسب صحيفة «هارتس»، أعلن نتنياهو قراره بتبني «تقرير ليفي» في أعقاب ضغوط مارسها عليه وزراء من اليمين، وبهدف كسب تأييد المستوطنين مع اقتراب موعد الانتخابات العامة المفترض أن تجري في

22 كانون الثاني المقبل.

ونقلت «هارتس» عن موظف حكومي رفيع المستوى، تأكيداً أن قرار نتنياهو يقضي بأن تبني حكومته «أجزاء وظيفية» من التقرير، التي تتناول تسهيل إجراءات التخطيط والبناء في المستوطنات وتشجيع البؤر الاستيطانية العشوائية وتسهيل إجراءات شراء المستوطنين أراض في الضفة الغربية. لكن في الوقت الذي يعكف طاقم خاص في مكتب نتنياهو على بلورة صيغة القرار بشأن تبني «تقرير ليفي»، ليس واضحاً حتى الآن إن كان سيطرح أمام الحكومة في جلستها المقبلة يوم الأحد المقبل أو الأحد الذي يليه.

وبحسب الموظف الحكومي، مصدر «هارتس»، لن يتطرق قرار الحكومة إلى الأجزاء السياسية في «تقرير ليفي»، تلك التي يعتبر أن الضفة الغربية ليست أرضاً محتلة، وأن البناء الاستيطاني لا يتعارض مع القانون الدولي ومعاهدة جنيف الرابعة؛ لأن تبني هذه الأجزاء قد يُفسر على أنه «ضم فعلي للضفة الغربية أو أجزاء منها»، وهو ما قد يترتب عليه ردود فعل دولية من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

من جهة ثانية، ترك هذا الموقف أصداءً في الساحة السياسية الإسرائيلية، وحذر وزير الدفاع إيهود باراك من تبني التقرير الذي سيلحق ضرراً بإسرائيل في العالم. أما وزير الخارجية أفغدور لبيرمان اليميني، فحرص على الالتفاف على خطوة نتنياهو من جهة اليمين عبر مطالبته بتبني التقرير كاملاً، معتبراً أن ذلك سيحل مشاكل على المستوى القومي والدولي، وسيؤكد أن المناطق ليست واقعة تحت احتلال، مشيراً إلى أن تبني الحكومة للتقرير سيقوي دولة إسرائيل. في السياق نفسه، رأت رئيسة حزب «العمل»، شيلي يحموفيتش، أن قرار نتنياهو «خدعة انتخابية شفافاً وغير مجدية ولن تعود بالفائدة على سكان المستوطنات» في الضفة الغربية، كذلك لن يسهم في المناعة الأمنية والدولية لإسرائيل. فيما رأى القيادي في حزب «كديما»، إسرائيل حسون، أن حكومة إسرائيل كمن «يلعب بالنار فوق برمبل بنزين»، محذراً من أن الحكومة الإسرائيلية «تعتزم رهن دولة إسرائيل من أجل مصالح سياسية ونحن سندفع ثمن ذلك».

## عربيات دوليات

## الأزمة السورية بين الملكين السعودي والمغربي

بحث الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز مع نظيره المغربي الملك محمد السادس، في جدة (غرب السعودية) أمس، المستجدات العربية والدولية، ولا سيما الأزمة السورية، حسبما أفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس).

وقالت «واس» إن الرجلين بحثا «مجملاً الأحداث والمستجدات على الساحتين العربية والدولية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع في سوريا».

(أ ف ب)

## رفض أميركي وسويدي وألماني لمعالجة دغان

ذكرت صحيفة «هارتس» أمس، أن رئيس الموساد الإسرائيلي السابق، مائير دغان (الصورة)، اضطر إلى التوجه إلى روسيا البيضاء لإجراء عملية زرع كبد،



بعدما أصيب بمرض عضال، مشيرة إلى أنه موجود في المستشفى منذ أسبوع ونصف، وهو حالياً في العناية الفائقة والعزل. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أمس عن رئيس روسيا البيضاء، ألكسندر لوكشينيكو، قوله لوسائل إعلام السويد وألمانيا والولايات المتحدة رفضت فتح أبوابها أمام دغان للعلاج، مشيرة إلى أنه لا أحد يريد إجراء العملية لإحدى أقوى الشخصيات في المؤسسات الأمنية الإسرائيلية.

(الأخبار)

## السفيران المصري والأردني يتوليان مهماتهما في إسرائيل

تولى السفير المصري الجديد في إسرائيل عاطف محمد سالم سيد الأهل منصبه أمس، مؤكداً استمرار التزام مصر تجاه معاهدة السلام. وقال سيد الأهل، لدى تقديم أوراق اعتماده إلى الرئيس شمعون بيريز، إنه جاء برسالة سلام، وليؤكد أن مصر تعمل من أجل تعزيز الثقة والشفافية، وهي ملتزمة بكل الاتفاقات التي وقعتها مع إسرائيل. وفي مراسم عقدت في المقر الرسمي لإقامة بيريز في القدس المحتلة، تولى السفير الأردني الجديد وليد خالد عبد الله عبيدات رسمياً منصبه أمس أيضاً، ليشغل بهذا المنصباً ظل شاغراً خلال العامين الماضيين، في استيلاء على ما يبدو من انهيار محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

(رويترز)





شباب الإخوان  
يعدون مشروع  
لائحة داخلية  
جديدة للعرض  
على مكتب  
الإرشاد (خالد  
دسوقي -  
أ ف ب)

حالة الاستياء بين شباب الإخوان المسلمين من أداء الجماعة  
أخذة في التصاعد، وآخر فصولها الكشف عن انشقاق 600  
شاب بالتزامن مع استعداد العشرات من أبناء قيادات بارزة في  
الإخوان للانضمام إلى حزب عبد المنعم أبو الفتوح

## مصر: الرئاسة تهرز عرش «الإخوان»

### 600 عضو شاب في الجماعة ينشقون عنها وعشرات من أبناء القيادات ينضمون إلى حزب أبو الفتوح

القاهرة - بيسان كساب

«التمكين»، أو الوصول إلى الحكم بحسب تعبير الإخوان المسلمين، أمل لظالم راود الجماعة الأكثر تنظيماً في مصر منذ تأسيسها، قبل ما يزيد على ثمانين عاماً، لكنه لم يكن أبداً بهذا القرب منذ انتخاب محمد مرسي، الرئيس المستقل لحزب الحرية والعدالة، ذراع الجماعة السياسية، رئيساً للجمهورية.

إلا أن التصعد البطيء في جسم الجماعة بعد الثورة قد يشير إلى أن النصر الكبير ينذر بتصعد جديد. شباب الجماعة الذين انخرطوا في التنسيق مع عدد من القوى السياسية، خلال أيام الثورة الأولى عبر ائتلاف شباب الثورة، انتهى بهم الأمر إلى الانشقاق عن الجماعة، كما حدث مع نشطاء من قبيل محمد القصاص ومعاذ عبد الكريم. وهما فصلا من الجماعة بعدما أصرا على الانضمام إلى جهود تأسيس حزب التيار المصري في مواجهة الجماعة التي كانت وقتها قد أعلنت تأسيس حزب الحرية والعدالة.

لكن الأهم هو ما كشف عنه أحد شباب الجماعة لـ «الأخبار»، طالباً عدم ذكر اسمه، من أن الجماعة فقدت بالفعل خلال نحو شهر مضي فقط 600 من أعضائها الشباب، الذين قدموا استقالاتهم بخلاف العشرات من أبناء القيادات التاريخية للجماعة ممن وقّعوا على توكيلات لتأسيس حزب «مصر القوية»، الذي يتزعم الدعوة إليه المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية، القيادي الإخواني السابق عبد المنعم أبو الفتوح.

ومما قد يسهم في زيادة الطين بلة، انتخابات رئاسة الحزب المزمعة غداً، والتي يخوضها عصام العريان، القائم بأعمال رئاسة الحزب منذ استقالة مرسي، أمام محمد سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب المنحل. وفي حين يؤيد الشباب عصام العريان الذي لا يزال يعدّ وجهاً بارزاً في معسكر «الإصلاحيين»، يبدو واضحاً أن مكتب إرشاد جماعة الإخوان لا يزال في المقابل صاحب نفوذ قوي سيمارسه على أعضاء المؤتمر العام لإمرار وصول الكتاتني إلى رئاسة الحزب.

في هذا الصدد، علمت «الأخبار» أن الشباب نظموا استحيائاً لشعبية المتنافسين على عينة عشوائية من أعضاء الجماعة، شملت قواعد الحزب ومؤتمره العام، كشفت عن حصول العريان على حوالي تسعين في المئة من الأصوات المستطلعة أراؤهم. كذلك نظّموا حملة بين أعضاء المؤتمر العام للحزب للترويج لانتخاب العريان.

وبلغت الشباب، الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من الفصل من الجماعة جزاءً على رفع صوته بالاحتجاج على سوء الإدارة الداخلية، إلى أن «أعداداً من الشباب في الجماعة من المعارضين للتوجهات المحافظة في قيادتها الآن ماضون في إعداد مشروع لائحة داخلية جديدة للعرض على مكتب الإرشاد، وهو ما قد يمثل أزمة جديدة تلوح في الأفق بين الطرفين»، في ظل التوقعات برفض الاقتراح.

ووفقاً للشباب، فإن مشروع اللائحة وصل تقريباً إلى محطته النهائية، وينتظر فقط العرض على مجموعة من خبراء القانون لمراجعتها قبل عرضه على مكتب الإرشاد. هذا الموضوع، عقب عليه مصطفى الغنيمي، عضو مكتب إرشاد الجماعة،

في حديث مع «الأخبار»، مشيراً إلى أن «لجنة اللوائح في الجماعة تلقت بالفعل خلال نحو سنة ونصف عمر الثورة - مقترحات عديدة بشأن لوائح جديدة لجماعته». وأوضح أن معظم المقترحات من شباب الجماعة كانت تنصب في اتجاه مطالب بتمثيل أوسع للشباب في المواقع الإدارية المختلفة، وتوسيع دائرة اتخاذ القرار لتتخطى مجلس شورى الجماعة، وتطوير المناهج التربوية لتلائم مقتضيات العصر، خاتماً حديثه بالقول «هي مقترحات نحترمها».

هؤلاء الشباب على كل حال كان معظمهم من المعارضين لخوض الجماعة السباق الرئاسي. وهو ما يعني أنهم أصبحوا في وضع صعب سياسياً في مواجهة قياداتهم التي أفلحت في إيصال مرسي إلى رئاسة الجمهورية، حسبما يرى الشاب العشريني الذي يتوقع «معارك جديدة تنتهي إلى فصل أعداد غفيرة من هؤلاء الشباب».

الترجيحات بالمعركة بعزمها وجود «معارضة تنمو بين الشباب لما بدر عن مرسي في الأيام الأولى له في القصر الرئاسي من إدخال طاقم حملته الانتخابية للعمل في ديوان الرئاسة،

انتخابات رئاسة  
حزب الحرية والعدالة  
ستجري غدا بين العريان  
والكتاتني

بالرغم من وعود الفصل بين الرئيس والجماعة والحزب (الحرية والعدالة)، الشاب الإخواني، الذي كان من بين الذين صوتوا لعبد المنعم أبو الفتوح في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، خلافاً لإرادة قيادة الإخوان المسلمين، أشار إلى أن الجماعة حاولت مواجهة تعلق أعداد من الشباب بأبو الفتوح،

عبر التهديد بفصل أي عضو ينخرط في حملة دعمه، كما أغرت الأعضاء للانضمام إلى حملة مرسي الانتخابية مقابل الترفي داخل الجماعة، إذ يخضع أعضاء الجماعة لتدرج في العضوية يبدأ بـ «محب» ثم «مؤيد» ثم «منتسب»، على أن ينال لاحقاً صفة «منظم» وأخيراً «عامل».

أزمة خوض الجماعة انتخابات الرئاسة أصلاً أثار في حينه غضباً واسعاً بين قطاعات الشباب المتحدر على قياداته، من قبيل ما حدث عندما أخذت تتوالى بيانات مجموعة أطلقت على نفسها اسم «صححة إخوانية».

ويقول أسامة عبد الهادي، أحد أعضاء تلك المجموعة، لـ «الأخبار»، إن تجربة

## البحرين: اختناق مسنّ بسبب غازات الأمن السامة

والتشهير بالشخصيات العامة»، وأضاف أنه «تم إجراء عمليات البحث والتحري اللازمة لكشف المتورطين، حيث تم التوصل إلى خمسة أشخاص متهمين بارتكاب تلك الأفعال، وتم القبض على أربعة منهم، واتخذت الإجراءات القانونية، وأحيلوا على النيابة العامة بعد اعترافهم بارتكابهم الجرائم المنسوبة إليهم، ويجري ضبط المتهم الخامس». وتابع المسؤول قوله إن «حرية الرأي والتعبير مكفولة في إطار الضوابط الدستورية والقانونية»، لكنه شدد «على أهمية الحرص على حسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في إطار الهدف الذي أنشئت من أجله، وبما لا يشكل جرائم تضع من يرتكبها تحت طائلة القانون»، على حدّ تعبيره.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «غارديان» أن علاقات بريطانيا مع السعودية وغيرها من دول الخليج العربية توترت بسبب تحقيق تجرية لجنة في البرلمان البريطاني حول دور الإسلاميين في الساحة السياسية المتغيرة في المنطقة. وقالت الصحيفة إن ما قيمته مليارات الجنيهات الإستراتيجية من الصادرات والألاف من فرص العمل معرضة للخطر بسبب الخلاف الذي سببه التحقيق البرلمان مع السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وأضافت أن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني انتقدت في تقرير أصدرته حكومة ديفيد كاميرون على ما اعتبرته «فشلاً في مفاطعة سباق البحرين للجائزة الكبرى لسيارات الفئة الأولى «فورمولا 1» في وقت سابق من هذا العام بسبب المخاوف بشأن انتهاكات حقوق الإنسان فيها نتيجة عوامل سياسية واستراتيجية».

مهدي نتيجة الغازات السامة من قوات الأمن، فقد تعرّض لذلك سابقاً وأدخل المستشفى للعلاج». وأضافت أن «منطقة المعامير تعرضت لقمع شديد واعتداء من قبل قوات النظام التي أطلقت الغازات في كل الاتجاهات لمعاينة الأهالي جماعياً». ونقلت رواية لأهله تقول إنه «في نهاية شهر رمضان الماضي أغرقت القوات المنطقة بالغازات السامة، وشمل ذلك منزل الشهيد الذي استقر قربه عدد من قنابل الغازات القاتلة، وتعرض إثرها للاختناق مع تقيؤ شديد، وجرى نقله مباشرة إلى المستشفى لأكثر من مرة بسبب تكرار انتكاسة حالته الصحية، إلى أن تدهورت حالته بنحو خطير بحيث أصبح غير قادر على الكلام وغير قادر على فتح عينيه مع صعوبة كبيرة في التنفس وارتفاع السكر إلى مستوى عال جداً»، وقال الأطباء إن الحاج (يشتهي من انتشار بكتيريا خطيرة ومعديّة).

من جهة ثانية، أطلقت السلطات البحرينية سراح رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان، محمد المسقطي، بعد التحقيق معه من قبل النيابة العامة، وتوجيه اتهامات إليه بالتجمهر والمشاركة في تظاهرات غير قانونية. واعتقلت القوات الأمنية خمسة ناشطين على المواقع الاجتماعية بتهم «الإساءة والتشهير بالشخصيات العامة». ونقلت وكالة أنباء البحرين عن القائم بأعمال المدير العام للإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الإلكتروني والاقتصادي قوله إنه «في إطار قيام الأجهزة الأمنية بالتصدي للتجاوزات والجرائم التي تتم من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، فقد تم رصد مجموعة من الأشخاص يقومون باستغلال تلك الوسائل للإساءة

الصلامة - الأخبار

أعلنت المعارضة، أمس، أن الغازات السامة التي تلقيها القوات الأمنية بنحو متعمد باتجاه المتظاهرين المنازل والأحياء أدت إلى مقتل رجل مسنّ، تزامناً مع التحقيق مع الناشط الحقوقي محمد المسقطي الذي اعتُقل قبل يومين. وقالت جمعية «الوفاق» المعارضة في بيان إن «الحاج مهدي علي مرهون من منطقة المعامير استشهد بعد إدخاله المستشفى مختنقاً بالغازات القاتلة التي تطلقها قوات النظام على المواطنين، ضمن سياسة العقاب الجماعي للانتقام منهم على آرائهم ومواقفهم». وأشارت إلى «أنها لم تكن المرة الأولى التي يخنق فيها الحاج

خلال احتجاجات في المنامة الأسبوع الماضي (رويترز)



ليبيا

## اتفاق وشيك لفك حصار بني وليد

أخذت (نجل العقيد الليبي الراحل) المعتصم القذافي الذي كان مصاباً إلى مصراتة وقتلته هناك. وتشكك النتائج التي توصلنا إليها في تأكيد السلطات الليبية أن معمر القذافي قتل خلال تبادل لإطلاق النار وليس بعد اعتقاله». وقال بوكيرت «في حالة تلو الأخرى من الحالات التي حققنا فيها وجدنا أن مقاتلي المعارضة صوّروا المحتجزين لديهم بالفديو قبل العثور عليهم مقتولين بعد ساعات». وتابع أن «أقوى دليل لدينا على تلك الإعدامات مصدره لقطات صورتها قوات المعارضة والأدلة المادية في فندق المهاري حيث عثر على الجثث الست والستين».

وقالت «هيومن رايتس» إن التقرير الذي حمل عنوان «موت دكتاتور... انتقام دموي في سرت»، جمع أدلة مثل لقطات على هواتف محمولة صورها مقاتلو المعارضة ومقابلات مع ضباط في صفوف المعارضة وأفراد من موكب القذافي ما زالوا على قيد الحياة. وذكرت أن لقطات صورها أفراد ميليشيات تظهر مجموعة كبيرة من المعتقلين من موكب القذافي وهم يتعرضون للسياط وإساءة المعاملة، كما استعانت المنظمة بصور من مشرحة مستشفى لمعرفة أن 17 على الأقل من المحتجزين الذين شوهدوا في اللقطات المصورة بالهاتف قتلوا في وقت لاحق في فندق المهاري القريب في سرت.

وأضافت المنظمة أن فريقاً منها زار الموقع الذي شارك فيه أفراد موكب القذافي في معركة أخيرة مع مقاتلي المعارضة يوم 20 تشرين الأول، ووجدوا أكثر من مئة جثة لقي أغلب أصحابها حتفهم خلال اشتباكات (الأخبار، رويترز)

وإطلاق سراح عناصر من الجيش تعرّضوا للأسر أثناء حصار المدينة، في مقابل فك الحصار عن المدينة وإعادة النظر في قضايا أبناء المدينة المحتجزين في سجون مصراتة. من جهة ثانية، وفي تقرير صدر أمس يضم تفاصيل الساعات الأخيرة في حياة القذافي يوم 20 تشرين الأول 2011، قالت «هيومن رايتس ووتش» إنها جمعت أدلة على أن ميليشيات كانت متمركزة في مصراتة اعتقلت أفراداً كانوا في موكب القذافي ونزعت



«هيومن

رايتس»: أدلة جديدة تظهر على إعدام عشرات المحتجزين لدى ثوار ليبيا



سلاحهم وضربتهم ضرباً وحشياً. وذكرت أن مقاتلي المعارضة قتلوا عشرات منهم في فندق مجاور، فيما قالت إنه يمثل أكبر إعدام موثق لمحتجزين على أيدي قوات مناهضة للقذافي في صراع العام الماضي.

وقال مدير الطوارئ في المنظمة، بيتر بوكيرت، في بيان، إن «الأدلة تشير إلى أن ميليشيات المعارضة أعدمت خارج نطاق القضاء 66 على الأقل من أفراد موكب القذافي المعتقلين في سرت». وأضاف «يبدو أيضاً أنها

فيما تتواصل المعارك في بني وليد جنوبي طرابلس بين القوات الليبية ومسلحي انتفاضة 17 فبراير من جهة وعناصر مؤيدة للنظام السابق من جهة أخرى، ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان، أن هناك أدلة جديدة تظهر ضلوع ميليشيات ليبية في إعدام عشرات المحتجزين لدى مقاتلي المعارضة بعد مقتل الزعيم الراحل العقيد معمر القذافي العام الماضي. وفي بني وليد، تتواصل الاشتباكات المسلحة التي بدأت أول من أمس بين قوات درع ليبيا الحكومية ومسلحين من مدينة بني وليد المحاصرة منذ حوالي أسبوعين. والاشتبكات تركّز على الجهة الجنوبية الغربية للمدينة بصورايخ غراد، ولم تصل أنباء عن وقوع ضحايا.

وبحسب مصادر، فإن الوقود لم يدخل إليها منذ 3 أيام، ما أجبر محطات الوقود على الإغلاق بالكامل، وهو ما سبب احتقاناً كبيراً لدى السكان. وتفرض قوات درع ليبيا التابعة لرئاسة الأركان حصاراً على المدينة على خلفية رفض قيادات المدينة، التي تعدّ معقلاً لأنصار الحاكم الليبي الراحل، تسليم من قاموا بتعذيب عمران شعبان الذي اكتشف مخبأ القذافي قبل مقتله في 20 تشرين الأول 2011.

وترددت أنباء خلال اليومين الماضيين عن أن أعيان المدينة على وشك الاتفاق مع السلطات الليبية على تسليم المطلوبين مقابل إنهاء حصار المدينة المستمر منذ حوالي أسبوعين. وقالت مصادر إن الاتفاق المرقب يأتي بعد تدخل وفد من مجلس حكماء ليبيا، ويقضى بتسليم نحو 30 مطلوباً من أبناء بني وليد إلى السلطات الأمنية،



من الانتخابات مواجهاً مرسي) إلى شرح وطني كبير في ظل أزمة قطاع من الناخبين سيرفض التصويت لأي منهما». وأوضح عبد الهادي أن ما جرى «كان ينذر بكارثة لولا أن عدداً من القوى الوطنية تمسكت في اللحظة الأخيرة بالتوافق الوطني»، في مواجهة صعود شفيق.

ترشح مرسي أثبتت صحة ما حذرت منه «صيحة إخوانية» لا العكس. «فقد توقعنا أن تؤدي المواجهة بين مرشح الإخوان المسلمين وأي مرشح آخر مقرب من النظام السابق (في إشارة إلى أحمد شفيق آخر رؤساء الحكومة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك الذي وصل لاحقاً إلى الجولة الثانية

## عودة 18 مبعداً إلى الضفة الغربية من أصل 163

اتفاق الصفاة، وبأن تسمح للأسرى المحررين بمتابعة حياتهم بشكل طبيعي. وقال وزير شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، إن «الجانب المصري يقوم بالاتصالات اللازمة والترتيبات مع الجانب الإسرائيلي لتأمين عودة الأسرى المحررين الذين اتفق على ألا يزيد إبعادهم على عام واحد فقط عند توقيع صفاة شاليط»، مشيراً إلى أنه لا يستبعد ماطلة إسرائيل في تنفيذ ذلك وتنصلها من التزاماتها في الصفاة. وكانت وزارة شؤون الأسرى والمحررين قد نشرت أسماء المبعدين الذين وافقت إسرائيل على عودتهم إلى الضفة الغربية بعد عام من الإبعاد.

فيه كافة أهالي بلدته. بيد أن فرحتهم تعتريها غصة وخوف من الغموض الذي يحيط بمستقبل ابنهم، وذلك مخافة أن تتعرض له سلطات الاحتلال بعد عودته إلى جنين، على غرار ما يتعرض له رفاقه المحررون في المنطقة، باستدعائهم مرات عديدة، تصل إلى حدّ احتجازهم إدارياً لعدة شهور دون توجيه تهمة إليهم.

ولا تختلف حال المبعدين بعضهم عن بعض، وخصوصاً أن المعركة مع إسرائيل لم تنته بعد، وأنهم بصدد مرحلة جديدة من النضال، ستبدأ فور عودتهم. وهذا ما دعا وزارة الأسرى والمحررين إلى مطالبة الوسيط المصري بالضغط على إسرائيل كي تلتزم ببند

جنين، بعد فراق عن أهله دام 18 عاماً، قضى 17 عاماً منها في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وكان شلبي قد اعتقل من قبل قوات الاحتلال في منزل أخته بعد دهمها له، ووجهت إليه تهماً بتنفيذ عملية فدائية ضد موقع إسرائيلي، وانضمامه إلى حركة «حماس». وتقول شقيقته الكبرى «أم أسامة» (51 عاماً) «اليوم اكتملت فرحتنا، لأن حلم والدتنا تحقق، وكنتم أتمنى لو أنها معنا لتراه بنفسها، هي التي طالما انتظرت، ولكنها ترانا من السماء حتماً». وتوفيت والدته قبل أن تحقق حلمها برؤية ابنها. في غضون ذلك، شغل شباب العائلة في تنظيم عرس بطلمهم الوطني، يشاركونهم

حزّة... سناء كمال

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، أمس، السماح لـ18 مبعداً من أصل 163، من الأسرى المحررين ضمن عملية شاليط أو فداء الأحرار، بالعودة إلى ديارهم في الضفة الغربية. ويعود المبعدون الـ18 إلى مسقط رؤوسهم في الضفة الغربية، تنفيذاً لبنود اتفاق التبادل الذي تم بوساطة مصرية، وذلك بعد إتمام عام كامل من الإبعاد إلى غزة. وتنتظر عائلة الأسير عبد الرؤوف شلبي (41 عاماً) انقضاء الساعات بفارغ الصبر، ليجتاز ابنها الحاجز عبر معبر «إيريز» (بيت حانون)، ويدخل أراضي الضفة الغربية، عائداً إلى منزله في

ما قل ودل

صادق البرلمان السوداني، أمس، على اتفاق في مجالي النفط والأمن وقعه رئيس السودان عمر البشير (الصورة) ونظيره جنوب السودان سيلفا كير مياديت، الشهر الماضي لإنهاء التوتر بين البلدين الجارين. وقال رئيس المجلس الوطني،



أحمد إبراهيم الطاهر، للنواب قبيل التصويت إن «الاتجاه العام في هذا المجلس هو الموافقة على الاتفاق»، وشارك نحو نصف عدد أعضاء البرلمان، البالغ 350 نائباً في عملية التصويت، وصوت اثنان منهم فقط ضد الاتفاق. وكان البشير ومياديت قد أبرما مجموعة من الاتفاقات على صعيدي الأمن والتعاون في محاولة للتقليل من القضايا الخلافية بين البلدين. (أ ف ب)

تقرير

## هولاند يقرّ بقمع الجزائريين ويتوقع نهاية أزمة اليورو



مطلع 2013». ورغم التفاؤل، شدد هولاند على أن «الأسوأ، أي الخوف من انهيار منطقة اليورو، قد زال. إلا أننا لم نصل بعد إلى الأفضل، وعلينا تحقيقه». وتحدث الرئيس الفرنسي مجدداً عن أن «نقاسماً جزئياً للديون» يجب أن «ينتهي بناء» الاتحاد المالي في منطقة اليورو. وعلى صعيد المؤسسات، رأى هولاند أن «الاتحاد السياسي» الذي تطالب به ألمانيا يجب أن يلي «الاتحاد المالي» و«الاجتماعي». ورداً على السؤال عن التاريخ الممكن لرؤية الاتحاد السياسي، قال «بعد الانتخابات الأوروبية في 2014».

(أ ف ب)

الاتحاد باتت قريبة جداً من الخروج من أزمة منطقة اليورو نتيجة اتخاذها القرارات الصائبة خلال قمة حزيران الماضي، ولأن واجبها تطبيقها بسرعة. وأضاف إن «أول هذه القرارات تسوية الوضع في اليونان التي بذلت جهوداً كبيرة، ويجب أن تطمئن على بقائها في منطقة اليورو، ثم الاستجابة لطلبات دول قامت بالإصلاحات المتوقعة وستتمكن من تمويل نفسها، وأخيراً عبر إقامة الاتحاد المصرفي». وتابع الرئيس الفرنسي «أريد أن تسوى كل هذه المسائل بحلول نهاية السنة. وستتمكن حينئذ من البدء بتغيير وسائل اتخاذ القرار وتعميق اتحادنا. وسيكون ذلك ورشة العمل الكبرى في

أقر الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، أمس «برؤية واضحة» بأن بلاده مارست «القمع الديموي» بحق المتظاهرين الجزائريين في باريس في 17 تشرين الأول 1961.

وأفاد بيان للإليزيه بأنه «في 17 تشرين الأول 1961، قتل جزائريون يتظاهرون من أجل الحق في الاستقلال في قمع دم»، موجهاً التحية إلى ذكرى الضحايا.

من جهة ثانية، توقع هولاند خروج منطقة اليورو من الأزمة المالية «قريباً جداً». وفي مقابلة مع عدة صحف أوروبية، من بينها «لوموند»، عشية قمة لرؤساء دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، أكد الرئيس الفرنسي أن دول

## الانتخابات الأميركية

## المناظرة الثانية تعيد أوباما إلى الواجهة

ديما شريف

قبل ثلاثة أسابيع على الانتخابات الرئاسية الأميركية، استطاع الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما أن يقلب النتائج السيئة التي تلازمه منذ أسابيع، بعد مناظرة جمعته بمنافسه الجمهوري ميت رومني مساء الثلاثاء. إذ أظهرت بعض استطلاعات الرأي السريعة، التي أجريت بعد المناظرة تقدماً طفيفاً لأوباما، حيث أعلن 37 في المئة من الناخبين المترشحين في استطلاع لشبكتي «سي بي إس» و«نولج» على أنهم يفضلون الرئيس، مقابل 30 في المئة لرومني، و33 في المئة ممن اعتبروا أن المناظرة كانت نتيجتها متعادلة. والاستطلاع الأولي الأسبوع

الماضي تفضيل رومني بنسبة 46 لـ 22 في المئة. في المقابل، قال 46 في المئة من الناخبين المسجلين الذين استطلعت «سي. إن. إن» آراءهم إنهم يفضلون أوباما، مقابل 39 لرومني. وقال 73 في المئة من هؤلاء إن أوباما كان أفضل مما يتوقعون، مقابل 10 في المئة اعتبروا أنه تصرف بأسوأ مما انتظروه.

وفيما يجمع مناصرو أوباما على نجاحه في القضاء على خصمه في المناظرة، كان من الواضح أن الرئيس لزمه بعض الوقت لينتقل إلى الهجوم ويطيح رومني، الذي لم يعترف مناصروه بالهزيمة، مصريين على تعادل الطرفين. إذ تطلب الأمر عشرين دقيقة كي يبدأ أوباما هجومه على رومني. وبما أن المناظرة، التي جرت في جامعة «هوفتر» في نيويورك، كانت

على شكل اجتماع للبلدة، حيث استطاع المتنافسان التجول على المسرح أمام الحضور الذين طرحوا أسئلتهم، ما اتاح لهم التواصل مع الناخبين، لمحاولة اقناعهم بإجاباتهم.

وكان اللافت في المناظرة أن الطرفين تصرفا كتلميذي مدرسة، فقاطع كل منهما الآخر، وفي بعض الأوقات كان الاثنان يتحدثان في الوقت نفسه، من دون أن تتمكن الصحافية في محطة «سي. إن. إن» كاندني كراولي من اسكاتهما. وصرخ أوباما ورومني الساعة ونصف الساعة، مدة المناظرة، في نعت بعضهما بالكذب كلما طرح طرف مشروعاً أو فكرة ما.

ولم ينس أوباما هذه المرة أن يتحدث عن موضوع الـ 47 في المئة من الأميركيين الذين يعتبر رومني أنهم «يظنون أنهم

ضحايا ويعتمدون على الدولة» (كما جاء في شريط مسرب من لقاء خاص بين رومني ومموليه)، فكان رد رومني في أكثر من مكان حول إنه يهتم «بالمئة في المئة من الأميركيين من دون تمييز». وأعاد أوباما التذكير بأن إدارته خلقت 5 ملايين وظيفة في الأشهر الثمانية الماضية. وقد يكون تقرير البطالة الصادر منذ أسابيع قد ساعد أوباما في هذه النقطة. إذ انخفضت إلى 7,8 في المئة، بعد ارتفاع لشهور عدة.

وفيما حاول رومني حشر أوباما في الزاوية في موضوع حشر أوباما على القنصلية الأميركية في واشنطن، كان رد أوباما أنه يتحمل المسؤولية عن سلامة وأمن الأميركيين لأنه «أنا الرئيس وأنا المسؤول دائماً». وعاب على رومني انتقاداته المتسرعة لردة فعل واشنطن، قبل أن تتضح الأبعاد الكاملة للهجوم.

والى جانب موضوع ليبيا، تطرق المتنافسان إلى مسألة الهجرة والعلاقات مع الصين في الجزء المخصص للسياسة الخارجية، فيما عاد النقاش إلى الضرائب والموازنة العامة في القسم المخصص للمسائل الداخلية. ولم ينس أوباما السخرية من رومني حين سأله الأخير عن صندوق تقاعده إذا كان يتضمن استثمارات في اقتصادات مثل الصين، فأجاب أوباما «أنا لا أطلع على صندوق تقاعدي باستمرار. وهو ليس بحجم صندوق تقاعدك». وكان رومني قد أعلن أنه سيتصدى للصين في قضية التجارة وخفض قيمة عملتها، فاتهمه أوباما بأنها يستثمر في شركات صينية نقلت وظائف إلى خارج الولايات المتحدة. وقال له «أيها الحاكم، أنت آخر من سيعتمد موقفاً متشدداً حيال الصين».

وهاجم رومني أوباما على الدين العام، كما حصل في المناظرة السابقة، وقال إنه في حال أعيد انتخاب الرئيس سينتقل الدين الوطني من 16 مليار دولار إلى 20 ملياراً، مضيفاً «هذا ما بضعنا على طريق شبيهة بطريق اليونان».

فض المتنافسان الوقت في كيل الاتهامات (مايك سيغار - رويترز)



## إيران

## يوكيا يأمل في محادثات جديدة مع إيران قريباً

أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا يوكيا أمانو، أنه يأمل عقد اجتماع جديد رفيع المستوى مع إيران بشأن برنامج طهران النووي «قريباً جداً». لكنه أكد أن الوكالة التابعة للأمم المتحدة ترى استمراراً «للنشاط» في موقع بارشين العسكري الإيراني. وقال يوكيا إن الوكالة ملتزمة بالحوار مع إيران، مضيفاً «نحن مستعدون للاجتماع معهم في المستقبل القريب جداً. أمل أن يكون لدينا اجتماع في القريب العاجل». وسئل عما إذا كانت إيران مستمرة في تفكيك منشأة بارشين العسكرية قرب طهران، والتي يريد مفتشو الأمم المتحدة زيارتها ولا يراقبونها حالياً إلا عن طريق صور الأقمار الاصطناعية، فقال «نعم... نحن مستمرون في رؤية أنشطة» داخل المنشأة.

من جهته، أفاد وزير الخارجية البريطانية، وليام هيج، بعد لقائه المدير العام لوكالة الطاقة، بأن المملكة المتحدة «تستمر في تقديم الدعم الكامل للوكالة في التصدي للتحديات التي تواجه نظام منع انتشار الأسلحة النووية، وعلى الأخص برنامج إيران النووي. ولا يزال من المحتم على طهران التعاون فوراً وبشكل كامل مع الوكالة».

في غضون ذلك، ذكرت وسائل إعلام محلية إيرانية، أمس، أن طهران نفت اتهامات بقيام قوات الحرس الثوري

الإيراني بالتخطيط لكارثة بيئية في مضيق هرمز واستغلالها في رفع العقوبات الدولية المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

ونقل موقع «رعد» الإخباري الإيراني عن قائد قوات التعبئة «الباسيج» الإيرانية، محمد رضا نقدي، قوله «تظهر تلك الكلمات إن دول الغرب انحدرت وتلجأ إلى افتعال أي ادعاءات ضدنا. الخليج الفارسي جزء من مياه وأراضي إيران وتلويثه سيؤثر علينا أيضاً».

وظهرت تعليقات نقدي أيضاً على الموقع الإلكتروني الرسمي للتعبئة، وهي قوات للدفاع المدني تتلقى أوامرها من الحرس الثوري الإيراني، وذلك رداً على ما ذكرته مجلة «در شبيغل» الألمانية يوم الأحد الماضي، من أن لديها أدلة على خطة أعداءها قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري، لإحداث تسرب نوطن لوقف صادرات النفط عبر مضيق هرمز الحيوي للاقتصاد العالمي.

وقال التقرير إن الهدف يتمثل في «معاينة» دول الخليج المصدرة للنفط المعادية لإيران وإجبار الغرب على طلب المساعدة من إيران لتطهير التسرب، ما يفتح المجال أمام تجميد العقوبات المالية والتجارية المفروضة عليها. وقالت المجلة الألمانية واسعة الانتشار، والتي لم تنسب تقريرها لمصادر، إن

وانسانية وثقافية هائلة في آسيا يجب استخدامها من أجل التنمية والازدهار والتعاون الإقليمي.

في غضون ذلك، أكد رئيس السلطة القضائية الإيرانية، أملي لاريجاني، أنه لا توجد أي عملية اعدام سياسي في بلاده، وذلك في معرض رده على تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة.

وقال لاريجاني، في اجتماع كبار مسؤولي السلطة القضائية، إن «الموضوع الذي أشير إليه في هذا التقرير حول أحكام الإعدام في إيران هو تجاوز على القوانين الإسلامية ليس في إيران فحسب بل في جميع الدول الإسلامية. وفي الحقيقة القيم الإسلامية لجميع مسلمي العالم، لكن السؤال المطروح هو: لماذا يمارسون الضغوط على إيران فقط ولا يتعرضون للآخرين؟». وأكد أنه لا يوجد اعدام سياسي في الجمهورية الإسلامية، وإن الذين تم تنفيذ حكم الإعدام بهم هم من المدانين بتهرب المخدرات وعمليات الاغتصاب. وقال إن «قسماً من القوانين المتعلقة بالاعدام ليست قوانين خاصة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث أن جميع المسلمين يعتقدون بها، وينبغي على الدول الإسلامية عدم التزام الصمت تجاه هذه التجاوزات»، مشيراً إلى أنه حتى في أميركا يتم تنفيذ حكم الإعدام.

(رويتز، يو بي آي، مهر)

طهران نفت قيام «الحرس الثوري» بالتخطيط لكارثة بيئية في هرمز

«عملية إزالة التلوث ستصبح ممكنة فقط بمساعدة فنية من السلطات الإيرانية، ولهذا فإن الحظر سيرفع مؤقتاً على الأقل».

من جهة أخرى، شدد الرئيس الإيراني على ضرورة تسوية الخلافات بين الدول في المنطقة بعيداً عن التدخلات الخارجية، قائلاً «إن الأعداء يستخدمون كل الأساليب لإثارة الخلافات بين الشعوب في المنطقة وعلى الحكومات أن تحول دون توسيع رقعة الخلافات». وأضاف نجاد، خلال اجتماعه مع أمير الكويت صباح الأحد الجابر الصباح، على هامش اجتماع قمة التعاون الآسيوي في الكويت، أنه لا يوجد أي طريق للخروج من الأزمات الراهنة إلا من خلال التعاون البناء بين دول المنطقة. وأكد أنه ثمة ثروات طبيعية

## عربيات دوليات

بوتين: العقوبات وحدها تقيد صادرات السلاح



شدد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين (الصورة)، على أن مجلس الأمن الدولي وحده الذي يحق له فرض قيود على مبيعات الأسلحة الروسية للخارج. ونقلت وكالة «إيتار تاس» الروسية الرسمية عن بوتين قوله «العقوبات التي يفرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة هي وحدها التي تعتبر أساساً لتقييد إمدادات الأسلحة. وفي كل الحالات الأخرى، لا يستطيع أحد استخدام أي مبرر لإملاء ما يجب أن تفعله روسيا بشأن تجارتها ومع من تتاجر».

(رويتز)

اليابان تحتج لدى أميركا على ارتكابات جنودها

قدّمت اليابان، أمس، احتجاجاً رسمياً لدى قائد القوات الأميركية في أوكيناوا، لكنها تدرس رفع شكواها إلى مستويات أعلى في الحكومة الأميركية، بعد اعتقال جنديين أميركيين في محافظة أوكيناوا للاشتباه في اغتصابهما امرأة يابانية. وذكر وزير الدفاع الياباني، ساتوشي موريموتو، خلال لقائه محافظ أوكيناوا، هيروكازو ناكايما، في طوكيو، أن حكومته ستحتج واشنطن على التحرك بسرعة لإجراء اجتماع للجنة المشتركة مع اليابان بين مسؤولي وزارتي الخارجية والدفاع لمناقشة القضية وكيفية منع تكرارها في المستقبل، واصفاً حادث الاغتصاب بأنه «جريمة شنيعة للغاية وحادث خطير جداً ولا يمكن السكوت عن هذا التصرف غير الإنساني».

(يو بي آي)

الأرجنتين ورواندا عضوان غير دائمين في مجلس الأمن

ضمنت الأرجنتين ورواندا انضمامهما إلى مجلس الأمن الدولي أعضاء غير دائمين، فيما تنتظر 3 دول دورها من خلال اقتراح يجري في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وبعد تسويات إقليمية، وقع الخيار على رواندا والأرجنتين بما أنه ليس لهما خصوم في منطقتيهما أفريقيا وأميركا اللاتينية والكاريبي. ويبقى حسم الدول التي ستشغل مقعد منطقة آسيا - المحيط الهادي، حيث تواجه كوريا الجنوبية منافسة مع بوتان وكومبوديا، ومقعد المنطقة الرابعة، أي أوروبا الغربية ومجموعات دول أخرى، اللذين تتنافس عليهما 3 دول هي: أستراليا وفنلندا ولوكسمبورغ.

(أ ف ب)



## هبوب

## وفيات

إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمة تعالى الماسوف على  
شبابه المرحوم:

## هشام حسن حلال

والده: الحاج حسن حلال (أبو شادي)  
والدته: الحاجة فاطمة محمد عبد الله  
شقيقاه: شادي وأسامة  
تقبل التعازي اليوم الخميس، وغداً  
الجمعة في منزله في جبوش.  
وتصادف نهار الأحد الواقع فيه  
2012/10/21 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاته. وبهذه المناسبة، سيقام مجلس  
عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية  
بلدته جبوش، الساعة العاشرة صباحاً.  
الأسفون: آل حلال، عبد الله، عريان، فقيه  
وعموم أهالي جبوش.

زوجته عفاف قيصر عيد  
بناته ليلي زوجة مارك ديمازيل  
ناهدة زوجة جوزيف ميشال غصن  
وعائلتها  
نادين زوجة نسيب طانيوس وهبه  
وعائلتها  
زينة زوجة أنطوان جان سليمان  
وعائلتها  
راغة  
أنطوان المرحوم أنيس أرملته لور الرجوي  
وعائلتها  
المرحوم هنري أرملته روزيت الصياح  
وعائلتها  
المرحوم إميل أرملته وداد وارينني  
وعائلتها

المحامي فايف الرجوي وعائلته  
شقيقته المرحومة فيكتوريا أرملة ميشال  
خباز وعائلتها  
وعائلات الرجوي، عيد، ديمازيل، غصن،  
وهبه، سليمان، الصياح، وارينني، خباز،  
معتوق وأنسباؤهم وعموم عائلات  
كفرشيمبا ينعون إليكم بمزيد من الأسى  
فقيدهم الغالي المرحوم  
إيليا بشاره الرجوي  
(رئيس بلدية كفرشيمبا الأسبق)  
الراقد على رجاء القيامة المحيطة يوم  
الأربعاء 17 تشرين الأول متمماً واجباته  
الدينية.

ينقل جثمانه اليوم الخميس 18 الجاري  
عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً  
إلى كنيسة سيده الوردية الجديدة في  
كفرشيمبا حيث يحتفل بالصلاة لراحة  
نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي  
الجمعة والسبت 19 و20 الجاري في  
صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة  
العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.

رئيس وأعضاء مجلس البلدية في  
كفرشيمبا  
ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي  
المرحوم

## إيليا بشاره الرجوي

(رئيس بلدية كفرشيمبا الأسبق)

الراقد على رجاء القيامة المحيطة يوم  
الأربعاء 17 تشرين الأول متمماً واجباته  
الدينية.

ينقل جثمانه اليوم الخميس 18 الجاري  
عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً  
إلى كنيسة سيده الوردية الجديدة في  
كفرشيمبا حيث يحتفل بالصلاة لراحة  
نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي  
الجمعة والسبت 19 و20 الجاري في  
صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة  
العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.

## ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 21  
تشرين الأول ذكرى مرور اسبوع على  
وفاة المرحوم

## الحاج جميل امين بوضي

اولاده: علي، حسن، امين ومحمد  
اصهرته: حسين اسعد، مسلم بزي، عادل  
محمد بزي، جعفر كامل بوضي ومحمد  
احمد سعد.  
وللمناسبة يقيم مجلس عزاء عن روحه  
الساعة العاشرة صباحاً في مجمع  
المرحوم موسى عباس بنت جبيل  
وللنساء في النادي الحسيني للنساء.  
كما يقيم مجلس فاتحة بعد ظهر السبت  
20 تشرين الأول الساعة الرابعة عصراً  
في المجمع.  
الأسفون آل بوضي وعموم اهالي بنت  
جبيل.

## ذكرى

في الذكرى السنوية لوفاة المرحومين

## انطوان ميخايل هراوي

وزوجته

## جوزفين سليم عازار

ونجلهما

## بولس انطوان هراوي

يُرجى من الأصدقاء والمعارف ذكرهم في  
صلاتهم

## شقة للبيع

شقة خمس غرف برج البراجنة . عين  
السكة طابق 2 . فوق بنك لبنان والمهجر  
تماماً. الشارع العام . تصلح كبنك .  
مختر . مركز طبي . للاستفسار الاتصال  
على الرقم 03/378710

## للإيجار

شقة مفروشة في عين المريسة . غرفة نوم  
. صالون . موتور . انترنت . ساتيلايت  
\$ 1200 شهرياً . للاستفسار الاتصال على  
الرقم 03/709102

## مفقود

فقد جواز سفر باسم دنيا علي شعلان،  
لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 07/762899

فقد جواز سفر باسم حسن محمد غزال،  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 70/885042

فقد جواز سفر أجنبي وإقامة باسم  
Irina Alexandre Hreisa من جمهورية  
Latvia الرجاء ممن يجدهما الاتصال  
على الرقم 70/972096

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

## إعلانات رسمية

السطح تبلغ 2م215 والبناء 2م70.  
التخمين: 179500/أ.أ. الطرح:  
107700/أ.أ.

تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد  
موعد المزايمة نهار الثلاثاء الواقع في  
6/11/2012 الساعة الحادية عشرة أمام  
رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل  
بعبد المبنى الجديد.

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل  
المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ موزان لثمن  
الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف  
مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا  
أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ  
واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة،  
كما عليه وبخلاف ثلاثة ايام من تاريخ  
صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت  
طائلة اعادة المزايمة بالعشر على  
مسؤوليته كما عليه وبخلاف عشرين  
يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم  
الدالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم دائرة التنفيذ

## اعلان

تعلن بلدية القاع عن إجراء مناقصة  
عامة لتلزييم المرحلة الأولى من اعمال  
بناء القصر البلدي

على الراغبين بالاشتراك (الشركات  
فئة ثانية مباني) سحب دفتر الشروط  
الخاص ابتداءً من 12/10/2012 لقاء  
مبلغ /500,000 ل.ل. خمسمائة الف  
ليرة لبنانية.

مهلة تقديم العروض لدى البلدية  
تنتهي عند الساعة الثانية عشرة من  
ظهر يوم الجمعة في 2012/11/2، على  
ان تفض العروض في اليوم التالي، اي  
السبت في 3/11/2012 الساعة الحادية  
عشرة صباحاً في مركز البلدية.

القاع في 1 تشرين الأول 2012

رئيس بلدية القاع بالتكليف

نائب الرئيس

ميلاد حنا رزق

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا  
طلبت جميله علي طافش سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 409 كترمايا  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

## اعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف  
المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل  
العمارة الزراعية ريقا. البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعود
1. تقديم تجهيزات مخبرية وزجاجيات ومواد كيميائية لزوم مختبر المضادات الحيوية والهرمونات في محطة الفنار التابعة للمصلحة	2012/11/13	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
2. تقديم تجهيزات وأدوات مخبرية لزوم مختبر الاعلاف في محطة تل العمارة التابعة للمصلحة	2012/11/14	الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء

فعلى من يهمنه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة  
تل العمارة - ريقا - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى  
السيد إليي أبو زغيب ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر  
الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل  
العمارة - ريقا - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض  
التي تصل بعد هذا الموعود.

تل العمارة في 15 تشرين الأول 2012

رئيس مجلس الإدارة - المدير العام

ميخائيل أنطوان افرام

التكليف 2184

(بيان)





## الرياضة اللبنانية

القوى الأمنية تتقاعس  
والنجمة يدفع الثمن

تناول البندان السادس والسابع من تعميم الاتحاد اللبناني لكرة القدم جمهور النجمة، ملحقاً غرامة مالية، ومنعاً من الحضور، رداً على ما قام به الجمهور في لقاء فريقهم مع العهد الأسبوع الماضي. فهل يتحمل النجمة المسؤولية وحيداً؟

عبد القادر سعد

مرة جديدة يتخذ اتحاد اللعبة قراراً بتفريغ النجمة نتيجة هتافات جمهوره. مليون ليرة، ثم مليون ونصف، ثم ثلاثة ملايين، يضاف إليها حرمان حضور لقاء الاجتماعي الأحد المقبل. لكن هل هذا هو الحل للمشكلة القائمة؟

من حضر مباراة لقاء النجمة والعهد السبت الماضي على ملعب صيدا، استطاع أن يسمع معزوفات وشتائم مقرزة بحق الأعراس وبحق شخصيات في نادي العهد، وتحديداً أمين السر محمد عاصي. نعت مخجلة أطلقت بحق عاصي ومسئئة إلى أبعد حدود، وتضمر بأهل النجمة قبل أي طرف آخر. كلام سُمع عبر شاشة التلفزيون، مشين شوّه سمعة نادي النجمة وصورة جمهوره الناصعة. وتبدو هذه الحملة على عاصي مستغربة، حيث طالما يجاهر بعظمة جمهور النجمة باستثناء بعض «الزعران منهم»، كذلك فإن العهد قادر على حشد ألاف لو أراد ذلك، والكل يعلم هذا الأمر، حتى لو لم يكن مشجعاً للنادي، لكن توجه الإدارة هو عدم تحمّل مسؤولية أي نقطة دم تسقط في هذا الإطار. الاتحاد تحرك وعاقب النجمة، انطلاقاً من أن إدارة النادي مسؤولة عن جمهورها، وقد يكون سبب عدم القدرة على معاقبة الطرف الرئيسي في هذا الموضوع والمتقاعس الأكبر، أي القوى الأمنية. الاتحاد اعتبر أن إدارة النجمة ومكتب جمهوره لا يقوم بما هو مطلوب منه كي يمنع هذه الأفة، أو على الأقل يرفع المسؤولية عنه عبر الإعلان أو إبلاغ الاتحاد سراً بهذا الأمر.

النجماءيون يقفون عاجزين وغاضبين في الوقت عينه. فهم غير قادرين على ضبط هذه «الشلة» الفلتانة، وحين حاول بعض أعضاء مكتب جمهورهم القيام بذلك

وإبلاغ القوى الأمنية بهوية بعض المشاعبين، لم يستطع الأعضاء العودة إلى منازلهم ليلاً بعد لقاء النجمة والتضامن صور في الأسبوع الثاني من الدوري. فإدارة النجمة ومكتب جمهورها لا يملكان القدرة على سجن المخالفين ومنعهم من الدخول، وهم غير مسؤولين عمّا يحصل على المدرجات في ظل غياب القوى الأمنية. فأمين سر النادي، سعد الدين عيتاني، يعبر عن استيائه من العقوبات بحق ناديه، في حين أن إقامة أي مباراة لها شروطها، وفي طليعتها الأمن. فهل الأمن متوافر في الملاعب؟ يسأل عيتاني، ويجب فوراً بأنه لا توجد قوى أمنية على المدرجات.

أمر يمكن أن تشاهده بوضوح في لقاء النجمة والعهد، فالضباط والعناصر وأفراد مخابرات الجيش المعروفون، أي الذين يلبسون سترات مكتوب عليها «الجيش اللبناني - مديرية المخابرات» أو «السرّيون» منهم الذين يحملون مسدسات يخفونها تحت قمصانهم كي يظنها الناظر هواتف خلوية، هؤلاء موجودون في المنصة، حيث بعض الإداريين. أما المدرجات حيث يجلس المشجعون، المشاعبون منهم وغير المشاعبين، فلا يوجد عليها عناصر أمنيون، إلى درجة أن خمسة مشجعين نزلوا إلى الملعب بعد تسجيل هدف التعادل للنجمة واحتفلوا بجولة على اللاعبين، وقام بعضهم بشتم لاعبي العهد وهم خارجون ثم عادوا إلى مقاعدهم على المدرجات مكلمين للقاء من دون أن يتعرضوا للاعتقال من قبل القوى الأمنية.

المشكلة ليست لدى نادي النجمة، ولا لدى اتحاد اللعبة، بل هي لدى القوى الأمنية المتقاعسة عن القيام بدورها، وهو رأي يجمع عليه عدد كبير من المتابعين للعبة، وهو ما جرى تأكيده في المؤتمر الذي نظمه تلفزيون «الجديد».

أمن الملاعب سائب  
واللاعبون في خطر  
(عدنان الحاج علي)

مصالحة  
بين الحكمة  
والسلام

في وقت تبدو فيه الأمور متشنجة على المدرجات، تعمل إدارات بعض الأندية على حلحلة الإشكالات العالقة بينها. وهذا ما حصل بين الحكمة والسلام زغربا بمسعى من الزميل فارس كرم، حيث عادت الأمور إلى مجاريها بعد فترة من التوتر سابقاً، وسيحصل اجتماع بين رئيسي النادييين الأب إسطفان فرنجية وإيلي مشنتف (الصورة) السبت لفتح صفحة جديدة.



## كرة السلة

## الرياضي يواصل عروضه الجيدة وينتظر مهرام غداً

حافظ فريق الرياضي على وتيرته المتصاعدة في المباريات، وحقق فوزه الثالث ضمن بطولة الأندية الآسيوية لكرة السلة المقامة على أرضه، وكان على حساب دهوك العراقي بنتيجة 96-51 تحت أنظار منافسه الوحيد مهرام الإيراني الذي ارتاح أمس



يرتاح الرياضي اليوم قبل لقاء مهرام غداً (عدنان الحاج علي)

مقابل لا شيء للضيوف والنتيجة (24 - 4). ودخلت التشكيلة البديلة بعد دقائق عدة من بداية الربع الثاني، وفي مستهله رفع إسماعيل أحمد رصيده الشخصي إلى 11 نقطة، بينما وصل رصيده أحمد إبراهيم إلى 23 نقطة مع منتصف المباراة. وسجل وائل عرقجي أربع نقاط، ومثلها لميغيل مارتينيز. وفي مستهل الربع الثالث، هدأ إيقاع الرياضي، فسجل أبناء المنارة 10 نقاط مقابل 8 لضيوفهم، قبل أن يفرض لاعبه السيطرة على الدقائق الخمس التالية، مسجلين 15 نقطة مقابل 8 نقاط للعراقيين والفرار إلى 45 نقطة (78 - 33) قبل

لم يواجه الرياضي أي صعوبة كي يفوز على دهوك العراقي بفارق 45 نقطة (96 - 51) (24 - 4 و 53 و 17 و 78 - 33) في ثلثة مبارياته ضمن بطولة الأندية الآسيوية، على أن يرتاح اليوم قبل مواجهة مهرام الإيراني غداً الجمعة عند الساعة 17,00 على صدارة المجموعة. وكما في المباراتين السابقتين أمام بيلينيت التركماني وفالكونز المنغولي، سيطر لاعبو الرياضي بنحو مطلق على مجريات اللقاء حتى انتهى الربع الأول بفارق 20 نقطة بتسجيل المصري إسماعيل علي أحمد ثلاثيات وسللة لكل من جان عبد النور وأحمد إبراهيم

الدخول للمحصلة الأخيرة. وكانت المفارقة في الربع الأخير؛ إذ تابع سوبوتيتش اللعب بالتشكيلة الأساسية، فسجل الأصفر 18 نقطة ومثلها للأزرق العراقي لتكون النتيجة النهائية بفارق 45 نقطة (96 - 51). وكان لاعب دهوك، الأميركي أنطونيو ويب (17 نقطة)، أفضل مسجل لفريقه، فيما كان أحمد إبراهيم أفضل مسجلي الرياضي بـ 33 نقطة. وفي المباراة الثانية، أمس، خسر فالكونز المنغولي أمام بيلينيت 68-96 ويلعب اليوم مهرام مع بيلينيت (الساعة 17,00) ودهوك مع فالكونز (19,30).

## أخبار رياضية

## كأس الجامعات في «ركبي يونيون»

أنهى فريق «القدسيون» (طلاب من جامعة القدسي يوسف) حامل اللقب، الجولة الأولى من بطولة طلاب الجامعات (ايدن بارك) لسباعيات الـ«ركبي يونيون» التي نظّمها الاتحاد اللبناني للعبة على ملعب بلدية سن الفيل، بمشاركة طلاب من عشر جامعات. وكانت الدورة فرصة مناسبة للجهاز الفني للمنتخبات الوطنية كي يختار التوليفة المناسبة من اللاعبين المميزين لضمهم إلى المنتخبات، وخصوصاً لمنتخب الشباب (تحت 18 سنة)، المشارك في دورة الألعاب الآسيوية المقررة إقامتها في مدينة نانجينغ الصينية في آب المقبل، ومنتخب الرجال المشارك في دورة ألعاب دول غرب آسيا المقررة إقامتها في إيران العام المقبل.

## افتتاح مجمع «اكسترا تايم»

رعى وزير الشباب والرياضة، فيصل عمر كرامي، ممثلاً بالمدير العام للوزارة، زيد خيامي، افتتاح مجمع «اكسترا تايم» الرياضي في الجناح، في حضور شخصيات وفاعليات رياضية وبلدية وحرزبية، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر وعدد من أعضاء اللجنة الأولمبية اللبنانية. ورأى مهندس المشروع والمشرف الفني مازن رمضان أن المجمع يقام على مساحة 3487 متراً مربعاً، ويشمل 4 ملاعب ميني فوتبول، أرضيتها من العشب الصناعي المطابق لمواصفات الـ«فيفا»، إضافة إلى ملعب كرة سلة وكرة طائرة. ثم كانت كلمة لمسؤول الشباب والرياضة في «أمل» يوسف جابر، ورئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا الذي كشف عن قرب افتتاح أكبر مجمع رياضي في منطقة الضاحية الجنوبية، الموجود قرب جسر المطار والذي سيستوعب مئات الرياضيين، وسيكون مجالاً مهماً للتعاون الرياضي مع جميع الأندية وكل الفئات العمرية المتعددة، ثم ألقى خيامي كلمة الوزير كرامي، فرأى أن افتتاح الملعب وسط أكوام من الباطون ينعش المناطق العطشى إلى أي منشأة، وأن أي مؤسسة وأي مجمع رياضي أو ثقافي أو اجتماعي يكون عوناً للشباب.

## استعراض لبطل آسيا للدراجات

استعرض بطل آسيا أربع مرات في الماونتن بايك (الدراجة الجبلية) الياباني كوهي ياماموتو في مجمع «أ.ب.ث» (الأشرفية) بدعوة من «بايك جينيريشن» وبالتعاون مع نادي اتلتيكو، وبرعاية السفارة اليابانية في لبنان. ونزل ياماموتو مع مواطنه البطله ربي كاتاياما على دراجتهما على سلالم الدرج الكهربائي للطبقات التي يتألف منها المجمع لاستعراض مهارتهما الفنية أمام حشد من هواة الرياضة عامة، والدراجات الهوائية خاصة.

## بطولة الدراجات النارية

أعلن النادي اللبناني للدراجات النارية إطلاقه بطولة لبنان للدراجات النارية (فئة الموتو كروس) (أم إكس 1 وأم إكس 2) عبر تنظيم المرحلة الأولى على ملعب كفرتبنيت في منطقة النبطية، وذلك نهار الأحد في 4 تشرين الثاني عند الساعة العاشرة صباحاً.

## الدورة العربية 2015

## الاجتماع الأول: بناء البشر وتأهيل الحجر

عمل كثير، وبإذن الله سنشارك كل اللبنانيين فرح والى هذا الحدث عام 2015، وأعدكم بانني ساكون بينكم ومعكم بإذن الله، من موقعي الأساسي كمواطن لبناني يشرفه أن يساهم في رفع علم لبنان في ميادين التطور والحدثة».

## المقررات

درس المجتمعون جدول الأعمال وتقرر الإعلان عن اطلاق العمل بالدورة رسمياً، وأخذ العلم بقرار رئيس اللجنة العليا المنظمة تشكيل المكتب المركزي لإدارتها باسم «مكتب تنسيق وإدارة الدورة» وتكليفه فتح حساب مصرفي باسم الدورة، والاتفاق على أن تكون موازنة إعداد المنتخبات الوطنية من ضمن موازنة وزارة الشباب والرياضة وليس من ضمن موازنة اللجنة العليا المنظمة، وطلب مساهمة مالية للصرف على إعداد ملفات الدورة، والطلب إلى مختلف الإدارات العامة تعيين ممثلين عنها في مكتب الإدارات العامة للدورة وإلى الاتحادات الرياضية تعيين ممثلين عنها في اللجنة التنفيذية الفنية للدورة.

كذلك تقرر تحديد قصر الأونسكو مقراً للألعاب العربية، وتكليف «مكتب تنسيق وإدارة الدورة» تشكيل لجنة من خبراء وفنانين ومخرجين مسرحيين وتلفزيونيين وخلافه، وتسليمها مهمة إعداد رؤية لحفلي الافتتاح والاختتام، ووضع جدول زمني لإنجاز مختلف ملفات الدورة.

لبنان لدورة الألعاب الرياضية العربية الثالثة عشرة في العام 2015، وقد تحقق ذلك بفضل الثقة والمحبة والدعم التي أولاها العرب لبلدنا». وأضاف كرامي: لا بد من تبني الدولة برمتها، رئاسة وحكومة ووزارات ومؤسسات مدنية وأمنية لهذا الحدث الكبير، عن طريق جعله أولوية وطنية تحت سقف العنوان الكبير الذي طرحه دولة الرئيس نجيب ميقاتي وهو «قولنا والعمل»، وهذا يستلزم الاحتضان الكامل من الحكومة لمضمون الدراسات التي ستضعها اللجان المتخصصة في ما يتعلق بتأهيل الحجر وبناء وتطوير الكفاءات البشرية بحيث تكون الاستضافة في حد ذاتها حدثاً ولا يكون لبنان الرياضي مجرد شاهد على إنجازات الغير، بل منافساً وفاعلاً ومتوجّحاً. وأردف الوزير «سنكون على موعد مع الألعاب العربية، ليس لافتتاح منشأة أو إعادة افتتاحها، بل للانفتاح من جديد على محيطنا ولعب دورنا الرائد». وختم الوزير كرامي «أمامنا

عقدت اللجنة العليا المنظمة لدورة الألعاب الرياضية العربية الـ13 لبنان 2015 المشكّلة بموجب المرسوم 8493 اجتماعها الأول أمس في السرايا الحكومية، بحضور رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، ورئيس اللجنة وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، والأعضاء السادة زيد خيامي المدير العام للشباب والرياضة، وأنطوان شارتية رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ونائبه المدير العام لمجلس الجنوب هاشم حيدر، ومحافظي الجنوب والشمال وبيروت وجبل لبنان ومديرين عامين للأجهزة الأمنية وممثل قائد الجيش وغيرهم من المعنيين من كافة الوزارات والقطاعات.

وقال ميقاتي «تضعون كلجنة عليا منظمة المدماك الأول لاستضافة النسخة الـ13 من دورة الألعاب العربية، وذلك في العام 2015، فإنكم تضعون أنفسكم ووطنكم أمام سؤال هام: ماذا نريد من استضافة الألعاب العربية هذه المرة؟». وأضاف «إننا نضع استضافة لبنان للدورة تحت عنوان رئيسي يصب في خدمة الوطن أولاً وشبابه ثانياً ورياضيينهم منهم ثالثاً، وهو بناء البشر وتأهيل الحجر».

ثم تحدث رئيس اللجنة العليا المنظمة الوزير كرامي قائلاً: «قبل نحو عام، سعيث مع فريق عمل كبير، وبكل فخر، وبدعم كامل من فخامة الرئيس ودولة الرئيس ومعالي الوزراء، إلى الحصول على شرف استضافة

دعا كرامي الدولة برمتها إلى تبني هذا الحدث الكبير

الوزير كرامي لدى تسلمه علم الدورة من الامير نواف في الدوحة (ارشيف)



## تصفيات المونديال - آسيا

## سخط عارم في قطر والعراق على خسارتي منتخبيهما

وفي العراق، هاجمت الصحف منتخب «أسود الرافدين» بعد خسارته أمام نظيره الأسترالي 1-2. وعنونت صحيفة «الملاعب» صدر صفحتها الأولى «منتخبنا الوطني يخذل الجميع باداء باهت وبنتيجة اغتالت الاحلام». وجاء في العنوان الرئيس لصحيفة الزمان الرياضي «الاسود الهزيلة تخسر موقعة العربي وتقع في ذيل المجموعة». وتطرقت صحيفة «الصباح» الحكومية في ملحقها الرياضي الى نتيجة المباراة وجاء في عنوان رئيس «منتخبنا في عنق زجاجة التاهل».

خطوة إلى الامام». ووجهت الراهية انتقاداً لأدعا للمنتخب القطري ومدربه وقالت تحت عنوان «ما فيكم حيلة»، في إشارة الى عدم قدرة الفريق على الانتصار على ملعبه وبين جمهوره. وكتبت «المدرّب البرازيلي جعلنا نشاهد النجوم في عز الظهور»، إذ اقيمت المباراة نهاراً للمرة الأولى ووسط مناخ حار». كذلك طالبت الراهية الاتحاد القطري «بوقفه مع المدرّب البرازيلي لأن المهمة لم تعد تحتمل أي تعثر، خاصة بعد ان توفرت لأتوري كل متطلباته، فمادام قدم للعنابي طوال ثمانية أشهر...».

الأوزبكي». واختصرت صحيفة الشرق الخسارة بكلمة «صدمة»، وقالت «المنتخب القطري صعب المهمة على نفسه بإخفاقه في تحقيق الفوز وتوقف رصيده عند 4 نقاط، ولم يستفد من إقامة المباراة على أرضه وبين جماهيره»، ولم تنس الصحيفة توجيه اللوم للحكم وقالت «المباراة شهدت قرارات غريبة من الحكم الصيني الذي تغاضى عن احتساب 3 ضربات جزاء للعنابي طوال شوطي اللقاء». فيما رأت صحيفة العرب بعنوانها «خسارة غير متوقعة»، مضيئة «ضيق العنابي فرصة ثمينة للتقدم

سخط قطري كبير على المنتخب العنابي إثر الخسارة أمام أوزبكستان 1-0 في الدوحة ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم. وشنت الصحف القطرية هجوماً عنيفاً على منتخبها ومدربه البرازيلي باولو أوتوري بعد الهزيمة التي أدت إلى تراجع قطر إلى المركز الرابع. صحيفة الوطن عنونت «منتخب قهر»، وأضافت الصحيفة «لم يقدم العنابي الصورة المعهودة أو التي كنا نتمناها منه بعد أن افتقر إلى التنظيم بين خطوطه الثلاثة وعدم فك الشفرة الدفاعية للفريق



## الرياضة الدولية

## ميسي جديد يولد في ميلان: المغربي الأصل هاشم مستور



جرى التوقيع مع مستور قبل أشهر قليلة بحضور غالبايني شخصيا (أرشيف)

لا حديث في مدينة ميلانو حالياً إلا عن الفتى من أصل مغربي، هاشم مستور. «ميسي المغربي»، كما لقب، جعل أنصار «الروسونيري» يتناسون أحزانهم هذا الموسم منذ مباراته الأولى مع ناشئي الفريق، مستبشرين خيراً بموهبته التي ستفيد الفريق الأول مستقبلاً

## حسنة زيت الدين

لم يكن أنصار ميلان الإيطالي قبل أشهر قليلة يصدقون أعينهم مستغربين وهم يرون فتى صغيراً يوقع عقداً مع ناديتهم، بحضور أدريانو غالبايني، الرئيس التنفيذي لميلان، شخصياً، مقابل مبلغ 500 ألف يورو. كان لسان الحال وقتها: «ما الذي تفعله إدارتنا والفريق الأول يُستنزف بعد رحيل السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا إلى باريس سان جيرمان الفرنسي. نحتاج إلى نجوم لا إلى ناشئين».

أول من أمس، جاء الجواب من إدارة الـ«روسونيري»: «هاكم الفتى، ها هو في الملعب مع فريق ميلان تحت 15 عاماً، راقبوا ماذا سيفعل: هدفان أقل ما يقال عن أحدهما إنه من عالم آخر، ومراوغات بالكرة أقل ما يقال عنها إنها رائعة، خيالية، مذهشة، وتحكم بالكرة أقل ما يقال عنه إن من يقوم به هو «معلم».

إنه باختصار هاشم مستور. الإيطالي من أصل مغربي. مواليد 15 حزيران 1998 في مدينة ريجيو إميليا. الطول: 175 سنتم والوزن: 63 كغ. مواصفات مثالية بعمر 14 عاماً بالنسبة إلى لاعب في مركز صانع الألعاب.

نحن هنا أمام «الساحر الصغير» أو «ميسي ميلان». نحن هنا أمام الموهبة التي باتت على ألسنة الجميع من أنصار ميلان في مدينة ميلانو. صور اللاعب أنتشرت بكثرة في المواقع الرياضية وشبكات التواصل الاجتماعي بعد مباراته الأولى في بطولة «الليغافي ناسيونالي» الإيطالية للناشئين. لا حديث هناك إلا عن مستور.

هو الفتى الذي تصارعت أندية يوفنتوس الإيطالي وبرشلونة وريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي على الفوز بخدماته، حتى إن الأخير عرض مبلغاً ضخماً، إضافة إلى عمل لعائلته من أجل أن يحوز توقيعهم، غير أن الغلبة كانت في النهاية لميلان. مستور أصبح في «الروسونيري» بعدما كان قريباً أيضاً من الانتقال إلى الغريم إنتر ميلانو، حتى إنه لعب بقميصه في بعض الدورات الودية عندما كان في صفوف ريجينا، لكن القانون لم يكن يسمح بالتوقيع مع لاعب دون 14 عاماً، فطار الفتى من يدي «النيراتزوري» إلى الغريم.

من أجل عيني مستور، اجتمع غالبايني مع المدرب السابق والخبير الكروي أريغو ساكي الذي نوه باللاعب وأخبره أنه بصدد طرحه للانضمام إلى الفئات العمرية في المنتخب الإيطالي. في إيطاليا، شبه مستور بالفرنسي زين الدين زيدان والأرجنتيني خوان رومان ريكلمي وليونيل ميسي، أما هو فيعتبر «ليو» والبرتغالي



## لاعب لا هليل له

يبدو مدرب هاشم مستور السابق في ريجينا مدهوشاً به، إذ يصفه قائلاً: «إنه لاعب مميز. لم يسبق لي أن شاهدت لاعباً بموهبته في هذا العمر. في مواجهات واحد ضد واحد هو جيد جداً في التعامل مع الكرة. لكن، لا يزال عليه أن يتحسن أيضاً. انضمامه إلى ميلان؟ سترون، سيبل بلاء حسناً معهم».

## تناهست أندية أوروبية كبرى عديدة على مستور، لكن الغلبة كانت لميلان

كريستيانو رونالدو والبرازيلي نيمار بمثابة الملهمين له. هذا هو ببساطة هاشم مستور. «القنبلة» القادمة إلى الملاعب العالمية. هذا هو «الساحر الصغير» أو «ميسي المغربي» كما وصفته الصحافة الإيطالية. هذا هو اللاعب الذي تترقبه جماهير ميلان بعد فترة ليعيد رسم اللوحات الفنية في ملعب «سان سيرو» بعدما غابت منذ رحيل البرازيلي كاكازو عن القلعة الحمراء. هاشم مستور، احفظوا هذا الاسم جيداً.

## الكونكاكاف



ديميسي مسجلاً (أ ب)

## تصفيات أميركا الجنوبية

## الأرجنتين وميسي يواصلان إسقاط جيرانهم

السادس لسواريز في التصفيات فارتقى إلى المركز الثاني على قائمة الهدافين بفارق هدف واحد خلف ميسي وهيغواين. وصعدت بوليفيا إلى المركز السابع برصيد 8 نقاط، فيما تراجعت الأوروغواي إلى المركز الخامس برصيد 12 نقطة. وفي مباراة رابعة، أوقفت البارغواي نزيف النقاط وحقت فوزها الثاني في التصفيات والأول منذ نحو عام تقريباً، وذلك عندما تغلبت على البيرو 1-0 سجله بابلو اغويار في الدقيقة 52. وكان الفوز الأول للبارغواي على ضيفتها الأكوادور 2-1 في الجولة الثالثة في 12 تشرين الثاني الماضي، ومنيت بعده 5 هزائم متتالية، وهي بقيت في المركز الأخير برصيد 7 نقاط مقابل 8 نقاط للبيرو التي تراجعت إلى المركز الثامن.

وكرت فنزويلا بالتسجيل عبر خوان فيماندو ارانغو (5)، وردت الأكوادور التي انفردت بالمركز الثاني بـ17 نقطة، بواسطة سيغوندو كاستيو (23). وزادت بوليفيا من محن الأوروغواي والحقت بها خسارة مذلة هي الثانية على التوالي بعد الأولى أمام الأرجنتين 3-0 في الجولة الماضية، والثالثة في المباريات الأربع الأخيرة التي لم تحصد فيها الأوروغواي سوى نقطة واحدة. وضربت بوليفيا بقوة في الشوط الأول وسجلت هدفين مبكرين عبر كارلوس سوسيدو (5) وغالبرتو موجيكا (26)، قبل أن يعود الأول ليضيف هدفين في الشوط الثاني في الدقيقتين 50 و55. أما هدف الشرف للضيف فحمل توقيع مهاجم ليفربول الإنكليزي لويس سواريز في الدقيقة 81. وهو الهدف

حصدت الأرجنتين فوزاً جديداً على حساب مضيفتها تشيلي 2-1، في الجولة العاشرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في البرازيل عام 2014، لتعزز صدارتها برصيد 20 نقطة مبتعدة بفارق 3 نقاط عن أقرب مطارقاتها الأكوادور التي سقطت في فخ التعادل أمام مضيفتها فنزويلا 1-1. وحسمت الأرجنتين فوزها في الشوط الأول عبر النجمين ليونيل ميسي (27) وغونزالو هيغواين (30) اللذين عززا موقعهما في صدارة لائحة الهدافين برصيد 7 أهداف لكل منهما. أما هدف تشيلي فقد جاء في الدقيقة 91 عبر فيليب غوتيريز، وهي تراجعت إلى المركز السادس برصيد 12 نقطة بفارق الأهداف خلف فنزويلا التي تعادلت مع ضيفتها الأكوادور 1-1.

## 5 منتخبات تنضم إلى المكسيك في الدور الرابع لتصفيات الكونكاكاف

غويانا 0-7. أما المكسيك فقد فازت على السلفادور 2-0، محققة العلامة الكاملة في مبارياتها الست، وقد سجل هدفين أوريبي بيرالتا مورونيس (64) وخافيير هرنانديز (85). وفي الثالثة، تأهلت هندوراس وبنا بعد فوز الأولى على كندا 1-0، وتعادل الثانية مع مضيفتها كوبا 1-1.

المتحدة على غواتيمالا 3-1. سجل للفائز كارلوس بوكانيغرا (10) وكليمنت ديمبسي (18) و(36)، وللخاسر كارلوس رويز (5). وخدمت هذه النتيجة جامايكا التي تأهلت أيضاً بفوزها على أنتيغوا وبربودا 4-1. وفي المجموعة الثانية، لحقت كوستاريكا بالمكسيك بفوزها على

عرفت المنتخبات المتأهلة إلى الدور الرابع الحاسم من تصفيات منطقة الكونكاكاف لمونديال 2014، عقب الجولة السادسة الأخيرة من الدور الثالث، وهي الولايات المتحدة وجامايكا وكوستاريكا وهندوراس وبنا بالمكسيك التي كانت قد ضمنّت تأهلها منذ الجولة الرابعة. في المجموعة الأولى، فازت الولايات

## سوق الانتقالات

## دروغا يعطي الضوء الأخضر ليوونتوس من أجل ضمه

ذكرت صحيفة «توتوسبورت» الإيطالية أن يوفنتوس حصل على الضوء الأخضر من مهاجم شنغهاي شينوا الصيني، العاجي ديديه دروغبا للعمل على التعاقد معه خلال كانون الثاني المقبل. وأوردت الصحيفة أن دروغبا الذي انتقل لصفوف شنغهاي بداية الموسم الحالي مقابل حصوله على 10 ملايين يورو سنوياً بدأ يفكر جدياً بالرحيل عن ناديه لوجود مشاكل إدارية تؤخر حصوله على مستحقاته المالية، ولذا منح يوفنتوس موافقته على اللعب له لكن بشرط حصوله على نفس الراتب والذي يعد بعيداً جداً عن سقف الرواتب في النادي الإيطالي. وفي السياق، يسعى ميلان إلى تقديم عرض بقيمة 12 مليون جنيه استرليني للاعب مانشستر يونايتد البرتغالي لويس ناني الذي يخوض موسماً صعباً مع فريقه وخاصة المدير الفني الاسكتلندي «السير» الكيس فيرغيسون الذي انتقده كثيراً هذا الموسم، حسب ما ذكرت صحيفة «مترو» الإنكليزية. وأوضحت الصحيفة أن يونايتد لا يبدو مصراً على الحفاظ على ناني



يسعى ميلان إلى ضم البرتغالي لويس ناني من مانشستر يونايتد (نايجل روديس - رويترز)

التي ربطت اسم مهاجم مانشستر سيتي الإيطالي ماريو بالوتيلي بنادي ميلان، حيث قال في تصريح لصحيفة «راي سبورت» الإيطالية: «بالوتيلي لاعب مميز جداً وأنا أحب أسلوبه كثيراً، لكن بعض اللاعبين من المستحيل التعاقد معهم بسبب أجورهم الضخمة التي نعجز حالياً عن تغطية ربعها». من جهة أخرى، نفى رئيس برشلونة الإسباني ساندرو روسيل أن يكون فريقه قد تلقى أي عروض خلال الفترة الماضية لشراء نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي. وقال روسيل في تصريحات صحافية: «لم تصل أي عروض للتعاقد مع أي من أعمدة الفريق الأساسيين مثل ميسي أو تشافي هرنانديز أو كارليس بويول». كذلك، أوضح رئيس نادي بايرن ميونيخ أولي هونيس عزم النادي التمسك بالدولي الهولندي أرين روبن حتى انتهاء مسيرة اللاعب الكروية، كما تحدث عن أهميته للنادي وعن إنجازاته في صفوف النادي السافاري. وقال هونيس: «روبن أحد أفضل اللاعبين الذين لبسوا قميص بايرن ميونيخ على الإطلاق، ولهذا سيبقى هنا للأبد». يذكر أن روبن قد انتقل من ريال مدريد الإسباني إلى صفوف بايرن ميونيخ في صيف 2009، وقد مدد عقده الصيف الماضي معه حتى صيف 2015.

## كرة المضرب

## بارتولي تودع دورة موسكو

خرجت الفرنسية ماريون بارتولي، المصنفة ثانية، من الدور الثاني لدورة موسكو الدولية في كرة المضرب، البالغ مجموع جوائزها 673,150 ألف دولار للرجال و740 ألفاً للسيدات، بخسارتها أمام السويدية صوفيا ارفيدسون 6-3 و6-0.

كذلك، ودعت التشيكية لوسي سفاروفا الثامنة الدورة بسقوطها أمام مواطنتها كلارا زاكوبالوفا بمجموعتين متتاليتين 6-4 و6-4. وفي الدور الأول، فازت الروسية ماريا كيريلنكو السابعة على مواطنتها ايلينا فسنيينا 7-5 و6-1 لتتقدم للدور الثاني.

وبلغت الروسية فاليريا سولوفيفا الدور الثاني بعد تغلبها على الأوكرانية ايلينا سفيتولينا 6-4 و6-2.

ولدى الرجال، تاهل الياباني تاتسوما ايتو، المصنف الثامن، إلى الدور الثالث بفوزه على الروسي قنسطنطين كرافتشوك 7-6 و6-2 و3-6. وفي الدور الأول، فاز الكرواتي ايفو كارلوفيتش على الإيطالي سيموني بوليلي 6-7 و6-6، والبولوني يريزي يانوفيتس على الألماني بينامين بيكر 7-6 و6-3.

■ دورة لوكسمبور: بلغت التشيكية لوسي هراديتسكا الدور الثالث في دورة لوكسمبور الدولية، البالغ مجموع جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على الألمانية انيكا بيك 6-1 و6-1. وصعدت الإسبانية لورديس دومينغيز لينو إلى الدور الثالث أيضاً بعد فوزها على السلوفاكية مجدالينا ريباريكوففا 6-2 و6-3.

## استراحة

## أصداء عالمية

## كولومبيا تهزم الكامبيون وديا

تغلبت كولومبيا على الكامبيون 0-3، في مباراة كرة القدم الودية التي أقيمت في بارانكويلا ضمن الاستعدادات للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات مونديال البرازيل 2014. وسجل جاكسون مارتينيز (23) وكارلوس باكا (61) ودورلان بابون (81) أهداف كولومبيا التي ارتاحت في الجولة العاشرة من تصفيات اميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم، حيث تحللت المركز الثالث برصيد 16 نقطة.

## الحكم يلتقط صورة مع «ليو»!



لم يتوان الحكم المساعد في مباراة الأرجنتين وتشيلي في تصفيات مونديال 2014، نيكولاس يغروس، عن الطلب من ليونيل ميسي أن يلتقط صورة تذكارية معه بعد نهاية اللقاء، وهذا ما حظي به الرجل بالفعل وقد بدا في قمة سعادته وهو بجانب النجم الأرجنتيني، بحسب ما أوردت صحيفة «سبورت» الإسبانية.

## لاتفالا ينتقل إلى فولكسفاغن

أفادت الشركة الألمانية فولكسفاغن في بيان لها أن الفنلندي ياري ماتي لاتفالا سيقود سيارتها الجديدة بولو-ار في بطولة العالم للرياليات اعتباراً من مطلع 2013 لخوض رالي مونتو كارلو إلى جانب الفرنسي سيباستيان أوجييه.

وكان لاتفالا، وصيف بطل العالم عام 2010، مرشحاً بقوة للحاق باوجييه إلى فريق فولكسفاغن قبل أن يعلن فريقه الحالي فورد الاثنان أنه سينسحب رسمياً من بطولة العالم في نهاية عام 2012.

## 1249 sudoku

4	7	9		2	8				
			3						
			9	1	6	5			
	6		8	9					
8	1						9	4	
				5	2			1	
		2	1	3	9				
					7				
				2	4		3	6	8

## حل الشبكة 1248

2	8	9	3	1	6	4	5	7
1	3	7	5	4	9	6	2	8
5	4	6	2	7	8	1	9	3
6	2	1	9	5	7	3	8	4
8	7	4	6	2	3	5	1	9
9	5	3	4	8	1	2	7	6
4	6	2	7	9	5	8	3	1
7	1	5	8	3	4	9	6	2
3	9	8	1	6	2	7	4	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1249

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مغن وشاعر وملحن وعازف غيتار وممثل أميركي مواليد عام 1950. تحذّر من ثقافة البوب في الغناء وله عدد كبير من الألبومات الناجحة

7+8+6+3+2 = 23 = صانع ومصنّف الأضحية ■ 9+5+4+1 = 19 = لاعب كرة قدم

برازيلي راحل ■ 10+11 = 21 = كف

حل الشبكة الماضية: جعفر النميري

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1249

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضواء

1- وزير الدفاع الأميركي الحالي - 2- معامل شهيرة في ألمانيا للصناعات الثقيلة والأسلحة - 3- صفة حيوان اليف وغير متوحش - مصيف عراقي شمالي الموصل على ارتفاع 1100م. - 4- مدينة فرنسية - حرف عطف - من الحيوانات - 5- نعم بالأجنبية - من جبال فلسطين يُشرف على مدينة حيفا وخليج عكا - عائلة مؤلف إيرلندي شهير راحل أعماله تحنوي على جرعة كوميديا - 6- ما ظهر من السماء مائناً الأرض - 7- خلف نهار - مدينة في صعيد مصر من أهم المراكز الأثرية في العالم - 8- مدينة في قلب الصحراء السورية تُعرف بعروس الصحراء أو تدمر - 9- تستخرج الطاقة والكهرباء - والد - سهل إيطالي - 10- مدينة مغربية

## عمودي

1- اغنية للمطربة المصرية الراحلة أسمهان - 2- مدينة فرنسية - نعم بالأجنبية - 3- كليل ينوب عن الأصيل - صحيفة لبنانية - 4- نحفر البئر - راحة اليد - أملك أو عندي - 5- عكسها تهياً للحملة في الحرب - أعداد - 6- مدينة إنكليزية - قصة شهيرة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري - 7- قرية في اسكتلندا سقطت فيها طائرة ركاب أميركية عام 1988 إثر عمل إرهابي إتهمت بها ليبيا - 8- يربح الأموال - عكسها مدينة في جنوب فرنسا - 9- مدينة صينية دُفرت زلزال عام 1976 - منخفض بالأجنبية - 10- شعوب جرمانية غزت بريطانيا العظمى في القرن الخامس

## حلول الشبكة السابقة

## أضواء

1- موسوليني - 2- جرن - صنابير - 3- دق - صوف - هما - 4- فصص - سمير - 5- مزيف - قم - لي - 6- شبل - أر - 7- 11 - مداخل - نغغ - 8- سربالي - 9- شوكنغ - أمي - 10- يوسف الصديق

## عمودي

1- مجدي ممشوشي - 2- ورق - زيد - و - 3- سن - فيلاسكس - 4- صحف - خريف - 5- لصوص - البنأ - 6- ينف - قر - أغل - 7- نا - سم - لن - 8- يفهم - أعياد - 9- يميلان - مي - 10- هراري - عقيق



## جائزة لـ «بيروت» جورج مهيا

في بيروت، فريد النحات الذي فقد الأمل من متابعة حياته كفنّان، فأنصرف إلى تأمين لقمة عيشه وعمل موظفاً في شركة تأمين. رسوم مدهشة بالأبيض والأسود، ولغة ممزوجة بين العربية الفصحى والعامية اللبنانية، اجتمعتا لتعكس روتين الحياة اليومية ومرارة العيش وانسداد الأمل في العاصمة اللبنانية. بعدما نجح جورج مهيا في كتابه «مدينة مجاورة للأرض» (دار «قنيز»، إعداد النص كارين رعد، التواصل اللغوي ليسا رعد وروجيه وجوزيف تيان) في إعطاء صورة أمينة عن هذه المدينة التي تولد الخيبات تلو الأخرى، ها هي قصته المصوّرة تفوز بجائزة أفضل كتاب كومكس باللغة العربية ضمن «مهرجان الجزائر الدولي الخامس للقصّة المصوّرة» الذي اختتم منذ أيام.

المهرجان الذي حمل هذا العام شعار «الجزائر، 50 فقاعة»، يعدّ أحد أبرز المواعيد المخصصة للقصص



جورج مهيا

ما جعله يحتل مكانة مهمة بين المهرجانات الدولية التي تعنى بفنّ الكوميكس.

المصوّرة، احتضنت دورته العديد من المعارض والندوات وورشات العمل وعروض الأفلام المتنوعة،

## الحرية لألبير صابر

أمس، عقدت «محكمة جنح المرج» في القاهرة ثانية جلسات محاكمة ألبير صابر (1985) المتهم بـ «ازدراء الأديان». وتزامناً مع المحاكمة، تعالت الضجة في الشارع الافتراضي وواصلت «الحرية لألبير صابر» استقطاب الناشطين الذين بلغ عددهم حوالي 4500 ممن عبّروا عن سخطهم من «التعسف والظلم

والهمجية» التي تبديها الجهات الرسمية إزاء هذه القضية. الصفحة التي تنشر أيضاً رسائل يبعث بها صابر مباشرة من السجن، شهدت تضامناً ناشطين من مختلف البلدان العربية، عرضوا صورهم على الصفحة حاملين أوراقاً كتب عليها «الحرية لألبير صابر» و«الإلحاد ليس جريمة» بمختلف اللغات. فيما

تابعت الصفحة بالصور والأخبار مجريات المحاكمة التي أرجئت إلى 14 من الشهر المقبل. وكان الناشط المصري قد اعتقل الشهر الماضي بعدما اقتحمت قوة من الشرطة منزله، على اثر تقديم أحد جيرانه بلاغاً ضده يفيد بأنه أعاد نشر فيلم «براءة المسلمين» على صفحته على «فايسبوك».

## خيموا مع الموسيقى الإلكترونية

### نادية كنعان

المزج بين بيئة خضراء وأنغام جميلة فكرة مهرجان Forestronika. قبل خمس سنوات، سأل القائمون على المشروع أنفسهم: لماذا لا نستبدل السفر إلى الخارج لحضور مهرجانات في الهواء الطلق بحدث مشابه في حضان الطبيعة اللبنانية؟ من هنا بدأت رحلة إعادة الناس إلى «الجذور» وإبعادهم عن صخب المدينة من خلال مهرجان تخييم قائم على الموسيقى.

«سيتعرّف الأشخاص إلى الطبيعة وسيتعلمون كيف يساعدونها» تقول نيكول سلوان منظمة المهرجان الذي يبدأ في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) في منطقة بحشوش (جبل لبنان). تتخلل اللقاء ورشات عمل وعروض أفلام وثائقية ومحاضرات تديرها منظمات غير حكومية تعنى بالسلامة البيئية، وتساعد الحضور على التقرب من الطبيعة وتعلم مبادئ إعادة التدوير وإعادة استخدام مستلزماتهم اليومية.

ويتخلل المهرجان صفوف يوغا و«بيلاتيس»، وأخرى لتعليم أصول الزراعة العضوية المنزلية. ومن أجل بلوغ هذا الهدف، سيرتكز المهرجان على مجموعة كبيرة من العروض الموسيقية التي تركز على الروك البديل ومختلف أشكال الموسيقى الإلكترونية.

تقول سلوان إن حصر عروض المهرجان بهذا النوع من الموسيقى، يعود إلى أنّ الفئات العمرية المشاركة في النشاط تعشقه وتتفاعل معه، ف«إجمالاً، لا تتعدى هذه الفئة الـ35 عاماً ولا تقل عن 18». لكن ماذا عن العروض التي يشارك فيها فنانون معروفون؟ «هذه فرصة كي أوسع نطاق جمهوري خارج الحمرا والجميزة»، يقول زيد حمدان. يتفق الموسيقي اللبناني وناتالي جحا مديرة فرقة BandAge على أن التنظيم الجيد والتنوع أيضاً يدفعان الفنانين إلى الموافقة من دون تردد. وتقول جحا إن المحافظة على كل ما هو أخضر أحد أهم أهداف فرقتها. من جهتها، تعتبر دي جاي Shiva التي شاركت سابقاً في حفلات Forestronika أنه من أكثر المهرجانات اللبنانية تميزاً، ف«هو مليء بالحب والجمال والتناغم». ومن بين المشاركين نذكر ليليان شلالا من فرقة «حزب الثلاثا»، وفرقة Kame7 وPassive Standout. إضافة إلى Cosmic. كذلك، سيحضر عدد كبير من «الدي جاي» المحترفين والهواة أبرزهم «Jade» وفادي أسود.

تلقت سلوان إلى أن النشاطات لن تقتصر على أيام المهرجان الأربعة بل ستستمر مع الراغبين طيلة الأشهر المقبلة لغاية موعد الحدث العام القادم: «فيكون مهرجان 2013 مناسبة ليحتفل هؤلاء بمجهودهم الطويل».

Forestronika: من الأول حتى 4 تشرين الثاني (نوفمبر) - يحشوش (جبل لبنان) - للاستعلام: 78/939500 - www.forestronika.org



Cabaret show in Metro Al Madina  
Every Friday starting October 12<sup>th</sup>  
For reservations: 01/753 021 76/309 363  
Saroulla bldg, Hamra street -2 floor  
info@metromadina.com  
facebook.com/MetroAlMadina

«كاباريه شوا» في مترو المدينة  
كل جمعة ابتداءً من 12 تشرين الأول  
للحجز: ٠١/٧٥٣٠٢١/٧٦، ٣٠٩٣٦٣/٧٦  
الطابق ٢ - بناحية الساروللا، الحمرا

الأخبار بيروت

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
www.drmlebanon.com  
CLASSICAL ARABIC/TARAB

**DALINE JABBOUR**  
LIVE AT DRM  
SATURDAY, OCTOBER 27, 2012

For information & reservations call  
70 030 032 / 01 752 202

Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**  
f t y a  
المختار mtv Agend Culture